

الدور الهاشمي الحروبي الوحدوي

« وثائق واسانيد »

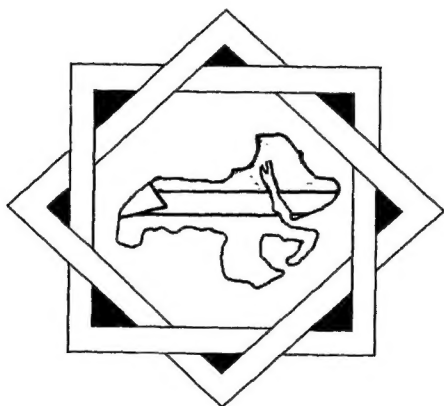


جمع واعداد وتحرير

سليمان نصيرات

الدور الهاشمي العربي الوحدوي

« وثائق وأمنيد »



جمع واعداد وتحرير

سليمان نصيرات

اهداءات ١٩٩٧

السفير/ هاني رياض علي

السفارة المصرية بالأردن

الدور الهاشمي
العروبي الوجدوي

- وثائق وأسانيد -

رقم الاجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر : ١٩٩٥/١١/٨٨٩.

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(١٩٩٥/١١/١١٦٣)

رقم التصنيف

: ٩٥٦

المؤلف ومن هو في حكمه

: سليمان حسين محمد نصيرات

عنوان المصنف

: الدور الهاشمي العربي الوحدوي

- وثائق وأسائيد

رؤوس الموضوعات

: ١ - الأردن - تاريخ

: ٢ - الوثائق التاريخية

رقم الايداع

: (١٩٩٥/١١/١١٦٣)

الملاحظات

:

* تم اعداد بيانات الفهرسة الاولى من قبل دائرة المكتبة الوطنية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

ص . ب ١٥٠٥٨٢

رمز بريدي: ١٣١١٥ الزرقاء

ت ٩٨٦٨٤١

المملكة الاردنية الهاشمية

طبع في المطابع العسكرية

بدعم من القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية

الطبعة الاولى : ١٩٩٦

الدور الهاشمي العربي
الوحدوي
- وثائق وأستيد -

في الطريق الى
أردن عربي ديمقراطي
ومشروع نهضوي عربي

جمع وإعداد وتحريـر
سليمان نصيرات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

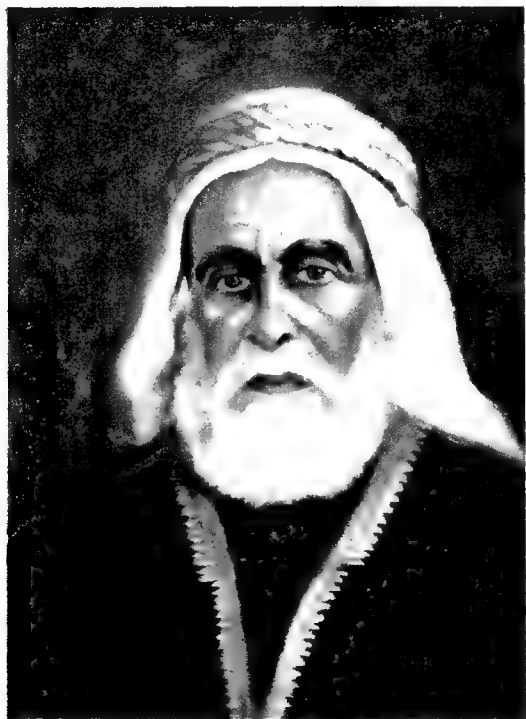
((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون))
صدق الله العظيم

الاهداء

أهدي هذا الكتاب :

- الى شهداء هذه الأمة الذين عطروا بدمهم أديم هذه الأرض اعلأاً للحق ودفعاً للباطل من مؤتة الى اليرموك الى حطين.
- الى شيخ الثورة العربية الكبرى وشهيد المبدأ الشريف الحسين بن علي.
- الى مؤسس الدولة الأردنية الحديثة شهيد الأقصى الملك عبدالله بن الحسين.
- الى شهداء معارك الثورة العربية الكبرى وشهداء فلسطين وأسوار القدس الشريف.
- الى شهداء الأمة العربية الذين ضحوا بأرواحهم من أجل حريتها ووحدتها على كل شبر من أرض العرب.
- الى والدي الذي لاقي وجه ربه وهو مرابط في خنادق العزة والكرامة دفاعاً عن هذا الوطن.

سليمان حسين نصيرات







حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم

فهرس المحتويات

١٣.....	الاهداء.....
٢٧.....	تقديم صاحب المسمو الملكي الأمير زيد بن شاكرا.....
٣١.....	المقدمة.....
٣٥.....	الفصل الاول المدخل - حقائق في الوثائق.....
٥٣.....	الفصل الثاني : عهد المغفور له الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه.....
٥٥.....	١ - خطاب الشريف الحسين بن علي اثر مبايعته ملكاً على العرب بمكة المكرمة اول محرم ١٣٣٥هـ الموافق ١٩١٦/١٠/٢٩.....
٥٦.....	٢ - عريضة مبايعة الشريف الحسين بن علي ملكاً على العرب التي تلاها الشيخ عبدالملك مرداد بمكة المكرمة اول محرم ١٣٣٥هـ الموافق ١٩١٦/١٠/٢٩.....
٥٩.....	٣ - راية الدولة العربية الهاشمية.....
٦١.....	٤ - برقية الامير فيصل حول بيعة أهل سوريا وجواب الشريف الحسين بن علي عليها دمشق في ٢٧ ذو الحجة ١٣٣٦هـ الموافق ١٩١٨/١٠/٣.....
٦٢.....	٥ - ايضاحات الشريف الحسين بن علي على بيعة أهل سوريا وسياسته حولها.....
٦٥.....	٦ - عريضة مقاطعة اللاتقية الى الأمير فيصل وجواب الشريف الحسين بن علي عليها محرم ١٣٣٧هـ الموافق ١٩١٨/١٠/٢٦.....
٦٩.....	٧ - منشور الشريف الحسين بن علي حول لقب أمير المؤمنين.....
٧٠.....	٨ - عريضة أعيان حلب الى الشريف الحسين بن علي.....
٧٢.....	٩ - بيعة أهل يافا للشريف الحسين بن علي في ١٦/١٢/١٩١٨ وجوابه عليها.....
٧٣.....	١٠ - برقية اللجنة الفلسطينية في تشيلي الى الشريف الحسين بن علي وللجواب الهاشمي عليها.....

- ١١ - رسالة أهل دمشق إلى الشريف الحسين بن علي..... ٧٤
- ١٢ - برقيات الجمعيات العراقية إلى الشريف الحسين بن علي..... ٧٨
- أ - برقية الجمعية الجعفرية العراقية في ١٩١٩/١/٢٨..... ٧٨
- ب - برقية الجمعية العراقية الرشيدية في ١٩١٩/٣/٣..... ٧٩
- ج - برقية جمعية النهضة العراقية في ١٩١٩/٥/١٩..... ٧٩
- ١٣ - خطبة الأمير فيصل في دار الحكومة في دمشق في ١٩١٩/٥/١٩..... ٨٠
- ١٤ - مبايعة أهل الحجاز للشريف الحسين بن علي بالخلافة العظمى في ١٩٢٤/٣/٦..... ٨٠
- وخطاب قاضي القضاة والذي أعلنت فيه المبايعة بمكة المكرمة..... ٩٠
- ١٥ - منشور الخلافة..... ٩٢
- ١٦ - الإنذار البريطاني للشريف الحسين بن علي..... ٩٤
- ١٧ - مبايعة مركز الرئاسة الروحانية للشيعة في النجف الأشرف للشريف الحسين بن علي بالخلافة..... ٩٥
- ١٨ - مشروع الحزب الوطني - لمستوره الأساسي - دمشق - ١٩١٩..... ٩٦

الفصل الثالث: عهد المغفور له الملك عبدالله بن الحسين طيب الله ثراه..... ١٠٥

- ١ - المعاهدة بين الملك علي بن الحسين والأمير عبدالله بن الحسين لضم ولاية معان والعقبة لشرق الأردن في جدة في ١٩٢٥/٦/٥..... ١٠٧
- ٢ - رسالة الأمير عبدالله بن الحسين إلى رئيس الوزراء بضم ولاية معان والعقبة إلى شرق الأردن في ١٩٢٥/٧/١٦..... ١٠٧
- ٣ - قرار المؤتمر العراقي العام بإعلان إستقلال العراق وإتحاده مع سوريا اتحاداً سياسياً واقتصادياً والمصادقة بالأمير عبدالله ملكاً دستورياً في ١٩٢٠/٣/٨..... ١٠٨
- ٤ - عدم تطبيق وعد بلقور في شرق الأردن..... ١١١
- ٥ - قرار مجلس الوزراء الأردني رقم ٣٣٧ لتحقيق الوحدة السورية في ١٩٤١/٧/١..... ١١٥
- ٦ - مذكرة سياسية في حل المسألة السورية بوجه خاص والمسألة العربية بوجه عام مقدم من قبل عدد من المجاهدين القماء إلى الأمير عبدالله بن الحسين على شكل مشروعات - عمان ١٩٤٣/٣/٦..... ١١٧

- ٧ - مشروع الامير عبدالله بن الحسين لوحدة او اتحاد سوري شامل ومراسلته مع السيد فارس الخوري رئيس مجلس النواب السوري - عمان - ١٩٤٣/٤/٨ ١٢٣
- ٨ - خطاب العرش الذي ألقاه الملك عبدالله بن الحسين والذي دعا فيه الى وحدة سوريا الطبيعية في ١١/١١/١٩٤٦ ورد المجلس التشريعي الاردني على خطاب للعرش. ١٣١
- ٩ - من بيان السيد فيليب تولا وزير خارجية لبنان في مجلس النواب في ١٣/١٠/١٩٤٣ نص الفقرة المتعلقة بمشروع سوريا الكبرى ورد وزير الخارجية الأردني. ١٣٥
- ١٠ - معاهدة أخوة وتحالف بين الأردن والعراق في ١٤/٤/١٩٤٧. ١٣٨
- ١١ - مشروع الملك عبدالله بن الحسين لسوريا الكبرى والاتحاد العربي - عمان - ١٩٤٧. ١٤٣
- ١٢ - قرار مجلس الأمة الأردني باعلان الوحدة التامة بين الأردن والضفة الغربية في ٢٤/٤/١٩٥٠. ١٤٦
- ١٣ - مقترحات الملك عبدالله بن الحسين لتوحيد الأردن والعراق في ١٩٥٠/٦/٢ ١٤٧
- الفصل الرابع : عهد جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم. ١٥١
- ١- اتفاقية التضامن العربي بين الأردن والسعودية ومصر وسوريا في ١٩٥٧/١/١٩ ١٥٢
- ٢ - بلاغ مشترك أردني - عراقي حول عقد اتفاق الاتحاد العربي بين الدولتين في ١٤/٢/١٩٥٨. نص اتفاق دول الاتحاد العربي في ١٤/٢/١٩٥٨. ١٦٢
- ٣ - نص اتفاقية دولة الاتحاد العربي ١٩٥٨/٢/١٤ ١٦٣
- ٤ - كلمة جلالة الملك فيصل بن غازي الى الشعب العراقي في ١٩٥٨/٢/١٤ ١٦٦

- ٥ - كلمة جلالة الملك الحسين بن طلال الى الشعب الأردني في
١٩٥٨/٢/١٤..... ١٦٧
- ٦ - كلمة السيد عبدالوهاب مرجان رئيس الوزراء العراقي في إحتفال توقيع اتفاق
دولة الاتحاد العربي في ١٩٥٨/٢/١٤..... ١٦٨
- ٧ - التصديق على اتفاقية دولة الاتحاد العربي من قبل مجلس الأعيان والنواب
العراقيين في ١٩٥٨/٢/١٧..... ١٧٠
- ٨ - نص البرقيتان المتبادلتان بين جلالة الملك الحسين بن طلال و جلالة الملك
فيصل بن غازي في ١٩٥٨/٥/١٥..... ١٧١
- ٩ - دستور دولة الاتحاد العربي في ١٩٥٨/٣/١٩..... ١٧٢
- ١٠ - اتفاقية الدفاع المشترك مابين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الأردنية
الهاشمية - القاهرة ١٩٦٧/٥/٣٠..... ١٧٨
- ١١ - خطاب جلالة الملك الحسين حول مشروع للمملكة العربية المتحدة -
عمان - ١٩٧٢/٣/١٥..... ١٩٠
- ١٢ - خطاب جلالة الملك الحسين في مؤتمر القمة في الرباط ١٩٧٤/١٠/٢٧..... ١٩٩
- الفصل الخامس : مؤتمرات القمة العربية والدور الهاشمي الريادي فيها..... ٢٢٣
- ١ - مؤتمر الملوك والرؤساء والأمراء العرب المنعقد في أنشاص لبنان
بتاريخ ١٩٤٦/٥/٢٩ - نص البلاغ الرسمي..... ٢٢٤
- ٢ - مؤتمر الملوك والرؤساء والأمراء العرب المنعقد في بيروت
بتاريخ ١٩٥٦/١١/١٤ نص البيان الرسمي..... ٢٢٧
- ٣ - مؤتمر القمة العربي الثاني المنعقد في الاسكندرية بتاريخ
١٩٦٤/٩/١١ - نص البيان الرسمي..... ٢٢٩
- ٤ - مؤتمر القمة العربي الثالث المنعقد في الدار البيضاء بتاريخ ١٩٦٥/٩/١٧ -
نص البيان الرسمي..... ٢٣٣
- ٥ - مؤتمر القمة العربي المنعقد في الخرطوم بتاريخ
١٩٦٧/٩/١ - نص- للبيان الرسمي..... ٢٣٦

٦ - مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط بتاريخ ١٠/٢٨/١٩٧٤ - نص البيان الرسمي الختامي.....	٢٣٨
٧ - مؤتمر القمة العربي للتاسع المنعقد في بغداد بتاريخ ١١/٥/١٩٧٨ - نص البيان الرسمي الختامي.....	٢٤٠
٨ - مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المنعقد في عمان بتاريخ ١١/٢٧/١٩٨٠ - نص البيان الرسمي الختامي.....	٢٤٤
٩ - مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان بتاريخ ١١/١١/١٩٨٧ - نص البيان الختامي.....	٢٥١
المراجع.....	٢٥٧

المسيد سليمان نصيرات المحترم
عضو اللجنة الوطنية لدعم الثقافة والفنون

تحية طيبة وبعد :

فقد أطلعت على مخطوطك الموسوم بعنوان (الدور الهاشمي العربي
الوحدوي - وثائق وأستيد) ووجدت فيه الجهد الضميري والعلمي المسؤول،
وانني إذ أقدر الحماس الوطني والقومي الذي دفعك لاجتاز هذا العمل، أود أن أؤكد
على قيمته الموضوعية من جهة - وعلى ضرورة كشف مضامينه المتجددة
لأجيال شعبنا وأمتنا اليوم من جهة أخرى، لما في ذلك من أثر طيب في بعث وطننا
الحبيب أردن عربي ديمقراطي يساهم بفعالية في بلورة مشروع العرب النهضةوي.
وخلال تصفحي المدقق لفصول هذا المخطط الأصيل في ريادته، لم أملك
نفسي من التأثير العميق لمجرى التاريخ عبر القرن، فكم أضاعت أمتنا من الفرص
التي لاتعوض الا بعد جهد جهيد وإستدراك مليء بالتضحيات والصبر حتى نستعيد
مثل هذه الفرص التي كان من الممكن اهتبالها ببسر وجعلها نقطة انعطاف قوية
في تشييد صرح النهضة العربية الحضارية المعاصرة.

إننا نحث على المفهوم الانساني الصيق الذي نستشعره في نفوسنا، بأن
الانسان الحقيقي يظل اكبر من ظروفه العارضة دائماً ، وانه هو الذي يصحح
اقداره ويحضر لها أساساتها الصليمة التي تليق ببنيان شخصيته، وعلى أساس
هذا الفهم تتم مراجعتنا لما لاقيناه من عثرات لم تكن أمتنا بمستوى الانتصار
عليها فيما مضى من أزمان، فالاستفادة تبني ههنا فيما نستخلصه من عبر وفيما
نشحن فيه ارادتنا من قوة، وفيما نخلص فيه مما يمزق تكويننا من أوهام،
فالوصول الى أفق الحقيقة بشكل معظم معاني الانتصار بما توهبتا اياه من جلاء
الموقف. ونبذ التردد والارتباك والايمان بأنفسنا وبالمستقبل.

ولا أجد هنا أبسط وأشمل وأعمق مما أوردته في خطاب العرش السامي الذي ألقاه جلالة الملك عبدالله بن الحسين، طيب الله ذكراه، مؤسس المملكة وأحد ورثة الثورة العربية الكبرى منارة تاريخنا القومي التي نحافظ على شعلتها المتألفة حتى يصل نور مبادئها الى كل العرب، لا أجد هناك دلالة تفوق ما أدلى به الملك الشهيد في الدعوة الى وحدة سوريا الطبيعية بتاريخ ١١/١١/١٩٤٦ حيث يقول :

[اننا يا حضرات النواب لنعلن في موقفنا هذا اننا لانسعى الى ملك نبغيه او عرش نبنيه، ولكن غايتنا هي الاستقرار في هذا الجزء الغربي من بلاد العرب، المطل على بحر الروم، والمنفذ الى عالم الغرب، والباب الذي يدخل الى بلادنا منه، فسلامته في وحدته والخطر عليه من فرقة، والمشيفة لله والرغبة للأمة التي وطينا النفس على خدمتها، لا نخدعها ولا تطوح بحياتها ولا ننظر الا الى عزاها ومجدها وصون كرامتها واعلاء شأنها وسلامتها في أمور دينها ودنياها، معاهدين الله خدمة الايمان ورفع لوائه وجمع كلمة العرب مسلمهم ومسيحيهم تحت ظل رايهم وفي وطنهم لافرق بين هذا وذاك، ويد الله مع الجماعة، هذه هي غايتنا وتلك هي حدودنا ، وقتنا لله شرور الاعداء]

لقد كانت وحدة سوريا الطبيعية هدفاً رئيسياً ضمن أهداف الثورة العربية الكبرى في تحقيق وحدة الأمة العربية من المحيط الى الخليج، والتي تقع مبتدأ في سياق وحدات أربع اولى ترمي الى الوصول الى الوحدة الواحدة الشاملة، وهي وحدة الجزيرة العربية، وادي النيل، والمغرب العربي بالاضافة الى سوريا الطبيعية بلاد الشام والهلال الخصيب عامة بما في ذلك العراق مع فلسطين والأردن ولبنان وسوريا وقد أشار جلالة الملك عبدالله، طيب الله ثراه وأفسح له جنان رحمته، في موقع آخر عبر رسالة الى السيد فارس الخوري رئيس مجلس النواب السوري في بداية شهر ٤ - ١٩٤٣ في دعوته القومية الى وحدة او اتحاد سوري شامل فقال:

[فإذا لا سمح الله تغلبت الأثرة وحب الجاه على التضحية الشخصية من أجل البلاد، فالدعا على كل مسعى وإلى أجل بعيد، وهنا يجب علي أن أبدي حزني لعقيدة البعض في أنني أسعى من أجل نفسي، هذا ليس بصحيح، وأنه لوطم هذه الحقيقة من أمثالكم، إنه عند إعلان البلاد السورية باستقلالها، قالت شرقي الأردن كلمتها ورغبتها في الانضمام إلى سوريا أو ضم سوريا إليها. وقد أجزت هذا المطلب لأساس سلامة الوطن ووحدته، وأنا لا أدري عن الشكل في المستقبل يتكيف بصفة جمهورية أو ملكية، وهذه مني تضحية]

فهذه الرؤية الهاشمية في وطننا الأردن هي تطلعه صافية لنقاء العين والوحدية للمنقذ الحسين بن علي طيب الله ثراه مفجر النهضة الحديثة للأمة، وقد عمل الأردن على تركيزها والامتداد والتوسع في أبعادها حتى بلغت مابلقته عندنا من قوة وثقافية وصدق وحقيقة.

وأؤمن مما تبطله بنا هذه الروح الصلبة، بأن المستقبل سيعمل لوطننا وأمتنا القدرة على أن تعالج جراحنا الماضية، ونقوى على صعباتنا الراهنة ونبرعم آمالنا المستقبلية، بما أنجزناه من تجربة واعية ديمقراطية ومشاركة وطنية نزيهة.

متمنياً لك المزيد من النجاح والتوفيق ورضى النفس والضمير في خدمة الوطن والعروبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

رئيس الوزراء

رئيس اللجنة الوطنية لإدعم الثقافة والفنون

زيد بن شاكر

ان الأمم تمر بأيام ماجدة ومضيئة تسطر بأحرف من نور في صفحات التاريخ، كما انها تمر بأيام حالكة، فالأيام دول، وعليه فان هذه الأمم تعود الى الأيام والمواقف السالفة المضيئة لتأخذ منها الدروس والعبر ولتستدير بها في الظروف الحرجة والحالكة عليها تأخذ منها قيساً يضيء لها طريق المستقبل.

ان أمتنا العربية أحوج ما تكون في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها والتي تعاني من حالة من الفرقة والتمزق والضعف ان تسترجع أيام المجد والعزة وتستذكر الرواد والمجاهدين الأوائل الذين ثاروا وضحووا بالنفس والنفيس وسطروا صفحات ناصعة في التاريخ العربي الحديث من خلال جهادهم لتحقيق حرية ووحدة العرب.

كما ان الأمة في هذا الوقت لم تكن أحوج منها من أي وقت مضى للبحث عن أسباب قوتها للحفاظ على وجودها ومنجزاتها وثرواتها وحماية مستقبل أجيالها، وذلك بالعودة الى المعين العذب والينابيع الصافية التي نهل منها الاجداد الخالص، من معين الشرف والكرامة والتضحية والايثار.

اتنا في هذا الزمن الذي نرى فيه بوادر التداعي والانهيار في صرح الأمة فانه يتوجب علينا ان نستذكر بكل فخر واجلال واكرام الدور الهاشمي العربي الوحدوي المتجدد من أجل بناء صرح الأمة وكرامتها وعزتها والذي كان ترجمته العملية انطلاقاً الثورة العربية الكبرى في مطلع هذا القرن بقيادة المنقذ الأعظم الشريف الحسين بن علي والتي كانت ايذاناً بالنبلج فجر جديد لمشروع نهضوي عربي منشود يعيد للأمة العربية مرة أخرى دورها الريادي والقيادي بين الأمم.

ولقد أدرك العرب المخلصين لأمتهم الذين عاثوا الأمرين من الاحتلال وتغيير دورهم أهمية ذلك الحدث التاريخي فسارعوا الى مبايعة الشريف الحسين بن علي وتأبيده، ومن هنا كانت بيعة أهل الحجاز وسوريا وعرائض أهل اللاذقية وأعيان حلب ورسالة أهل دمشق وبيعة أهل يافا والهيئات والجمعيات العراقية ومبايعة الرئاسة الروحانية للشبيعة في النجف الأشرف ومشاركة العرب مشاركة عملية في الثورة في كافة مراحلها، دليلاً عملياً على التحامهم بهذه الثورة وقائدها المغفور له الشريف الحسين بن علي والذي بقي رحمه الله متمسكاً بهذه الرسالة المقدسة والأمانة الموكولة له وحتى آخر يوم في حياته ولقد قدم في سبيل ذلك عرشه عندما نفى رحمه الله الى جزيرة قبرص.

ان هذه الرسالة المقدسة قد انتقلت من بعده الى أئجلاله حيث بقيت فكرة الوحدة العربية مترسخة لديهم، فهي ارث الآباء والأجداد الذي لا يمكن ان يضع او يفرط به.

ان المنطق التاريخي والجغرافي والمصير المشترك وطبيعة التطور تفرض على المجتمعات العربية المتجاورة ان تعمل على تدعيم وحدتها تمهيداً للانتقال الى المجتمعات العربية الابدع وصولاً الى تحقيق الوحدة العربية الشاملة. ولكن هذه الجهود والتضحيات لتحقيق الوحدة قد جوبهت بقوى الشد العكسي من الداخل والخارج لأسباب آنية وإثنية الأمر الذي احبط خطط الوحدة في هذه المنطقة الحيوية من وطننا العربي الكبير.

لقد كان المغفور له الشريف الحسين بن علي سابقاً لعصره في بصيرته واستشرافه للمستقبل عندما أصر على وحدة واستقلال المنطقة العربية الممتدة من أرسين وأضنه في تركيا شمالاً وحتى بحر العرب والخليج العربي جنوباً وكذلك من حدود ايران شرقاً وحتى البحر الابيض المتوسط والحدود المصرية غرباً. ان هذه الوحدة لو قبض لها ان تتم لغيرت مجرى تاريخ المنطقة العربية ولشكلت قوة عربية سياسية واقتصادية وعسكرية عظمى بكافة المقاييس تستطيع ان تقف

بوجه كافة الاطماع والتحديات الداخلية والخارجية التي يمكن ان تواجه الأمة العربية.

ان فكرة هذه الوحدة لم تفارق وجدانه رحمه الله وحتى لاقى وجه ربه راضياً مرضياً، حيث حمل أُنجاله لواء الفكره من بعده ولم يتوانوا لحظة واحدة عن السعي نحو الوحدة والتضامن العربي مع الشعوب العربية لأجل كانوا السابقين في ذلك، فلا يوجد مشروع وحدوي او عمل تضامني سياسي او اقتصادي او عسكري لتعزيز التكامل القومي الا وكان للهاشميين دور ريادي فاعل فيه، ومن هذا المنطلق جاءت الدعوات المستمرة للمغفور له الملك عبدالله بن الحسين لوحدة الهلال الخصيب وكذلك الوحدة ما بين الاردن والضفة الغربية عام ١٩٥٠ وإتفاقيات التضامن العربي ما بين الأردن والسعودية وسوريا ومصر عام ١٩٥٧ والوحدة الأردنية العراقية عام ١٩٥٨ وإتفاقية الدفاع المشترك ما بين الأردن ومصر عام ١٩٦٧ ومبادرة الاردن للدعوة والمشاركة في كافة مؤتمرات القمة العربية التي عقدت خلال العقود الماضية والتي كانت قمة الوفاق والاحقاق والتي عقدت في عمان عام ١٩٨٠ تتويجاً لها. ولإعفاء الضوء على بعض جوانب الدور الهاشمي الوجدوي خلال هذا القرن عملت على تفصي الوثائق والأسانيد التي تدعم هذا الدور وأردت ان تتكلم هذه الوثائق والأسانيد عن نفسها توجيهاً للدقة والموضوعية، ولقد حاولت تتبع هذا الدور عبر ثلاثة عهود وهي عهد المغفور له الشريف الحسين بن علي وعهد المغفور له الملك عبدالله بن الحسين وعهد جلالة الملك الحسين المعظم ولقد إشتمل هذا الكتاب على خمسة فصول وهي:

١ - الفصل الأول : وقد ضمنته تحليلاً للوثائق وبياناً للحقائق التي تبرز الدور الهاشمي العروبي الوجدوي وكما جاء في نص هذه الوثائق.

٢ - الفصل الثاني : وفيه عرضت نص الوثائق والأسانيد التي تخص عهد المغفور له الشريف الحسين بن علي.

٣ - الفصل الثالث : وفيه عرضت نص الوثائق والأسانيد التي تخص عهد المغفور له الملك عبدالله بن الحسين.

٤ - الفصل الرابع : وفيه عرضت الوثائق والأسانيد التي تخص عهد جلالة الملك الحسين المعظم.

٥ - الفصل الخامس : وفيه عرضت نص الوثائق والأسانيد التي تخص عدداً من مؤتمرات القمة العربية والتي كان للأردن دور فاعل فيها.

وفي الختام فإني أود ان أشير الى ان ماقدمته من نصوص للوثائق والأسانيد لايمكن ان يكون جامعاً ومحيطاً بهذا الجانب من الدور التاريخي الهام وهو الدور الوجداني، لأن أي عمل بشري لايمكن ان يصل الى الكمال بسبب طبيعة البشر المحكومة بالخطأ والنسيان والمحدودية، وعليه فإني أكون شاكراً وممتناً لأية ملاحظة مفيدة يراها القاريء الكريم ويمكن ان تشكل اضافة للاحاطة بهذا الموضوع لتضمينها في الطبعة القادمة من هذا الكتاب والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق.

سليمان نصيرات

حقائق في الوثائق

عهد المظفور له الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه :

١ - عام :

أ - لقد كانت انطلاقا للثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ بقيادة الشريف الحسين ابن علي انطلاقا للمشروع النهضوي العربي الحديث الذي هدف الى تحرير الأمة وتحقيق وحدتها وتوفير الحياة الفضلى لها وازالة الظلم والظيم الذي كان يهدد كيائها ووجودها.

ب - لقد كان علم الثورة العربية رمزاً قومياً يجسم أسمى معاني الاستقلال والوحدة ويحدد المراحل التاريخية المضنية للأمة، فالوان العلم كانت تزخر بالمعاني الوطنية القومية المشرقة وتمثل راية الرسول صلى الله عليه وسلم وراية الدولة العباسية وشعار أهل البيت وكذلك لون راية الأسرة الهاشمية، ولقد استلهمت العديد من الدول العربية والاحزاب رموز اعلامها من الوان علم الثورة العربية الكبرى.

ج - ان الحرص على مبدأ المساواة كان من الأمور التي حرص الشريف الحسين بن علي على تأكيدها ومنذ الأيام الاولى للثورة العربية الكبرى.

د - لقد كان الشريف الحسين بن علي شمولي النظرة في فهمه للبعد القومي ويرى ان الوحدة القومية ذات إطار فكري وتطبيقي يعتمد على التفاهم وتبادل المصالح والمنافع.

٢ - حقائق في الوثائق :

أ - الحقائق التي وردت في خطاب الشريف الحسين بن علي على أثر مبايعته ملكاً على العرب في مكة المكرمة في ٢٨/١٠/١٩١٦.

(١) ان الحماس للثورة والحرص على استرداد الأمجاد وتحقيق الوحدة كان همّاً أساسياً لعرب الشام والعراق كما كان همّاً لأهل الحجاز وفي ذلك يقول:
((ولم تنحصر هذه العواطف في بلادنا وحدها بل ان لعرب الشام وعرب العراق مثل ما لأهل بلادنا من الحرص على استرداد مجدهم وجمع كلمتهم)) .

(٢) لم تكن هناك أية مطامع او مطالب شخصية للثورة وقائدتها وانما كان دواعي انطلاقها دفع الأخطار التي تهدد الأمة وفي ذلك يقول:
((انني رأيت كما رأيتم اتنا أمام خطر عظيم وخطب جسيم ربما قضى علينا القضاء المبرم اذا لم نبادر الى ازالته)) .
(٣) التأكيد المستمر على مبدأ الشورى وتبادل الرأي والاعانة على المسؤولية وفي ذلك يقول:

((واذا كان لامناص مما أردتموه فانني أشتد عليكم ان تعينوني على أنفسكم وتساعدوني بأرائكم واعمالكم في كل ما يحقق آمالنا وآمالكم في الخدمة العامة للعرب والمسلمين.

ب - حقائق في ايضاحات الشريف الحسين بن علي حول بيعة أهل سوريا وسياسته حولها في ١٠/٩/١٩١٨ .

(١) الغاية الأساسية للنهضة العربية هي لاهياء البلاد والعباد ولتحقيق رضى الله عز وجل وفي ذلك يقول.

((لو أردنا راحة النفس ومتاع الدنيا لكان لنا من ذلك ما يكفيها بكل سعة فرجنا المعني لنصرة قومنا واثقاؤاوطاننا وارضاء ربنا))

(٢) الحرص على المساواة في الحقوق والواجبات لكافة المواطنين وفي ذلك يقول:

((انني أؤكد لكم يا أبنائي انه لا فرق عندي بين أحد من بني قومي مهما اختلفت اوطانهم ونحلهم، فهم جميعاً في نظري بمنزلة الأشخاص المقيمين معي في هذا المنزل وتحت هذا السقف))

(٣) الايمان بوحدة القومية العربية وحول ذلك يقول:

((ان وحدة القومية هي جامعة التفاهم وتبادل المصالح والمنافع وطالما قلت ان العرب عرب قبل ان يكونوا مسلمين او مسيحيين او موسويين)).

(٤) الايمان بضرورة العمل على توفير الحياة الأفضل للانسان العربي وفي ذلك يقول:

((ان الواجب الذي يترتب علينا وعليكم بعد اتمام واجب الانقاذ هو بذل الهمة وتوجيه المساعي الى اعمار البلاد واتعاشها واحياء مواتها)).

ج - حقائق من عريضة أهالي مقاطعة اللاذقية الى الأمير فيصل في ١٩١٨/١٠/٢٦.

(١) ان منطق الوثيقة ودواعي البيعة هو الاستناد الى المبدأ القومي والايمان بشرعية الدولة العربية الهاشمية بقيادة الحسين بن علي وقد ورد حول ذلك مايلي:

((استناداً على المبدأ القومي والجامعة العربية وقيام الدولة العربية الهاشمية مع حلفائها للدفاع عن حرية الشعوب المظلومة والنقاذ حقوقها المغصوبة، نرفع هذه العريضة بواسطة سيادتكم بصفتكم معتمد الدولة العربية لتكون صدق صوتنا في مؤتمر الصلح العام))

(٢) رغبة عموم البلاد السورية الالتحاق بالدولة العربية الهاشمية وقد ورد حول ذلك مايلي:

((ان عموم البلاد السورية من سلطيه وداخلية هي في نظر السوريين عموماً قطر واحد تجمع أبناءه جامعة اللغة والنصلات التاريخية والعادات المشتركة، فهو من الاقطار ذات الشأن التاريخي التي يجب ان يؤسس استقلالها على قاعدة الالتحاق بالدولة العربية الهاشمية التي قامت لتأييد العرب، وان هذه العريضة هي تعبير عن أفكار وعواطف الاكثرية المطلقة في عموم البلاد السورية من ساحة وداخلية))

د - حقائق من رسالة اهل دمشق الى الشريف الحسين بن علي :

(١) الاعتراف والامتنان بفضل الحسين بن علي في تحرير الأمة وحول ذلك

ورد مايلي:

((فأبناء هذه الأمة مجتمعة تقدم لبلاط جلالكم آيات الاخلاص والاعتراف
بأياديكم البيضاء الغرر وترفع أصواتها علية لتردد صداها أنحاء العالم
فيعلم ان العرب الذين من مميزاتهم الوفاء يحفظون في صدورهم وعلى
صفحات قلوبهم لشخص جلالكم المقدس هذه المنة والفضل الجزيل الى
آخر نعمة من نعمات حياة الأمة))

(٢) المطالبة بالاستقلال وتحت ظل الشريف الحسين بن علي وحول ذلك ورد

مايلي:

((ولقد قامت الأمة هنا برفع العرائض الى مؤتمر الصلح وجمعية الأمم
والدول المتحالفة مطالبة باستقلالها التام تحت جناح منقذها الأعظم وسلطان
قلوبها الأكبر وملكها الأول الحسين بن علي أيد الله دعائم عرشه ونشر
أعلامه وخلد ملكه))

١ - عام :

لقد كان الملك عبدالله بن الحسين بصفته أحد قادة الثورة العربية الكبرى مدركاً لأهمية الوحدة العربية كأساس متين وثابت للحفاظ على أمن المنطقة العربية ومستقبل أجيالها ولحمايتها من الاطماع الخارجية، ويحكم بصيرته الواسعة وفهمه العميق للظروف العربية والدولية السائدة في ذلك الوقت فإنه كان يدرك ان أي خطاب وحدوي عربي يجب ان ينبثق عن فهم عميق لحقائق الواقع العربي والدولي المؤثرة عليه. واستناداً لهذا الفهم الموضوعي فإنه كان يرى ان السير نحو الوحدة العربية الشاملة يجب ان يكون مرحلياً ومتدرجاً ومنسجماً مع الواقع الجغرافي والاجتماعي والتاريخي، بحيث يتم السعي لوحدة الأقطار العربية المتقاربة جغرافياً والمتماثلة اجتماعياً وبشرياً والتي خضعت لظروف تاريخية متماثلة ومن هذه الأساس كانت مناداته بوحدة اقطار الهلال الخصيب كمقدمة للوحدة العربية الشاملة عندما تحين الظروف الملائمة لتحقيق ذلك.

٢ - حقائق في الوثائق

أ - الدعوة الى مؤتمر عربي رسمي لبحث موضوع اتحاد بلاد الشام وفي ذلك يقول:

((يا أهل الشام حاضره وبلاديته ومن خليج العقبة الى البحر الابيض المتوسط الى أعالي الفرات لقد لبثت مصر الشقيقة نداء المباديء التي أعلنتها الثورة العربية الكبرى داعية بلسان رفعة رئيس وزرائها الى عقد مؤتمر عربي رسمي وبذلك الصعاب ويهيبء الاكتراب، فشكراً لمصر الشقيقة شكراً وان العراق الشقيق لمبادر وهو محيط بوجهة نظرنا الخاصة الى المشاركة في هذه الدعوة الرسمية وهي الدعوة التي نحبها ونتوسم ان تؤيد اتحاد بلاد الشام لتتمكن سوريا الكبرى من وقوف امثل الى جانب اتحاد عربي عام)).

ب - المطالبة بموقف قومي بعيد عن الذاتية والشخصية وتغليب المصلحة القومية العليا على المصالح الذاتية وفي ذلك يقول:

((الموقف السوري اليوم هو موقف قومي وليس بموقف شخصي وهو مع هذا يخص المجموعة السورية دون غيرها والمجموعة السورية هي (فلسطين وشرقي الأردن ولبنان وسوريا) فإذا لاسمح الله تغطيت الأثرة وحسب الجاه على التضحية الشخصية من أجل البلاد فالعفا على كل مسعى وإلى أجل بعيد)).

ج - ان السعي من أجل وحدة البلاد السورية لم يكن منطلقاً لأسباب شخصية وانما مصلحة البلاد واستقرارها وفي ذلك يقول في خطاب العرش الذي ألقاه في افتتاح مجلس الأمة الأردني في ١١/١١/١٩٤٦:

((إننا يا حضرات النواب لنطن من موقعنا هذا من مقامنا هذا أننا لانسعى إلى ملك نبقه أو عرش نبتيه، ولكن غايتنا هي الاستقرار في هذا الجزء الغربي من بلاد العرب المظل على بحر الروم والمنفذ إلى عالم الغرب والباب الذي يدخل إلى بلادنا منه أسلامته في وحدته والخطر عليه من فرقته)).

د - العمل على عقد معاهدة أخوة وتحالف بين الأردن والعراق للحفاظ على أمن وسلامة البلدين في ١٤/٤/١٩٤٧ وقد ورد في هذه المعاهدة مايلي:

((بناء على الروابط الأخوية والوحدة العربية التي تجمعهما وبغية المحافظة على سلامة بلادهما وبناء على ما تقتضيه الحاجة الماسة للتعاون الوثيق ما بينهما والتفاهم التام في الشؤون التي تهم مصلحة مملكتيهما وتنفيذاً لما جاء في المادة التاسعة من ميثاق الجامعة العربية فقد اتفقا على عقد معاهدة أخوة وتحالف بينهما)).

هـ - العمل المستمر الدؤوب على تحقيق وحدة الهلال الخصيب (سوريا الطبيعية والعراق) ولقد جاء في مشروع وضعه جلالته وجاء على شكل بيان ملكي إلى الشعب في ٤/٨/١٩٤٧ مايلي:

((فقد وجب علينا ان نواصل جهادنا المشترك لدعم ما أدلينا به بتحقيق وحدة بلادنا وبالتمكن للقدرة القومية في الديار الشامية والهلال الخصيب تمكيناً مؤيداً

ليس بالأقوال وحسب وإنما بالأفعال أيضاً، عامدين في حدود الامكانيات المشروعة لنحو ما ترتب على الانتدابات الأجنبية الزائلة من آثار التجزئية المجحفة بحقوق بلادنا الشامية ومصالحها المشتركة بعد أن أصبح هذا الأمر حقاً من حقوقنا الخاصة لا يحق لغير الأقاليم السورية أن تتدخل فيها دولياً وقومياً)).

ولقد دعا جلالتة الى عقد مؤتمر قومي تمهيدي من خلال هذا البيان لتدارس الأمور التالية:

(١) وضع تصميم الوحدة او الاتحاد السوري موضعياً وفي حدود المواثيق الدولية والأمناني القومية والمصالح الاقليمية المشتركة.

(٢) اعتبار الوحدة او الاتحاد السوري قضية خاصة بالدول السورية الاقليمية وبارادة الشعب السوري وحده وفي حدود وطنه الكامل جغرافياً وتاريخياً وقومياً.

(٣) وضع التحفظات الضامنة براءة الوحدة او الاتحاد من كل ما ينقص الحقوق القومية الاستقلالية المكتسبة دولياً في حدود ميثاق الأمم المتحدة.

(٤) تحديد مركز فلسطين من الوحدة او الاتحاد السوري على الوجه الذي يوقف خطر الصهيونية وفقاً تاماً.

(٥) التتادي حال قيام الدولة السورية الكبرى الى الاتحاد العربي العهدي في الهلال الخصيب (الشام والعراق) تحقيقاً لما رسمته مبادئ الثورة العربية التحريرية وأوجه ميثاق ٨ آذار ١٩٤٣ وأفسخ له السبيل ميثاق جامعة الندون العربية.

و - حقائق من قرار مجلس الأمة الأردني والذي تشكل من نواب منتخبين لضفتي الأردن في ٢٤/٤/١٩٥٠ والمتضمن اعلان الوحدة التامة بين المملكة الأردنية الهاشمية والصفة الغربية:

((تأكيداً لثقة الأمة واعترافاً بما لحضرة صاحب الجلالة الهاشمية عبدالله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية من فضل الجهاد في سبيل الأمناني القومية

واستناداً الى حق تقرير المصير والى واقع ضفتي الأردن الشرقية والغربية ووحدهما القومية والطبيعية والجغرافية، وضرورات مصالحهما المشتركة ومجالهما الحيوي يقرر مجلس الأمة الأردني الممثل للضفتين في هذا اليوم في ٧ رجب ١٣٦٩ الموافق لتاريخ ١٩٥٠/٤/٢٤ تأييد الوحدة التامة بين ضفتي الأردن الشرقية والغربية واجتماعهما في دولة واحدة هي المملكة الأردنية الهاشمية وعلى رأسها حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله بن الحسين المعظم وذلك على أساس الحكم النيابي الدستوري والتساوي في الحقوق والواجبات بين المواطنين جميعاً وتأكيد المحافظة على كامل الحقوق العربية في فلسطين والدفاع عن تلك الحقوق بكل الوسائل المشروعة وبملاء الحق وعدم المساس بالتسوية النهائية لقضيتها العادلة في نطاق الأماني القومية والتعاون العربي والعدالة الدولية))

ز - وفي ١٩٥٠/٦/٢ بعث الملك عبدالله بمقترحات الى الامير عبدالاله الوصي على عرش العراق يقترح فيها إقامة اتحاد بين العراق والأردن والتي جاء فيها : ((تعتبر المملكتان العراقية والأردنية مملكتين متحدتين وفق الشروط المتفق عليها ويقوم مجلس اتحاد عال اعضاءه ينصبون من حكومتهم على عدد واحد ومدة معينة وان يجري إختيارهم من أعيان البلدين ومن رئيس الوزراء في البلدين او نائبه ووزير الخارجية في كلا البلدين ووزيري المالية والدفاع))

عهد جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم :

١ - عام :

أ - لقد سار جلالة الملك الحسين على هدى مسيرة أجداده في العمل الدؤوب من أجل تحقيق وحدة العرب وتضامنهم وذلك حفاظاً على أمن الأمة وعزتها وكرامتها لذلك فقد بقي الحسين متمسكاً بمبادئ الثورة العربية الكبرى ومشروعها النهضوي باعتبار الأردن وريثاً شرعياً لهذا المشروع النهضوي الوحدوي والذي جعل منه صاحب رسالة تفرض عليه التزامات قومية تجاه أمته وذلك انطلاقاً من دور الهاشميين القيادي والريادي لأمة العرب.

ب - لذلك فقد بادر الأردن بقيادة الحسين الى كافة أشكال التعاون العربي ونادى يوماً لوحدة الصف والهدف ومن هذا المنطلق فقد شارك الأردن في كافة مؤتمرات القمة العربية او اجتماعات التنسيق الثنائي وكان رائداً في كافة الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية والتي عقدت بينه وبين الدول العربية وبخاصة عندما كانت تتعرض اية دولة عربية للعدوان او التهديد بالعدوان وقد ظهر ذلك في اتفاقية التضامن العربي بين الأردن ومصر والسعودية وسوريا عام ١٩٥٧ واتفاقية للدفاع المشترك بين مصر والأردن عام ١٩٦٧.

٢ - حقائق في الوثائق :

أ - اتفاقية التضامن العربي المعقودة ما بين الأردن والسعودية ومصر وسوريا في ١٩٥٧/١/١٩ والتي جاء فيها مايلي :

((تدعيماً للخطة التي تسير عليها الدول العربية المتحررة في انشاء الكيان العربي والمحافظة على استقلاله وإيمان هذه الدول ان هذا الاستقلال لا يتم الا بالتضامن والتعاون بينهما مدفوعة برغبة شعوبها في السير قداماً نحو الوحدة العربية المنشودة فقد رأت حكومات الجمهورية السورية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر والمملكة الأردنية الهاشمية إدراكاً منها للمسؤوليات الملقة عليها ان تحقق خطوة إيجابية في هذا السبيل فاجتمع

ممثلوها في ١٩٥٧/١/١٩ في القاهرة ووقعوا على اتفاقية التضامن العربي
رغبة منهم في تقوية التعاون وتنسيق الجهود في سبيل ادراك الغايات السامية
التي ارادتها لنفسها شعوب الدول العربية المتحررة))
ب - اتفاقية دولة الاتحاد العربي ما بين الأردن والعراق في ١٩٥٨/٢/١٤ والتي
جاء فيها مايلي:

((لما كانت الثورة العربية التي قادها جلالة المنقذ الأعظم الحسين بن علي
ايداناً ببزوغ فجر جديد للأمة العربية تمثلت بالتضحية والفداء في سبيل تحرير
الوطن العربي الكبير وتوحيد شعوبه وأقطاره لاستعادة مكانة العرب بين أمم
العالم وللمساهمة في تقدم الحضارة الانسانية ولما كانت تلك الثورة المباركة
قد إنبثقت عن ارادة العرب في الحرية والوحدة مستندة في ذلك الى ماضيها
المجيد وايمانها بنفسها ورسالتها القومية الخالدة ولما كانت رسالة الثورة
العربية التي قضى باعثها في سبيلها قد إنتقلت الى الأبناء والأحفاد
ويتوارثونها جيلاً بعد جيل ليبقى المشعل الذي يهدي امة العرب في مسيرها
نحو أمانيها المنشودة في الوحدة الشاملة المستكملة لجميع اسباب الحرية
والسيادة والعزة لاستعادة الأمجاد والمحافظة على التراث والمقدسات والتطلع
الى مستقبل مشرق في ظل هذه الوحدة المباركة فقد قررت الدولتان الهاشميتان
انشاء اتحاد بينهما يقوم على هذه الأهداف السامية وتحقيقاً لهذه الغايات
والأماني القومية تم الاتفاق على انشاء اتحاد عربي بين المملكة العراقية
والمملكة الأردنية الهاشمية باسم الاتحاد العربي اعتباراً من ٢٤ رجب ١٣٧٧
الموافق ١٩٥٨/٢/٢٤ وسيكون هذا الاتحاد مفتوحاً للدول العربية الأخرى التي
ترغب الانضمام اليه.

ج - كما جاء في كلمة وجهها جلالة الملك الحسين الى الشعب الأردني والأمة
العربية بمناسبة اعلان الاتحاد العربي بين الأردن والعراق مايلي:

((أيها العرب في كل مكان وفي هذا اليوم الأغر الأبلج من تاريخ العروبة
تشرق فيه شمس ساطعة قوية مع تحقيق هدف من أسمى أهداف أمتنا العربية

المجيدة وتؤكد مطلب من المطالب الحبيبة على قلب كل عربي وتؤدي فيها الرسالة التي حملها آل البيت كابرأ عن كابر. واليوم يلتقي أبناء الشعبين الشقيقين في الأردن والعراق بعد فرقة حاول فيها المستعمر جاهداً أن يجعلها طويلة الأمد ليباعد بين الأخ والأخ والشقيق والشقيق، الا ان وحدة الهدف والغاية بقيت تداعب النفوس. فالى الشعبين الكريمين والى الأمة العربية المجيدة أزف هذه البشرى السعيدة والى أرواح شهدائنا الأبرار نبعث بتحية مخلصه ليهنأوا ويقرؤا عيناً فلقد تحققت الغاية التي بذلوا دماهم الطاهرة في سبيلها))

د - اتفاقية الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية والتي وقعها كل من جلالة الملك الحسين والرئيس الراحل جمال عبدالناصر في ١٩٦٧/٥/٣٠ والتي جاء فيها:

((ان حكومتى الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية استجابة لرغبة الشعب العربي في كل من القطرين الشقيقين واثلاقاً من ايمانها المطلق بالمصير المشترك ووحدة الأمة العربية وتوحيداً لجهودهما في تأمين وحماية سلامتهما ومثلتهما القومية فقد اتفقتا على عقد اتفاقية دفاع مشترك لهذه الغايات))

هـ - خطاب جلالة الحسين حول مشروع المملكة المتحدة في ١٩٧٢/٣/٢٥ والذي جاء فيه مايلي : يسرنا ان نعلن ان المرتكزات الأساسية للصيغة المقترحة للمرحلة الجديدة هي:

(١) تصبح المملكة الأردنية الهاشمية مملكة عربية متحدة وتتكون هذه المملكة من قطرين هما قطر فلسطين ويتكون من الضفة الغربية وإية اراض فلسطينية أخرى يتم تحريرها ويرغب أهلها الانضمام اليها وقطر الاردن ويتكون من الضفة الشرقية.

(٢) تكون عمان العاصمة المركزية للمملكة وعاصمة لقطر الأردن وتكون القدس عاصمة لقطر فلسطين.

و - خطاب جلالة الحسين في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط في ٢٧/١٠/١٩٧٤. لقد جاء هذا الخطاب على شكل وثيقة تاريخية تسرد تطور الأحداث في الأردن والمنطقة العربية وبرؤيا غاية في الوضوح والدقة معتمداً على التحليل الموضوعي للأحداث معزراً ذلك بالحقائق ولقد جاء في هذا الخطاب الإشارة لبعض المفاصل التاريخية للأردن والمنطقة العربية ومنها:

(١) ان الوحدة بين الأردن والضفة الغربية في ٢٤/٤/١٩٥٠ قد تمت من خلال قرار مجلس الأمة الأردني الممثل للضفتين والذي أعلن فيه:

أ - تأييد الوحدة التامة ما بين ضفتي الأردن الشرقية والغربية واجتماعهما في دولة واحدة هي المملكة الأردنية الهاشمية.

ب - كذلك فقد أورد جلالته فقرة من خطاب للرئيس الراحل جمال عبدالناصر والذي يشيد فيه بدور جلالة الملك الحسين وبطولة الجيش العربي الأردني والتي يقول فيها:

(لقد كان هذا هو ما واجهته ايضاً قوات الجيش العربي الأردني التي قاتلت معركة باسلة بقيادة الملك حسين الذي أقول الحق والأمانة انه اتخذ موقفاً ممتازاً وأعترف بأن قلبي كان ينزف دماً وأنا أتابع معارك جيشه العربي الباسل في القدس وغيرها من مواقع الضفة الغربية)

(٢) أسس المسلك الاردني التاريخي لحل القضية الفلسطينية:

أ - الاتسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة يجب ان يكون كاملاً وشاملاً ووحدة لا تتجزأ.

ب - الأردن يلتزم بسياسة عربية موحدة ازاء السلام وأبعاده.

ج - ان الحكومة الأردنية ترى ان اللاجئين الفلسطينيين حقوقاً سياسية ومدنية وإنسانية معترف بها.

مؤتمرات القمة العربية :

١ - عام :

لقد بادر الأردن الى الحضور والمشاركة الفعالة في كافة مؤتمرات القمة العربية التي عقدت وبدءاً من مؤتمر أنشاص الذي عقد في ١٩٤٦ وحتى مؤتمر القمة غير العادي الذي عقد في عمان في عام ١٩٨٧ ولقد كان للأردن دوراً إيجابياً وفاعلاً في هذه المؤتمرات وصياغة قراراتها وتوحيد الصف والجهود من أجل الحفاظ على أمن الأمة وسلامتها ودعم كافة الشعوب العربية التي كانت تناضل من أجل استقلالها او للتصدي للأخطار التي كانت تحدث في الأمة من الداخل والخارج.

٢ - حقائق من مؤتمرات القمة العربية التي شارك فيها الأردن والقرارات التي صدرت عنها:

أ - مؤتمر القمة المنعقد في أنشاص (لبنان) في ١٩٤٦/٥/٢٩ والذي كانت مقرراته كما يلي:

- (١) دعم قضية فلسطين واعتبارها قضية عربية يتحتم على كافة الدول العربية وشعوبها صيانة عروبتها.
- (٢) ضرورة استقلال طرابلس وبرقة وأهمية ذلك لأمن مصر والبلاد العربية.
- (٣) ضرورة دعم تحقيق مطالب مصر القومية واستكمال سيادتها وجلاء القوات البريطانية عنها.

ب - مؤتمر القمة المنعقد في بيروت في ١٩٥٦/١١/١٣ والذي كانت مقرراته

- (١) ضرورة تنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بخصوص العدوان الثلاثي على مصر وهي وقف القتال وسحب القوات المعتدية فوراً من الأراضي المصرية وبدون قيد ولا شرط.

- (٢) في حالة استمرار الاعتداء تباشر كل من الدول الممثلة في هذا المؤتمر تطبيق المادة (٤١) من ميثاق الأمم المتحدة وإتخاذ التدابير الفعالة التي تسمح بها أقصى إمكاناتها وفقاً لالتزاماتها بمقتضى المادة (٢) من معاهدة الدفاع العربي المشترك.

(٣) تأييد مطالب الشعب الجزائري في نضاله حتى يحقق أمانيه القومية بالاستقلال والسيادة.

ج - مؤتمر القمة العربي المنعقد في الاسكندرية في ١١/٩/١٩٦٤ ومن مقرراته:

(١) المباشرة الفورية في المشروعات العربية لاستغلال مياه نهر الاردن وروافده.

(٢) الترحيب بقيام منظمة التحرير الفلسطينية دعماً للكيان الفلسطيني وطلبة للنضال العربي الجماعي لتحرير فلسطين واعتماد وانشاء جيش التحرير الفلسطيني.

(٣) مقاومة الاستعمار البريطاني في شبه جزيرة العرب وتقديم المساعدات لحركة التحرير في الجنوب المحتل وعمان.

(٤) دعم التعاون الاقتصادي العربي وتنفيذ الاتفاقيات الخاصة به بوصفه الأساس الأول للقوة والتقدم العربيين.

(٥) تشكيل مجلس عربي مشترك للبحوث الذرية للأغراض السلمية في نطاق الجامعة العربية.

(٦) إنشاء محكمة عدل عربية.

د - مؤتمر القمة العربي المنعقد في الدار البيضاء في ١٧/٩/١٩٦٥ ومن مقرراته:

(١) دعم منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير.

(٢) مساندة النضال الوطني في الجنوب المحتل والتمسك بتحرير هذه المنطقة العربية وتطبيق قرارات الأمم المتحدة.

(٣) تأييد نضال الشعب العماني من أجل الحرية.

(٤) دعم القيادة العربية الموحدة والمضي في أعمال استغلال مياه نهر الأردن وروافده.

هـ - مؤتمر القمة العربي المنعقد في الخرطوم في ١٩٦٧/٨/٢٩ ومن مقرراته:

- (١) إزالة آثار العدوان الاسرائيلي على الأراضي العربية عام ١٩٦٧.
- (٢) دعم الدول العربية التي تأثرت مواردها الاقتصادية مباشرة نتيجة العدوان الاسرائيلي وذلك لتمكين هذه الدول من الصمود في وجه الضغوط الاقتصادية.

و - مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط في ١٩٧٤/١٠/٢٨ ومن مقرراته:

- (١) تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره.
- (٢) تأكيد حق الشعب الفلسطيني في إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة (م.ت.ف) بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على أية أرض فلسطينية يتم تحريرها.
- (٣) دعم منظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة مسؤولياتها على الصعيدين القومي والدولي.
- (٤) التزام جميع الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني.

ز - مؤتمر القمة العربي المنعقد في بغداد في ١٩٧٨/١١/٢ ومن مقرراته:

- (١) التأكيد على أن قضية فلسطين هي قضية مصيرية وهي جوهر الصراع مع العدو الصهيوني وأن النضال من أجل استعادة الحقوق العربية في فلسطين والأراضي العربية المحتلة مسؤولية قومية عامة.
- (٢) عدم جواز انفراد أي طرف من الأطراف العربية بأي حل للقضية الفلسطينية بوجه خاص وللصراع العربي الصهيوني بوجه عام.
- (٣) رفض الاتفاقيتين اللتين وقعتها الحكومة المصرية في كامب ديفيد.
- (٤) التزام الأمة العربية بالسلام العادل الذي يقوم على أساس الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

(٥) تقدير المؤتمر للجمهورية العربية السورية وصمود جيشها الباسل والملكة الأردنية الهاشمية وجيشها الباسل كما أعرب عن اعتزازه بنضال الشعب الفلسطيني وصموده في الأراضي المحتلة وخارجها بقيادة (م.ت.ف).

- ح - مؤتمر القمة العربي المنعقد في عمان في ٢٥/١١/١٩٨٠ ومن مقرراته:
- (١) التأكيد على ان تحرير القدس هو واجب والتزام قومي واعلن رفض جميع الاجراءات التي قامت بها اسرائيل تجاه القدس.
 - (٢) مساندة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من أجل استعادة كل حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أرضه.
 - (٣) ان قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لا يتفق والحقوق العربية ولا يشكل أساساً صالحاً لحل أزمة الشرق الأوسط وبخاصة قضية فلسطين.
 - (٤) رفض إتفاقيتي كامب ديفيد التي وقعتها مصر.

(٥) الدعوة الى وقف إطلاق النار فوراً ما بين العراق وايران وحل النزاع بالطرق السلمية.

- (٦) إدانة العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان.
- (٧) مواصلة الحوار العربي الاوربي بما يخدم المصالح المشتركة.
- (٨) المصادقة على وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك وحتى عام ٢٠٠٠ وقراره لمشروع التنمية العربية المشتركة، وخصص لهذا الغرض مبلغ (٥) آلاف مليون دولار خلال السنين العشرة القادمة قابلة للزيادة وقد التزمت كل من السعودية والعراق والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر تخصيص المبلغ المذكور مع ترك الباب مفتوحاً لبقية الدول العربية القادرة للمساهمة في هذا المشروع مستقبلاً.

- ط - مؤتمر القمة العربي المنعقد في عمان في ١٩٨٧/١١/٨ ومن مقرراته:
- (١) الاعراب عن القلق من استمرار الحرب العراقية الايرانية وعبروا عن استيائهم بسبب إصرار النظام الإيراني على مواصلةتها.
 - (٢) التأكيد على تضامن المؤتمر مع الكويت في مواجهة عدوان النظام الإيراني.
 - (٣) إستكار الأحداث الاجرامية التي إقترفها الإيرانيون في رحاب المسجد الحرام في مكة.
 - (٤) التأكيد على أن القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع وأساسه وإن السلام لايتحقق في المنطقة الا باسترجاع كل الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف وإستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.
 - (٥) تأييد عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.
 - (٦) الحرص على وحدة لبنان الوطنية وعروبة أراضيه ووحدتها.

عهد المغفور له الشريف الحسين بن علي
طيب الله ثراه

- ١ - خطاب الشريف الحسين بن علي أثر مبايعته ملكاً على العرب بمكة المكرمة
اول محرم ١٣٣٥هـ الموافق ١٠/٢٩/١٩١٦.
- ٢ - عريضة مبايعة الشريف الحسين بن علي ملكاً على العرب التي تلاها الشيخ
عبدالمكك مرداد بمكة المكرمة اول محرم ١٣٣٥هـ الموافق ١٠/٢٩/١٩١٦.
- ٣ - راية الدولة العربية الهاشمية.
- ٤ - برقية الأمير فيصل حول بيعة أهل سوريا وجواب الشريف الحسين بن علي
عليها - دمشق في ٢٧ ذو الحجة ١٣٣٦هـ الموافق ٣/١٠/١٩١٨.
- ٥ - إيضاحات الشريف الحسين بن علي حول بيعة أهل سوريا وسياسته حولها.
- ٦ - عريضة أهالي مقاطعة اللاذقية الى الأمير فيصل وجواب الشريف الحسين بن
علي عليها - محرم ١٣٣٧هـ الموافق ٢٦/١٠/١٩١٨.
- ٧ - منشور الشريف الحسين بن علي حول لقب أمير المؤمنين.
- ٨ - عريضة أعيان حلب الى الشريف الحسين بن علي.
- ٩ - بيعة أهل يافا للشريف الحسين بن علي في ١٦/١٢/١٩١٨ وجوابه عليها.
- ١٠ - برقية اللجنة الفلسطينية في تشييل الى الشريف الحسين بن علي والجواب
الهاشمي عليها.
- ١١ - رسالة أهل دمشق الى الشريف الحسين بن علي.
- ١٢ - برقيات الجمعيات العراقية الى الشريف الحسين بن علي.
 - أ - برقية الجمعية الجعفرية العراقية في ٢٨/١/١٩١٩.
 - ب - برقية الجمعية العراقية الرشيدية في ٣/٣/١٩١٩.
 - ج - برقية جمعية النهضة العراقية في ١٩/٥/١٩١٩.

- ١٣- خطبة الأمير فيصل في دار الحكومة في دمشق في ١٩/٥/١٩١٩.
- ١٤- مبايعة أهل الحجاز للشرif الحسين بن علي بالخلافة العظمى في ١٩٢٤/٢/٦ وخطاب قاضي القضاة والذي أعلنت فيه المبايعة بمكة المكرمة.
- ١٥- منشور الخلافة.
- ١٦- الإنذار البريطاني للشرif الحسين بن علي.
- ١٧- مبايعة مركز الرئاسة الروحانية للشيعة في النجف الأشرف للشرif الحسين بن علي بالخلافة.
- ١٨ - مشروع الحزب الوطني العربي - دمشق - لامتوره الاساسي - ١٩١٩.

١ - خطاب الشريف الحسين بن علي أثر مبايعته ملكاً على العرب

مكة المكرمة . أول محرم ١٣٣٥هـ / ٢٨ / ١٠ / ١٩١٦م (١)

انني لم أكن أرى ضرورة شديدة لهذا العمل الذي جئتم من أجله وذلك لما أعلمه من نهوض بلادي بالأمر الذي نهضنا به وشدة اخلاصها له وعضها عليه بالنواجذ ولم تتحصر هذه العواطف في بلادنا وحدها بل ان لعرب الشام وعرب العراق مثل ما لأهل بلادنا من الحرص على استرداد مجدهم وجمع كلمتهم. وقد وردت لي الرسائل من أعيانهم بذلك. على أن هذا الأمر الذي جئتم اليوم من أجله سينفي كل ما ربما يخطر على بال الذين يجهلون حقيقة احوالنا من الخواطر البعيدة عن مبادئنا وشيمتنا وأصول ديننا وقوميتنا.

واني أقسم لكم بالله العظيم انني لم أرد هذا الأمر الذي تكلفوني به ولم يخطر على بالي عندما قمت معكم بنهضتنا السعيدة ولكني رأيت كما رأيتم اننا امام خطر عظيم وخطب جسيم ربما قضى علينا القضاء المبرم اذا لم نبادر الى ازالته. [وهنا ارتفع ضجيج الحاضرين بالدعاء لجلالته والالاحاق بقبول الذين جاءوا لأجله فقال جلالته]:

انكم حملتموني أمراً أنا اعرف الناس بما يستلزمه من الجهد. وطالما قلت لكم أنني واحداً من جمهور الأمة أبرم ما يبرمون من حق وأرفض مايرفضون من باطل وأمد يدي لكل من يتفقون على اسناد أمرهم اليه على كتاب الله وسنة رسوله. واذا كان لامناص مما أردتموه فاني أشتراط عليكم أن تعينوني على أنفسكم وتساعدوني بآرائكم وأعمالكم في كل ما يحق آمالنا وآمالكم من الخدمة العامة للعرب والمسلمين، واننا نستعين بالله تعالى في كل ما يحبه من قول وعمل، وعليه الاتكال في كل حال.

٢ - عريضة مبايعة الشريف الحسين بن علي ملكاً على العرب تلاها الشيخ

عبدالمك ملك مرداد

مكة المكرمة ، أول محرم ١٣٣٥هـ/١٠/٢٨/١٩١٦ (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ملك الحق المبين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي العربي سيد الخلق أجمعين، وعلى آله الطاهرين، وأصحابه الطيبين وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد ، فإن للعرب المنزلة الرفيعة بين الأمم لأنهم في مقدمة الأگوام الساميين الذين نشروا في الأرض حقيقة التوحيد وهداية الدين فدانت الدنيا كلها في كل أزمانها الى ما أراد الله ان يتمه على السنة أنبيائهم العظام من الشرائع الالهية والسنن القويمة والحماد الأخلاقية والفضائل والكمالات حتى استتارت الأمم بنورهم واهتدت بهديهم .

ولقد فضل الله في كتابه الكريم ولد اسماعيل وآل ابراهيم على العالمين أجمعين. وأنه قد ثبت في صحيح مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريش من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفى من هاشم نبينا وفخرنا وذخرنا جدكم الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

فبجدكم الأعظم خرجنا من الظلمات الى النور. وبييتكم الأقدس كان رشادنا بعد الجهل وان البيت الذي عدل بنا عن طريق الغواية الى طريق الهداية لايزال ملازماً بل شعشنا وتقويم اودنا واستقام زمام أمورنا مهما تجشمت من العناء لأجل هاننا ومهما تحملتم من الجهد لأجل سعادتنا. وما كان لنا ان نلجأ لغير البيت الذي إختاره الله عز وجل ولا ان نصطفى قوماً غير الذين اصطفاهم لنفسه. وقد ثبت في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ان هذا الأمر في قريش لايعاديهـم أحد الا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين) (٣).

وأنه قال صلى الله عليه وسلم: ((لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي إثنان)) (٤)
فأنتم قريش بل أنتم الصفوة من هاشم وإننا ندين لله تعالى يوم الوقفة الكبرى بين
يديه بأننا لاتعلم اليوم أميراً معلماً أتقى لله منكم وأشد خوفاً منه وتمسكاً بأوامره
 وإقامة لشعائره قولاً وعملاً وأقدر على النظر في أمورنا بما يرضي الله عز وجل.
ونحن الذين عرفناكم في أيام الرخاء وإيام الشدة وفي حالتي السر والعلن.
وان حولكم أمة برهنت في أدوار كثيرة من أدوار التاريخ على أنها عظيمة
المدارك، عالية الهمة، كثيرة الاقدام، حازمة، عادلة ، صبورة ، رحيمة، منصفة،
ولو ان صفحات التاريخ فقتت من الوجود لكفى في الدلالة على عقلها لغتها التي
حيرت أسرارها العقول، وآدابها التي هي خزانة المعارف، وأشعارها التي نظمت
لالله الحكمة في البوادي القاحلة أيام جاهليتها الأولى، فضلاً عما أقامته من معالم
الحضارة في كل بقاع الدنيا القديمة مما لا يزال أثره ماثلاً للأنظار.

ان أمة كهذه أثبتت العلوم الحديثة ان تكوين دماغها وارتقاء عقلها لا يقل عن مثله
في أرقى الأمم. وبرهن تاريخها على انها أمة جد وعمل وتفنن وحسن سلوك
ومكارم أخلاق. تحفظ الجميل لمن يسديه اليها وتعرف معروف كل من له يد عليها
لهي أمة تستحق ان تنتشل من قيودها الثقيلة وتتفقد من وصاية فئة سفاكة مخربة
جاهلة مغرورة ليس فيها استعداد فطري للتحلي بشيء مما تحلى به العرب من
المزايا والخصائص والأخلاق والفضائل. وان من مظالم عصرنا الفادحة رضاء
الأمم ببقاء العرب محكومين لتلك الفئة الوضيعة التي تحتاج الي الحجر عليها لا ان
تكون أمة كامتدا ذات مجد أثيل، وتاريخ مجيد، وآداب عالية، وفضائل سامية،
راضخة لوصاياها خائعة لجورها حتى ذاقت منها صنوف الذل وأنواع الهوان باسم
الاسلام الذي تنقض هذه الفئة كل يوم دعامة من دعائمه. وقد ورد في حديث جابر
عن ابي يعلى بسند صحيح ((إذا ذل العرب ذل الاسلام)).

فنحن نأسيد العرب ومنقذ الاسلام من أيدي أعدائه المارقين نحمد اليك الله الذي أعزنا بك ونصر جند الله ببركتك وروحانية جدك، صلى الله عليه وسلم. ونقترب الى الله سبحانه وتعالى بمحاربة من حاربك وموادة من وادك. وان مودة آل بيت الرسول عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام هي الأجر الذي نسأله على ما هدانا اليه من سعادتي الدنيا والآخرة حيث قال عز من قائل: (قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى) (٥).

فانهض يا سيدنا الى ماثاء الله ان يجريه على يدك من اصلاح شؤوننا وولاية أمورنا نحن معاشر العرب الذين يعلقون آمالهم في صلاح دينهم ودنياهم على تبؤك سرير ملكهم. واتنا نبايح جلالة سيدنا ومولانا (الحسين بن علي) ملكاً لنا نحن العرب، يعمل بيننا بكتاب الله وسنة رسوله والاتقياد في السر والعلانية. كما اتنا نعتبره مرجعاً دينياً لنا لجمعنا عليه ريثما يقر قرار العالم الاسلامي على رأي يجمعون عليه في شأن الخلافة الاسلامية.

نبايحك على هذا يا صاحب الجلالة ونقسم له بالله العظيم على طاعتك والرضا بك والاتقياد اليه في السر والعلانية. ولك علينا في ذلك عهد الله وميثاقه ما أقمت الدين وإجتهدت فيما فيه صلاح حال العرب والمسلمين (فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه فسيؤتيه أجراً عظيماً) (٦).

غرة المحرم الحرام سنة ١٣٣٥ هـ ١٠/٢٨/١٩١٦ م .

٣ - راية الدولة العربية الهاشمية (٧)

صدرت الارادة السنية للملوكية بأن تكون راية الدولة الهاشمية كما يراها القراء في هذا الرسم مؤلفة من الألوان الثلاثة المتوازية الاسود فالأخضر فالأبيض وان يشمل الألوان الثلاثة المذكورة مثلث ذو لون أحمر عنابي.

أما اللون الأسود فهو رمز راية (العقاب) وهي راية النبي صلى الله عليه وسلم المشهورة التي كان يتبرك كبار الصحابة رضوان الله تعالى بحملها في حروبهم وهي التي أشار اليها أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه بقوله عندما خاض (حصين بن المنذر) بهذه الراية المباركة.

لمن راية سوداء يخفق ظلها

إذا قيل قدمها حصين تقدمها

ويقدمها في الموت حتى يزيدها

حياض المنايا تقطر الموت والدماء

ولقد اتخذت دولة بني العباس السواد شعاراً لها حتى عرفت به وعرف بها. واللون الأخضر الذي بين السواد والبياض هو الشعار الذي إشتهر عن أهل البيت عليهم السلام منذ أحقاب طويلة. والبياض أيضاً كان شعاراً للعرب في دور من أدوارهم.

وأما اللون الأحمر الذي شمل هذه الرموز التاريخية الثلاثة بشكل مثلث فهو لون راية الاسرة المالكة الكريمة من عهد جدها ساكن الجنان الشريف ابي نسي الى عهدنا هذا.

وعلى ذلك فان الراية الجديدة التي صدرت الارادة السنية للملوكية بأن تكون راية الدولة العربية الهاشمية قد لوحظ فيها أن تكون جامعة لرموز الاستقلال العربي في كل أدواره التاريخية. لا زالت خافقة بالنصر والعز والكرامة الى يوم القيامة.

هذا وقد أخذ الناس باحضار الرايات بالشكل الذي أتينا على وصفه لرفعها في الأسواق والشوارع وعلى المنازل والحواليات يوم عيد الاستقلال (بعد غد) كما ان الحكومة السنية سترفعها على دوائرها ابتداء من ذلك اليوم.

٤ - برقية الأمير فيصل حول بيعة أهل سوريا وجواب الشريف الحسين بن علي
دمشق ٢٧ ذو الحجة ١٣٣٦هـ / ١٠/٣ / ١٩١٨م (٨)

وزعنا صباح امس الملحق التالي :

بيعة جميع أهل سوريا

في الساعة الأولى من ليلتنا البارحة وردت من حضرة صاحب السمو الملكي
الأمير فيصل حفظه الله البرقية الآتية الى الديوان الهاشمي العالي:

مكة المكرمة - لحضور مولاي أمير المؤمنين نصره الله أمين أزف لعليكم
بشائر النصر بفتح سوريا، والدخول الى قاعدتها (دمشق الشام) بتاريخ ٢٤ ذي
الحجة سنة ١٣٣٦، وركز العلم العربي فوق دائرة حكومتكم العربية المستقلة.

وقد بايعني جميع أهل سوريا باسم جلالكم ، ورفعوا أكف الضراعة للباري جل
وعلا ان يؤيد وينصر كلمتكم، ويرفع منار توليتكم، ويجعل الفوز مقروناً بعلمكم
المنصور.

وبهذه المناسبة أعرض الى جلالكم بأني قاصر عن أداء واجب الشكر لما أبدته
جيوش بريطانيا الباسلة من التعاون لجيشنا. وأدام الله تأييدكم.
فيصل

دمشق الشام - في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٣٦هـ / ١٠/٣ / ١٩١٨م.

الجواب العالي الكريم

أسأله تعالى ان يجعله عملاً خالصاً لوجهه، وسبباً للخير والصلاح فيلغوه
سلامي وتحياتي. وحيث انك تعلم ان القصد الأساسي هو انقاذهم فبعد انهم حملوني
هذا العبء الثقيل، فلا بد ان يعينوني وإياكم على ما فيه راحة البلاد وسعادتها ورفاها
ونظراً لمضاغقة حسن ظنهم بنا وأصبحنا وإياهم كما ترى، فلا تحتاج وصية عليهم
وهم وداعتك - بلا تفريق - الى ان يمن الله علي بخدثهم ان شاء الله مباشرة
والله يحفظك يا بني وإياهم من كل سوء ويدم علينا جميعاً توفيقاته :لاحديه. مكة
المكرمة - مساء ٢ المحرم سنة ١٣٣٧هـ / ٨/١٠ / ١٩١٨م.

• - إيضاحات الشريف الحسين بن علي حول بيعة أهل سوريا وسياسته
حولها* (٩)

ذكرت القبلة / أستقبل مولانا صاحب الجلالة الهاشمية في صباح أمس أعيان البلاد وأركان حكومتها العننية بمناسبة البرقية الواردة من حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل حفظه الله والجواب العالي الكريم على تلك البرقية. ومن الذين حصلوا على شرف تلك الخطوة أفراد السوريين المقيمين في مكة المكرمة من موظفين وتجار وغيرهم. فبعد ان تبركوا بلثم يد جلالة المنقذ أيده الله أمرهم جلالتهم بالجلوس ثم عرض حضرة نائب وكيل الخارجية الشيخ مساعد اليافي شكرهم للعرش الهاشمي الأسمى على ماتم من انقاذ بلادهم وأهلهم ودخولهما تحت جناح رافة ولي النعم واستظللهما بظل الراية العربية المنصورة الخالدة ان شاء الله تعالى الى يوم الدين.

وحينئذ تفضل حضرة صاحب الشوكة والمهابة الملك المعظم فوجه اليهم من درر الحكمة الهاشمية هذه الآيات البينات فقال أيده الله وأمتع البلاد والعباد بتخليد ملكه:

انكم يا أبنائي كلكم مسلمون ، وان من العقائد الاسلامية ان الأمور كلها مقدره في سابق علم الله تعالى ، فلا يحدث في الكون الا ما سبقت به المشيئة الالهية من لأزل، على الطرز والوجه المحتم، وفي الوقت والساعة المعينة ، فكل ماحدث وما يحدث من الأمور قد أعد لاقوات معدودة.

ولقد علمتم الغاية الأساسية لنهضتنا التي هي أيضاً من المقدرات التي قضت بها المشيئة الصمدانية من الأزل احياء للبلاد ورحمة بالعباد فاستخرنا الله تعالى في انفاذ النية الخالصة لوجهه الكريم، غير طالبيين الارضاء. ولو أردنا راحة النفس ومتاع الدنيا لكان لنا من ذلك مايكفينا بكل سعة فرجنا السعي لنصرة قومنا وانقاذ أوطاننا وارضاء ربنا. وهامم التجار الذين بين ظهرائكم يتذكرون انه عندما ضرب نطاق الحصر البحري على سواحل البحر الأبيض ساعني ان يقع بنو قومي

السوريون في ضنك العيش فصرحت للتجار باسعاف تلك الديار على قدر الوسع وقد حصل ذلك بالفعل.

واني أؤكد لكم يا ابنائي أنه لا فرق عندي بين احد من بني قومي مهما اختلفت أوطانهم ونحلهم، فهم جميعاً في نظري بمنزلة الأشخاص المقيمين معي في هذا المنزل وتحت هذا السقف. وان خروج المتغلبة من تلك الديار قد أحدث لي وظيفتين جدينتين احدهما اتخاذ كل الوسائل النافعة لعمران البلاد والثانية السهر على راحة اهلها وسعادتهم.

ولقد قلت أمس لفيصل في الجواب على برقيته الواردة من دمشق انه مادام السوريون قد حملوني هذا العبء الثقيل فقد وجب عليهم ان يعينوني على ما فيه راحة البلاد وسعادتها ورفاهها لاسيما وهم أبناءها وأعرف الناس بما يلزم لها من الحاجيات، وهم الأجدر بتولي أمورها على أسلوب العرف فيها. وان للعرف المنزلة الثانية في نظر الشرع حيث قال الله تعالى: خذ العفو وأمر بالعرف (١٠). ومن حق العرف ان تكون له هذه المنزلة في نظر الشرع، لأن الوقوف على عرف الأمم من أكبر أسباب النجاح في تحصيل سعادتها، وان العلم بعرف جهة من الجهات أحسن ثمرة من التبحر في العلوم النظرية من غير معرفة بوجوه تطبيقها وطرائق الاستفادة العملية من قواعدها وفروعها. ولاشك أن أبناء البلاد أعرف بعرف بلادهم، ولذلك قلت انهم الأجدر بتولي أمورها.

واني اذا ذكرت أبناء سوريا فلا أفرق بين أحد منهم بمذهب او غيره بل كلهم في نظري سواء لأن وحدة القومية هي جامعة التفاهم وتبادل المصالح والمنافع. وطالما قلت ان العرب عرب من قبل ان يكونوا مسلمين او مسيحيين او موسويين وان العربي يمكن ان يصير مسلماً او مسيحياً او موسوماً. ولكن يستحيل ان يصير جاوياً او يونانياً فاذا كان احد قد أساء فهم هذه الحقيقة او تفهيمها فيكون قد أساء الى الحقيقة والعرب الذين أثبت تاريخهم ان اختلاف الدين لايمكن ان يكون سبباً لهضم حق او لطم من كرامة او لغير ذلك من مطالب الحياة الاجتماعية الهنيئة. وهل فيكم من لايعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أجاز لليهودي ان يقتصر منه، مع أن

الاسلام كان في ذلك الوقت في عنفوان قوته والصحابة من حوله صلى الله عليه وسلم يفتقدونه بأرواحهم فلم يكن كل ذلك ليكون سبباً يمنع اليهودي من طلب حقه بكل صراحة رغم ما استعمله من الخشونة في الطلب.

فالبلا يا أبنائي هي لأهلها يتمتعون بكل حقوقها ويجنون من كل ثمراتها فلا يفرق بينهم في الحقوق والواجبات، والأخذ بوسائل الكسب والتمتع بالثمرات، أي سبب من الأسبب، مادام كل فرد منهم يعرف الحق فلا يتعدى حدوده، ويقوم بالواجب ولو أزمه فلا يتوانى عنه.

لقد كان القصد من هذه النهضة ارضاء الله تعالى واعطاء القومية العربية حقها من الخدمة بانقاذ بنيتها وحفظ أوطانها. وان اذعان العرب لقوميتهم من أخص مآثرهم وأقدم سجاياهم فهم من عشاق الاستقلال القومي من قبل ومن بعد، كما قال ذلك القرشي (لأن يربني رجل من قريش خير من ان يربني رجل من هوازن) فاذا كان هذا حصهم في قومياتهم الجزئية فكم بالحري ان يكونوا في غيرتهم وحميتهم على جامعتهم العامة.

هذا وان الواجب الذي يترتب علينا وعليكم بعد تمام واجب الانقاذ هو بذل الهمة وتوجيه المساعي الى اعمار البلاد واتعاشها واحياء مواتها والله الموفق.

٦ - عريضة أهالي مقاطعة اللاذقية الى الأمير فيصل وجواب الشريف الحسين بن علي

عليها

محرم ١٣٣٧هـ / ٢٦ / ١٠ / ١٩١٨ (١١)

(أطلعنا [القبة] على نص العريضة التي رفعها الى حضرة صاحب السمو الأمير فيصل أهالي مقاطعة اللاذقية (المحتوية على مدينة اللاذقية ومدينة جبلة ومدينة بانياس ومدينة صهيون ومن في جبال هذه المقاطعة من عشائر النصيرية والاسماعيلية) يملنون فيها التحاقهم فعلاً بالدولة العربية الهاشمية ورفعهم العلم العربي بعد تطهيرهم ببلادهم من الترك الذين كانوا متغلبين عليها، راجين ان تكون أمانتهم المعروفة فيها معلومة للخاص والعام وهي هذه):

حضرة صاحب السيادة والمجد، سمو الأمير فيصل المعظم

استناداً على المبدأ القومي، والجامعة العربية، وقيام الدولة العربية الهاشمية مع حلفائها الفخام للدفاع عن حرية الشعوب المظلومة وانقاذ حقوقها المغصوبة، ولاسيما الشعب السوري العربي المهضوم الحقوق لنا الشرف برفع هذه العريضة بواسطة سيادتكم بصفتكم معتمد الدولة العربية لتكون صدق صوتنا في مؤتمر الصلح العام الذي سيسمع فيه أصوات الأمم المستضعفة في تعيين حقوقها المشروعة اعتماداً على مبدأ الدولة العربية الهاشمية وحلفائها الفخام في حماية المدنية والانسانية والدفاع عن حرية الأمم ولاسيما الأمة العربية ذات الشأن التاريخي المجيد.

ان عموم البلاد السورية من ساحلية وداخلية هي في نظر السوريين عموماً قطر واحد، تجمع أبناءه جامعة اللغة العربية، والصلات التاريخية والعادات المشتركة؛ فهو من الأقطار العربية ذات الشأن التاريخي التي يجب ان يؤسس استقلالها على قاعدة الالتحاق بالدولة العربية الهاشمية التي قامت لتأييد العرب بمساعدة دولة انكلترا الفخيمة الناهضة مع حلفائها الكرام في وجه مقتصبي حقوق الأمم على ان يكون هذا الاستقلال شاملاً لعموم البلاد السورية من ساحلية وداخلية، تقوم بادارتها حكومة دستورية حرة شعارها العدالة والمساواة والاخاء.

ان اقطار سوريا الساحلية استناداً على المبدأ القومي ومحبة الاستقلال الذي هو حق طبيعي لكل أمة ذات أمجاد قد أعلنت التحاقها فعلاً بالدولة العربية الهاشمية ورفعت العلم العربي على رأسها بكل إقبال بعد ان ظهرت البلاد من الترك وحلفاتهم اعداء العدل والحرية ورحبت بحلفاء الدولة العربية الفخام حماة الانسانية والمدنية وأصحاب الأيادي البيضاء على مجموعة الشعوب وكانت واسطة كبرى في تخفيف ويلات الحرب العامة بانضمامها لجمعية الأمم.

ان سوريا العربية ذات الشأن التاريخي العظيم لم ترفع نير الترك عن عنقها الا لتعيش حرة متمتعة بحقها السياسي المشروع، وقد قدم أبناءها ضحايا كثيرة للوصول لهذه الغاية المقدسة، غاية الاستقلال والحرية. وقد ضجت الانسانية والمدنية حينما قادت حكومة الترك الجائرة كثيراً من أبناء سوريا الأحرار لساحة الاعدام بداعي أنهم ينتصرون لانتكثرا وحلفاتها. على ان سوريا الحزينة كانت تبتهج بأبنائها البررة الذين كانوا يستقبلون الموت بالأناشيد، لأن اولئك الشهداء البواسل لم يكونوا الا برهاناً واضحاً على محبة السوريين العرب للمدنية والانسانية وتقائهم في سبيل الوصول لاستقلالهم وحقهم المشروع. وقد كانت مدينتا بيروت ودمشق مسرحاً لتمثيل فظائع الترك باعدام اولئك الأبرياء دعاة حريتنا واستقلالنا.

نحن الآن على يقين تام بأننا نعبر بهذا البيان عن أفكار وعواطف الأكثرية المطلقة في عموم البلاد السورية من ساحلية وداخلية. ولابلاغ صوتنا المنضم الى صوتكم العالي بالمناداة بالعدل الانساني وحرية الأمم الى النوادي السياسية العليا نرفع بصورة رسمية هذه العريضة الناطقة بوجه أخص بلساننا نحن الأكثرية المطلقة لعموم سكان لواء اللانقية من ساحليين وجبليين باعتبار هذا اللواء المترامي الأطراف جزءاً مهماً من أجزاء سوريا المحبوبة. فهي ترجمان عواطفنا نحن سكان السواحل والجبال. ولعلنا وطيد ان الدولة العربية الهاشمية ترحب بأبنائها البررة سكان سواحل سوريا الذين رفعوا لواءها بكل ابتهاج فتسعى مع حلفاتها الكرام ولاسيما دولة انتكثرا الفخيمة صديقة العرب لتصديق هذا الالتحاق السياسي المشروع، ليكون للشعب السوري العربي شعباً حراً وعضواً مفيداً من أعضاء

المجتمع الانساني، يرفع لواء المدنية ويمير مع الأمم الحرة في طريق السعادة والسلام.

تحريراً في المحرم سنة ١٣٣٧هـ/١٠/٢٦/١٩١٨م.

باسم مدينة اللاذقية : مصطفى المحمودي المدرس العام، عبدالقادر مفتي اللاذقية، محمد محاسن الشرع قاضي الشرع، عبدالواحد رئيس الحكومة العربية باللاذقية، محمود منح هارون رئيس النادي الوطني، عزيز هارون رئيس بلدية اللاذقية، محمد مجد الدين الأزهري رئيس لجنة الأوقاف، محمد سعيد صفية رئيس المعارف، صديق معتمد مجلس الإدارة، نديم صيداوي رئيس منتدى المحامين، محمد فؤاد صالح رئيس الهيئة الزراعية، محمد علي شومان رئيس غرفة التجارة، عبد الحميد حداد مدير جريدة الاستقلال، محمد سعيد وحسن سعيد مديرا جريدة العربية، احمد رشيد حكيم مدير جريدة اللاذقية، صبحي الطويل ومحمد الشريقي باسم جمعية الشبيبة العربية.

باسم مدينة جبلة : محمد طه مفتي جبلة، عز الدين القسام قاضي الشرع، صقر أرسلان رئيس الحكومة العربية في جبلة، محمد علي صالح معتمد مجلس الإدارة، عبدالرحمن نور الله المدرس العلم ، وجيه رئيس بلدية جبلة، محمد أديب غلاونجي رئيس المعارف، علي أديب رئيس الزراعة، محمد ضياء الدين باسم الشبيبة العربية.

باسم مدينة المرقب : باتياس : علي حسن خدام رئيس بلدية المرقب، محمد مواهب الأزهري قاضي الشرع، حسن معضراتي رئيس الحكومة العربية في المرقب، سعيد ياسين رئيس المعارف، عبدالقادر تحوف ومحمد ياسين معتمدا الادارة، حسن تحوف باسم الشبيبة العربية.

باسم مدينة صهيون : عبدالغني مفتي المرقب، محمد راغب عثمان قاضي الشرع، محمد أمين رئيس الحكومة العربية في صهيون، عبدالقادر امام رئيس المعارف، محمد خير بك معتمد مجلس الإدارة، محمد حطبي رئيس بلدية المرقب، علي البدوي باسم الشبيبة العربية.

باسم عموم العشائر التصيرية العلوية والطائفة الاسماعيلية: علي سليمان الأسد،
تامر جركر، صقر خير بك، نديم عزيز اسماعيل، رؤساء عشائر الكليبية: حسن
خضور، رئيس عشائر القراحلة: سليم ضرغام وحسن لصون، رؤساء بني علي،
حمد ابراهيم الشبيخ، رئيس عشائر الصرامطة علي سليمان، رئيس عشائر
الخياطين، محمود أسعد ، رئيس عشائر الحدادين، حمد تامر، رئيس عشائر
الجهنية (بيت التلو) محمد حسن حماده، رئيس عشائر العاصره، محمد خير بك،
رئيس عشائر المهالبة، محمد طه ومصطفى محمد وابو علي، أمراء الطائفة
الاسماعيلية، علي محمد بدور، رئيس عشائر جبل دريوس، شعبان مهند، رئيس
النواصره، شيخ محمود حبيب، رئيس عشائر بيت البناء، نوري الحاج وعمر الحاج
يكري ومحمد بازيدو، رؤساء عشائر جبل الأكراد، أحمد كلبه ومحمد مدنية ومحمد
البيطار وعمر زكريا، رؤساء عشائر الصهاونة.

[القبة] : نكتفي من التعليق على مال مضبطة أبناء جلدتنا أفاضل وأعيان بلاد
اللاذقية وعشائرنا بالاشارة الى انها منبعثة من محض عراقية المجد العربي
وكمالات النجابة القومية، والسجايا العنصرية كيف لا وهي صادرة بطبيعتها من قوم
لا يحلمهم على التصريح بهذه الحميات التي هي عنوان الارتقاء الاجتماعي في هذا
العصر. فهم مستحقون للشكر منا والاعجاب من كل العالم المتمدن.

الجواب للملوكي الكريم على هذه المضبطة

ولقد تفضل جلالة ولي النعم أيده الله فأرسل البرقية الآتية متضمنة الجواب
الملوكي الكريم على المضبطة السابقة:

ولنا الأمير زيد :

وردتنا مضبطة من أهالي اللاذقية الكرام، فبلغهم عنا شكرنا وأن الباري يحقق
حسن ظنهم بنا، ويجزيهم عليه خيراً ويوفقنا لواجباتهم ويتولانا بعونه، ويمدنا جمعاً
بتوقيعه.

٧ - منشور الشريف الحسين بن علي حول

لقب أمير المؤمنين (١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم ونشكرك ، ونصلي ونسلم على عبدك ونبيك وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

لكنثرة توارد المحررات في هذه الأيام الأخيرة معنونة بلقب أمير المؤمنين ، ولا نشك ان هذا من بعض شعور حسيات أقوامي السامية ، ومن هو في حكمهم ، وحيث ان ذلك العنوان واللقب هو رديف عنوان الخلافة التي سبقت أبحاثها غير مرة في منشوراتنا المعلومة وأدرجته صحيفة القبلة في إعدادها اذ ذلك ، لذا فالملتص من كمالات مداركهم النجبية ان يحرروا عنوان رسائلهم من بعد الآن ، باللقب الذي سمتني به البلاد ولقبتي به اساساً ، وايدته بيعة أقوامي السوريين والحليين ووفود عربان العراق واليمنين وعلى كل حال فالرجاء في منه العميم ان يحقق آمالهم فينا وان يتولانا وإياهم بالعناية والتوفيق فانه الكريم الجواد.

٨ - عريضة أعيان حلب الى الشريف الحسين بن علي (١٣)

[وردت في ضحى هذا اليوم على المقام الملوكي الأسمى ، والعرش الهاشمي الأعلى، مع البريد القادم من الديار الشامية، هذه العريضة المرفوعة من أعيان حلب وروسائها بواسطة الحاكم العسكري لتلك الولاية فنشرناها بنصها]:

ان سلام الملك الكبير صاحب سدة الخلافة العظمى، ملك العرب ومجدد عظمتهم، قد تالفاً لأبناء الشهباء من قبل على سيوف أبطاله التي أسدلت بقطوبها على الأعداء ظلام الروع، وفتقت بإبتسامها على الاوطان فجر الحياة.

وأي شيء أجمل من سلام نشرت من شذاته السلامة لألوف من العرب كانت تحرق بهم مدافع الترك لتضع فيهم على عبودية الأجيال طابع الانتقام الأخير.

والآن قد حل عليهم سلام ملكهم الأعظم، ومحررهم الأكبر، محمولاً اليهم بلسان من يشهد التاريخ بجهاده في سبيل الأمة، الحاكم العسكري العام العربي الصميم، الذي استحق ان يدعى للخليفة أبناً، السيد شكري الأيوبي فانحنى الرؤوس خاشعة امام هذا العطف السامي، وارتفعت الأكف تستمطر سلام الله وبركاته على ملك العرب العظيم، الذي جازف بحياته في سبيل حياة أمته، الخليفة المقدس، الذي اختاره الله مستعيذاً لحق المسلمين وخصه باحياء زمن الخلفاء الراشدين، باقامة العدل على اساس الاخاء العربي الشامل للجميع. خلد الله عرشه السامي الذرى، وأمده بقوة من عنده، وصانه من كوارث الحدثان، مع أشباله الأتجاف، وسائر أسود العرين الهاشمي ذوي الأحساب، وأبقاهم للأمة حصناً تنقي به هجمات الزمان وكافأه عن الأمة العربية التي شمل قاصيها ودانيها بعنايته، ولقدّها منه تربطها بفضله مادام الملوان.

وها ان أبناء الشهباء بوحدتهم القومية، على اختلاف مذاهبهم الدينية، يعقدون آمالهم بالمستقبل على الحكمة السامية التي فتحت أمامهم آفاق الحرية والحياة، ويعاهدون الملك الكبير على التمسك ببنود اعلامه، والاثمار بأمره، كما انه عاهد الله على احياء أمته.

وفق الله جميع العرب الى اعلاء عرش ملكهم المحبوب، كما وفقه الى انتشالهم من وهدة الذل والاستعباد انه السميع المجيب.

محمد العبيسي، المفتي، رافائيل، مطران الروم الارثوذكس، محمد الزرقا، قاضي حلب، يوحنا بليط، وكيل مطران الأرمن الكاثوليك النائب الاسقفي، الخوري ديمتري فيض الله، وكيل مطران الروم الكاثوليك القس يوسف سبع، وكيل مطران الموارنة، الخوري ميخائيل شعيا، وكيل الكلدان، خجادور، مرخص الارمن، القس يوسف رباط، وكيل البروتستانت حزقيا شبتاي، الحاخام الأول للاسرائيليين، الاب غريغوريوس جوبي، رئيس الثلاثين، بشير غزي، رئيس استئناف الحقوق، رشيد، مدير التحريرات محمد توفيق، مدير المالية، الوكيل عزت، رئيس التجارة، محمود، رئيس بداية الحقوق والجزاء، مصطفى، مدعي عمومي الاستئناف، نادر، مدعي عمومي المركز، غالب، رئيس البلدية، توفيق بيسار، مدير الشرطة الفريق السيد محمد كامل، مرافق فخري الحضرة الملوكية الهاشمية والحاكم العسكري بحلب سابقاً، محمد حسني الكوراني، السيد الحاج محمد مراد آل الجابري، احمد صديق آل المدرس، محمد آل الرفاعي السيد عبدالقادر آل الكرخيا، عبدالقادر آل جلبي، فؤاد العادلي، فاتح المرعشي، يوسف أنطون أسود، موسى درغام، نصري حمصي، كارلوس بليط جورج دباغ، جورج خياط، نصري بلدي، يوسف موطي، انطون جداع، محمد حسين السباعي، علي سمالية، عبدالقادر جزماتي، الحاج محمد ميسر.

٩ - بيعة أهل يافا للشريف الحسين بن علي

(١٤) ١٩١٨ / ١٢ / ١٦

[وردت البرقية الآتية من يافا الى المقام الملوكي الكريم فنشرناها بحروفها]:

لأعتاب صاحب الجلالة أمير المؤمنين الملك الحسين المعظم:

يوم الاثنين الواقع في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٧هـ / ١٦ / ١٢م المصادف ليوم ولادة جدكم صاحب الرسالة العظمى عليه افضل الصلاة والسلام. اجتمعت جميع أهالي بلدة يافا، المسلمين، في جامعها الكبير وبابعت جلاتكم المعظمة بالخلافة الاسلامية الهاشمية وتليت الادعية الخيرية لتأييد عرشكم العربي المجيد ورفعت التشكرات للباري عز وجل الذي أعاد الخلافة الاسلامية المقدسة الى أصحابها.

فباسم العموم نقدم واجب التهنة والتبريك لمقام جلاتكم الفخيمة ونسأله تعالى ان يديم سنتكم الملوكانية الهاشمية مؤيدة لهذا الدين والملك العربي ونسترحم ان تتنازلوا بتصديق هذه البيعة وقبول عيوديتنا المصادقة.

عن جمعية البر والاحسان بيافا

سميد ابو خضرة

جواب الشريف الحسين بن علي

على برقية أهل يافا

مكة المكرمة - ٢٨ ربيع الأول ١٣٣٧هـ / ٢ / ١٦م (١٥)

[فائتاً ان ننشر في العدد الماضي الجواب الملوكي الكريم على برقية أفاضل يافا المنشورة في صدر العدد المذكور وهذا نصه الكريم]:

الفاضل الأجل حضرة رئيس جمعية البر والاحسان بيافا.

لاستطيع الاجابة على مال حسياتكم وجميع ماتصرح به في برقيتكم الا التوسل الى القدرة الاحدية ان يحقق حسن ظنكم بنا. وسلامي وتحياتي عليكم كافة عامة. والله يتولانا ويياكم بعونه وتوفيقاته.

في ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٣٧هـ / ٢ / ١٦م

١٠ - برقية اللجنة الفلسطينية في شبلي
الى الشريف الحسين بن علي (١٦)

وفي الساعة الثالثة من الليلة البارحة (وردت البرقية الآتية من مندوب القبلة
بمصر وهذا نصها):

الى صاحب الجلالة الهاشمية ملك العرب الأعظم
وردتنا برقية باللغة الفرنسية من (سانتاغو) عاصمة شيلي هذا تعريبها:
ان الجالية الفلسطينية في شيلي ترجو من مندوب جلالة الملك في مصر تبليغ
تحياتها واحتراماتها لجلالته الذي كان لمساعدته الفعالة للتصويب الأوفر في احراز
النصر وتحرير الوطن سوريا وهي تعتمد على مساعدة جلالته ونفوذه الكبير لتحقيق
أملهم العاجل فيما يتعلق بوحدتنا القومية والجغرافية وفيما يتعلق بالنفوذ الاسرائيلي
في فلسطين.

عن اللجنة الفلسطينية

الرئيس : جورج هرامس

المكاتب : عيسى دكارت

صورة الجواب الهاشمي للكرام عليها

ان مآل برقيتكم المنبعثة من عراق المجد العربي هي من محض كمالات نجابتكم
اذ انا لا نأتى الا بعمل افترضته علينا ولجبات القومية. فشعوركم وحسناكم النجيبية
هي اولى بالشكر والثناء. والفضل والمنة لله ثم لنجابتكم في كل ما أشرتم اليه. وانا
وابناء آبائكم لمستعدون لبذل المستطاع في سبيل الغايات الكريمة التي أشرتم اليها
وسيرتها الحي منا بعد الميت، والمولى يتولانا بعونه.

لاعتاب صاحب الجلالة العظمى
ملك الأمة العربية وسلطان قلوبها
يا صاحب الشوكة والجلالة:

العالم المدني بأجمعه ينظر باعجاب واحترام للخطبة العتلى التي قمتم جلاتكم بها،
فجمعت الى الدهاء السياسي الحزم العمري والشجاعة العربية والاقدام الهاشمي
وكان من نتائجها إحياء أمة عظيمة ذات تاريخ مجيد وسودد تليد يتفاخر به العالم
وتعجب له البشرية وترفع له المدنية هامها الى الأبد.

فأبناء هذه الأمة مجتمعة تقدم لبلاط جلاتكم آيات الاخلاص والاعتراف بأياديكم
البيضاء الفرر وترفع أصواتها عالية لتردد صداها أنحاء العالم فيعلم ان العرب
الذين من مميزاتهم الوفاء سيحفظون في صدورهم وعلى صفحات قلوبهم لشخص
جلالتكم المقدس هذه المنة والفضل الجزيل الى آخر نعمة من نعمات حياة الأمة،
وتتوارث هذا الاخلاص لشوكتكم وأنجالكم الأمراء الفخام مادام بها عرق ينبض، ثم
نلتجىء لاعتابكم مسترحمين اتمام هذا الفضل بتشريف جلاتكم لابنائكم وبلادكم
لتعمل لرفيهم الاجتماعي كما عملت لرفيهم الاستقلالي وتأخذ بأيديهم الى المستوى
الرفيع الذي أردتم عليه بمنشوراتكم ونصائحكم الفريدة في بابها.

ولقد قامت الأمة هنا برفع العرائض الى مؤتمر الصلح، وجمعية الأمم، والدول
المتحالفة، مطالبة باستقلالها التام تحت جناح منقذها الأعظم وسلطان قلوبها الأكبر
وملكها الاول الحسين بن علي أيد الله دعائم عرشه ونشر أعلامه وخلد ملكه وأطال
أيام حياته للأمة والبلاد مدى الدوران آمين.

محمد عطا الكسم، مفتي دمشق حالا، محمد خيرى المحاسني، قاضي دمشق
حالا، مصطفى العابد، والي الموصل سابقاً، علاء الدين الدروبي، والي البصرة
سابقاً ووالي دمشق حالا، محمد فوزي العظم، الرئيس الثاني لمجلس المبعوثان
سابقاً، شاكرك الحنبلي، متصرف حماه سابقاً ومدير المخابرات العربية الآن،

سليمان الجوخدار، قاضي المدينة المنورة سابقاً ووكيل رئيس محكمة التمييز
 حالا، جمال الدين الخطيب، قاضي البصرة سابقاً، حسن الأسطواني، أحد الخطباء
 في جامع بني أمية، حسن الخطيب، أحد المدرسين في جامع بني أمية، علي
 الحسيني، نقيب أشرف دمشق حالا، عبدالمحسن الأسطواني، عضو مجلس
 الشورى العربي، محمد عطا الكيلاني، عضو مجلس الشورى العربي، عبدالقادر
 المؤيد، عضو مجلس الشورى العربي محمد سليم البخاري، عضو مجلس الشورى
 العربي، ابو الخير عابدين مفتي دمشق سابقاً، عبدالقني عبدالعابد، من المتصرفين
 سابقاً، الأمير فطاهر الجزائري، عضو مجلس الشورى العربي، راشد مردم، عضو
 مجلس الشورى العربي، احمد بن عمر العطار، من مدرسي جامع بني أمية، احمد
 بن سليم العطار، مدرس التكية السليمية، أمين سويد، عضو مجلس تعيين القضاة،
 احمد الحسيني، رئيس بلدية دمشق، محمد الشريف، رئيس دائرة الأيتام، محمد
 الحلواني، شيخ الحفاظ، حسن الشطي، أمين الفتوى، سعيد الفراء، أمين الفتوى، عارف
 القدسي، رئيس البلدية الأسبق، أمين طرزي، عضو مجلس الادارة سابقاً، أسعد
 العظم، عضو مجلس الادارة سابقاً، يحيى غريبوز، عضو مجلس الادارة سابقاً، ابو
 الخير الفراء، رئيس بلدية دمشق الأسبق، محمد الحلواني، من مشايخ الطرق،
 محمود ابو الشامات، شيخ الطريقة الشاذلية، عبدالرزاق الدردري، نائب المحكمة
 الشرعية الكبرى سابقاً، عبدالله العظم، عضو مجلس البلدية، علي العمري، عضو
 مجلس البلدية، كمال الياسيني، عضو مجلس البلدية، يحيى الصواف، عضو مجلس
 البلدية، فريد العمري، من القائمين سابقاً، هاشم الخطيب، خطيب جامع
 السنائية، عبدالرحيم الخطيب، خطيب جامع السنجدار، احمد عباس الأزهري،
 مؤسس الكلية العربية، عبدالجليل، مفتي المعارف سابقاً، صادق الأسطواني، من
 القضاة، كمال الخطيب، من القضاة، حمدي الجلق، رئيس محكمة الصلح، رضا
 النابلسي، رئيس المحاسبة المالية شريف الكيلاني، عضو مجلس الادارة سابقاً،
 عبدالرحمن القصار، واعظ السجون العربية، عبدالحميد الأسطواني، مسلم
 الحسبي، احمد الدالاتي محمود بوظو، طه كيوان، عبدالمجيد العمري، عيد

القاسمي، محمد عطا العجلاني، جميل الشسطي، عبدالمجيد الأسطواني، سليم البيطار، عطا الغيرة، مصطفى الأسطواني، صادق العجلاني، عبدالوهاب دركل، عبداللطيف الخطيب، خليل المرادي، الأمير المختار الحسني، عطا العظمة، زكي الحصني، أديب الخطيب، نسيب العمري، راغب الصبان، عبدالوهاب الغزي، رضا القوتلي، اسماعيل الغزي، محمد الصلاحي، حسن العادل، عبدالقادر العجلاني، عثمان السمان، محمد التحلاوي، سليم الطيلوني، عبدالقني أعرابي، هائل الكيلاني، محمد الجيرودي، ميري قنديل، عارف النقيب، عبدالله المهدي، خالد حتات، شحاده الحباب، ياسين دياب، عيد دياب، مصطفى دياب، عمر هاشم، ابو الخير النسيان، فرحات الطباع، حسين الصبان، حسن الصبان، علي المرابط، موسى الطويل، احمد راغب هاشم، خليل السمان، اسماعيل رباط، ميخائيل صباغ، عزت الجلال، أنيس الجلال، توفيق التويلاتي، احمد دهان، شفيق دياب، توفيق قواص، احمد الصواف، شكري سباتو، سليم الصواف، مصطفى السمان، جميل محيش، عمر دسوقي، محمد القطب، كامل محيش، زكي قطنه، خليل اللبابيدي، محمد خير البزرة، رشدي ركاب السكري، صالح حتات، زكي صباغ، سعيد سكر، عزت النعماني، توفيق نحاس، عبدالله عبادي، ابو الخير القصاب، شفيق دياب، الأمير فؤاد الشهابي، مفتش المالیه حالا، الأمير اسماعيل الشهابي، من القائمقامين، الامير مصطفى الشهابي، مدير الزراعة في دمشق، محمد رضا الصبان، احد صاحبي الاصلاح البيروتية، خير الدين الزركلي، احد صاحبي لسان العرب، ابراهيم حلمي العمر، احد صاحبي لسان العرب، توفيق الحلبي، صاحب جريدة الراوي، فهمي الغزي، صاحب جريدة بردى، وجيه الكيلاني، صاحب جريدة الخرج، الأمير نجيب الشهابي، المدعي الصومعي عزيز التوام، معاون مدير البرق، فؤاد الحنبلي، رئيس كتاب البرق، سعيد الطيبي، حسني العظمة، حسن حفار، محمد البيطار، حلمي الصبان، حسن التحاسن، صادق العجلاني، نوري الأسطواني، رشدي الشوا، محيي الدين شمدين، صاحب جريدة جحا، الطبيب احمد راتب، الصيدلي حسن التوام، النصيلي فهمي ابو السعود، المحامي سعد المحاسني، سليم الشمعه، زكي

الكزيري، أنيب مردم، احمد فهمي المحاسني، عزت العظم، عبده العجلاني عادل
العابد، ابو النصر اليافي، امين الدالتي، سعيد الصبان، حمدي الكيلاني، خليل
الغزي، رضا الجندي، عبدالله الدردري، احمد أغريوز، كامل الصبان، محمد
المالكي، سعيد العمري، حمدي العمري، علي الصبان، امير الالاي عبدالوهاب،
امير الالاي قاسم راجي، امير الالاي، رشيد المدفعي، امير الالاي عمر العابد، امير
الالاي حليم، القالمقام زكي الدروي، القالمقام امين صبري، الامير الالاي زكي
العظمه، امير الالاي كمال، امير الالاي محمود، القالمقام عبدالنبي، القالمقام
توفيق، القالمقام عبداللطيف، القالمقام جميل قلش، القالمقام سليم زكريا، وكيل
القائد أنيس ثروت، وكيل القائد احمد حليم، القالمقام سعدي، القالمقام كامل،
القالمقام امين الأصيل، القائد يحيى عوض، القائد محمود حمدي، القائد محمود
نديم، القائد عمر لطفي، القائد شريف الشريف، القائد محمد، القائد توفيق حليبي،
قائد استحكام رشيد بقدونس، قائد استحكام زكي، قائد استحكام عبداللطيف، قائد
استحكام ياسين محمد، قائد استحكام محمد شريف الحجار، الرئيس محمد زكي،
الرئيس محمد عيد، الرئيس موسى كاظم، الرئيس مصطفى احمد، الرئيس عمر
قدري، الرئيس عارف مغربية، الرئيس صبحي، الرئيس يحيى كاظم شهاب،
الرئيس عبدالرحمن محمود، الرئيس علي اللوجي، الرئيس ابراهيم محمد، الرئيس
مصطفى احمد، الرئيس احمد فريده، الرئيس محمد زكريا.

وردت على الساحة الملوكية السامية هذه العرائض المرفوعة من الأقطار العراقية فرأينا ان ندرجها بنصوصها وهامي:

١ - لأعتاب جلالة خادم الحرمين الشريفين الخليفة الأعظم سيدنا ومولانا الشريف الحسين بن الشريف علي نصره الله ومزق شمل اعداؤه.

لا يخفى على من له مسحة من الاطلاع على عقائد الفرق الاسلامية. أننا معاشر الطائفة الجعفرية في العراق لنا ثقتان وحُب عظيم في العترة الطاهرة النبوية وذلك من مقتضى عقائدنا الدينية ولا سيما في جلالكم اذ انكم انتقمتم الأمة العربية من قيود الذل والاستعباد وصيرتموها لمة حرة مستقلة وحفظتم دين جنكم المبين من أيدي الذين اتخذوه وسيلة لمأربهم الذميمة وهو بريء منهم.

فنحن بأجمعنا نبايع جلالكم لأنه قال جنكم الأعظم صلى الله عليه وسلم (الأئمة من قریش) وانتم منهم واحق الناس بالخلافة لما اجتمع في جلالكم من الصفات المصروفة في العقائد الدينية وفي بحث الخلافة. وقال صلى الله عليه وسلم (من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية) ولذا قد بايعنا جلالكم غياباً كما بايع اخواننا أهل الحجاز حضوراً والسوريين غياباً عند دخول سمو الأمير نجلكم المظفر ليصل حفظه الله وقد وجبت علينا اطاعتكم وها نحن حاضرون مستعدون لأقل اشارة تصدر من جلالكم ونرفع أكف الضراعة والابتهال الى المولى المتعال بأن يمتع بطول العمر جلالكم الأمة العربية ويؤيد الحكومة المنصورة الهاشمية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سيدنا ومولانا ،،،،

في ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧هـ / ٢٨ / ١ / ١٩١٩م

الجمعية الجعفرية العراقية

ب - لأعتاب مؤسس الحكومة الهاشمية ومحرر الأمة العربية سيدنا ومولانا الشريف الحسين بن علي أيد الله خلافته وأهلك من خالفه.

غب ثم مواطيه أقدام جلالكم نتجاسر بأن نعرض اننا أصبحنا عبيداً لجلالكم،

اذ ان جلالتمك أحبيتم مجد العرب القديم، وأخرجتم من بيننا كل ظالم غدار لئيم.
فأمددوا إلينا يد جلالتمك البيضاء لكي نقبلها ونشم منها أريج النبوة ونبايعها بالخلافة
حسباً كما بايعناها قلباً وروحاً هذا ولا زالت جلالتمك للحق مؤيداً وللعرب ناصراً
أمين.

في جمادي الاولى سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م
الجمعية العراقية الرشيدية

ج - لسدة جلالة ملك الأمة العربية ومجدد مجدها القديم الشريف الحسين بن
الشريف علي لازال الحق ناصراً وللأعداء قاهراً.

لو أراد العراقيون بأجمعهم أن يشرحوا ما أصابهم من المظالم في أوائل هذه
الحرب الطاحنة لأبكوا عيون جلالتمك نماً ولكن ولله الحمد قد أنقذنا الله من تلك
المخالب الغادرة بنهضة جلالتمك التي حيرت الأعداء فضلاً عن الأصدقاء. وقد
أصبحنا بهمة جلالتمك وعدالة حليفكم بريطانيا العظمى أحراراً نرتع في بحبوحة
الأمن. والعراقيون قاطبة يعلمون حق اليقين ان بريطانيا العظمى ما استولت على
العراق الا اعانة لجلالتمك لا طمعاً بالاستملاك لأن رجالها العظام قد صرحوا عند
دخولهم انهم ليسوا بفتاحين بل محررين وأفعالهم الى اليوم تؤيد ذلك ولا تنسى
تسهيلاتنا بكل واسطة لالتحاق المتطوعين الكثيرين من ضباط وجنود العراق حباً
بالاستقلال العربي. وهانحن ان شاء الله سنقيم في نفس دار السلام هيكل القائد
العظيم الجنرال (مود) تذكراً لحسن أعمال بريطانيا العظمى مع العرب ولاسيما
العراقيين. وقد إشتهرت في أقطار العالم بصدق اللهجة وإيفاء الوعد والوفاء ومع كل
هذا نود ان نرفع ماتكنه صدورنا ونحن لليه ارواحنا وهي مبايعتنا لجلالتمك غيباً كما
بايع الحجازيون والسوريون وسائر اولادكم العرب ونسأل الرب الكريم ان يمتع
الأمة العربية بطول حياة جلالتمك وينصركم ويؤيدكم على الأعداء. انه قدير لما
يعلم.

جمادي الاولى سنة ١٣٣٧، اول جمادي الاولى - ١٩١٩/٢/٢

جمعية النهضة العراقية

١٣ - خطبة الأمير فيصل في دار الحكومة في دمشق في ١٩/٤/١٩١٩* (١٩)

أتشرف بأن ألقى بعض كلمات على مسامعكم الكريمة. وهذه الكلمات ستكون تاريخية بالنسبة لحياة الأمة العربية الجديدة في ماضيها واستقبالها. وارجو العفو والعذر اذا سمعتم بعض اغلاط تقع مني في أثناء الحديث لكوني لست من رجال هذا الموقف وارجوكم ان تنظروا الي بعين العذر وقد دفعني إلى الكلام.

اولاً : ان اكثر هؤلاء الكرام الذين أتشرف بمخاطبتهم مجتمعون هنا من كافة انحاء سوريا وقد أتو الى بيروت لملاقاتي وأداء التحية باسم جميع المواطنين الذين ينتدبون عنهم وحضروا الى هنا ليسمعوا مني ماحصل في الغرب في مؤتمر السلام بخصوص بلاد العرب عامة وسوريا خاصة ولاشك في أنني مكره على لقاء هذه الكلمات لأطمئن اهل البلاد على بلادهم وعلى استقلالهم مع اني بعض الأحيان لايمكنني ان أصرح بكل شيء لبعض الموانع السياسية التي تجبرني على السكوت عنها للوفد القائم ولما كان اكثر الذوات لايعرفون ماهي الحركة الثورية التي قامت في الحجاز وماهو السبب الدافع ولربما اتهم قبل يومنا هذا كانت افكار بعضهم ممن لايعلم السياسة العمومية داعية الى اتهام هذه الثورة بتهم لا محل لذكرها ويقولون ان من قام بهذه الحركة اتى بخيانة للوطن او للأمة او للجامعة العثمانية التي كنا نحن من افرادها.

ولكن على أثر انكسار الاتحاديين ونشئت شمل الاتحاد الجرمانى علم المجموع ان من قام بالثورة هو رجل او رجال عالمون بسير الحركة السياسية والعسكرية في العالم وان من قام بهذه ما قام الا لحفظ قسم من جسم البلاد العثمانية وانقاذها مما سيقع به بعد الحرب ولاشك ان المسؤول في الحركة أي الحركة الثورية العربية هو اولاً والذي ثم الحجازيون مادة الذين قاموا بها فعلاً اما السوريون فانهم مسؤولون عنها معنى لأنهم قد شوقوا الحجازيين لهذه الحركة فنرى ولله الحمد ان الفخر وان كان اولاً للحجازيين فهو فخر للجميع لأن هذه الثورة هي ثورة قومية لايمكن ان نسندها الا الى الأمة جمعاء. نعم ان والذي قام بالثورة في اثناء النزاع العظيم

الدينوي بعدما رأى ان الأتراك انقادوا الى التيار الألماني وأوردوا الأمة العثمانية موارد الهلاك ورأى ان دوام العرب في الحرب مع الأتراك المتحدين مع الألمان سيوقع البلاد التركية في ذات الموقع ورأى ان الأمة العربية التي طالما تمتعت الخروج من نير الاستعباد والنهوض الى ما كانت عليه في سابق التاريخ طامحة بانظارها الى الافلات من اشراك اعدائها لهذا قام بالحركة بعد ان اتيت الى سوريا وقابلت بعض الرجال الذين منهم كثيرون في مجلسنا هذا سواء من البدو او من الحضر عقب مجيئي الى هنا ولاشك في أنهم يذكرون ذلك.

ولما وصلت الى دمشق ورأيت ما رأيته من رجال الثورة رجعت الى الحجاز وأخبرت والدي كيف أنهم قاموا بواجبي. وعليه قام. ولكن تقدير الباري جعل السوريين في موقف لايمكنهم من موازنة الحجاز بما قام به لأسباب تعلمونها وهو ضغط الأتراك عليهم وما أتوه من الأفعال التي سيسطرها التاريخ ويخلد ذكر من قتل ومن استشهد في تلك الأثناء من السوريين بأحرف ذهبية.

قام والدي ولم يفكر فيما يقع على الحجاز والحجازيين من القيام ضد الأتراك ولم يتيقن من النتيجة. الا ان الباري سبحانه وتعالى يسر هذه الأمور فجلا الأتراك عن سوريا كافة.

لاشك انه قبل ذلك أتى ببعض مذكرات او معاهدات بينه وبين الأمم المحالفة امم الحلفاء. واتكلاً على الباري سبحانه وتعالى ثم على العهود التي اخذها قام بالواجب الى ان انتهى الحرب وبدأ في الصلح. ذهبت عن والدي الى باريس عقب جلاء الأتراك، ولتنفيذ الخطط العسكرية في البلاد المحتلة جعلت البلاد السورية مقسمة على ثلاثة مناطق وهذا لتنفيذ الخطط العسكرية ليس الا وامست الحكومة العربية العسكرية في داخلية سوريا وهي ليست حكومة دائمة. ولذلك ذهبت الى المؤتمر الذي انعقد في باريس لأخذ كل مستحق حقه. وصلت باريس ونخلت المؤتمر وجمعية الأمم لبث رغائب الشعب على قدر اجتهادي وتمكنت من قول ما أريد وعند ذهابي رأيت أمم الغرب في حالة جهل عميق عن أحوال العرب. كانوا لايعرفون العرب الا ما كانوا يعرفونه عنهم في حكايات ألف ليلة وليلة ليس الا كانوا يظنون

العرب عبارة عن الأمم السالفة العربية ولا يفكرون بوجود الأمة العربية الحاضرة ولا يعرفون شيئاً عن الأفكار السياسية والنهضة التي حصلت فيها. يفكرون العرب هم عبارة عن عرب البادية الذين يسكنون الصحراء واما باقي سكان البلاد المعمورة فهم يعدونهم غير عرب. ولا شك ان جهلهم هذا جعلني اصرف وقتاً طويلاً لأفهم هذه الأمم الحقيقة وأثبت ان العرب أمة واحدة تقطن في البلاد التي تحدها البحار من الشرق والجنوب والغرب وتحدها جبال طوروس من الشمال.

قلت هذا للمؤتمر وأخبرتهم بمقاصد العرب ونواياهم. وبما أنهم قاموا لاتصاف المظلوم فبعد ان فهموا المقاصد والمطالب وما فعله العرب من المعاونة للحلفاء في هذه الحرب اعترفوا باستقلال العرب مبدئياً وكونهم ليسوا عالمين الدرجة التي حازتها الأمة العربية اليوم من الرقي الأكبي والسياسي ولتأمين السلم في البلاد بأجمعها رأوا ان ينتدبوا هيئة دولية لتتري الحقيقة بأبصارها وماهي قادمة اليكم. كانت مدافعتي عن بلاد العرب على قسمين:

القسم الأول - البلاد العربية لا يمكن تجزئتها.

القسم الثاني - بما ان البلاد العربية بين سكانها اختلافات في طبقات العلم والتعليم ليس الا فالظروف ليست كافية لتجعلهم أمة واحدة وحكومة واحدة لذلك رايت الدفاع كما يلي:

ان سوريا والحجاز والعراق قطعات عربية وكل قطعة فيها يطلب اهلها الاستقلال وقلت ان نجداً والبلاد المساوية للحجاز من الاقطار العربية هي تابعة للحجاز ليس الا وهذه يرأسها والدي. اما سوريا فيجب ان تكون مستقلة وكذلك العراق يريد استقلاله ولا يريد معاونة او حماية. نحن لاترضى في سوريا ان تبين استقلالنا بما نحتاج اليه من المعاونات في ابتداء تشكيلنا بل ان الأمة السورية هي أمة تريد ان تستقل وتأخذ ما تحتاجه من المعاونة بثمنه أي بدراهم معدودات.

دافعت هذا الدفاع ولا حاجة الى غير ذلك لأن مجلسي هذا هو خاص بسوريا فأنتي اقول عن سوريا.

دافعت عن سوريا بحدودها الطبيعية. وقلت ان السوريين يطلبون استقلال بلادهم الطبيعية ولا يريدون ان يشاركهم فيه شريك.

وقد توفقنا والحمد لله. فالعراق بلاد مستقلة بلا علاقة بسوريا كما ان سوريا لا علاقة لها بسائر البلاد العربية. مع ان العرب امة واحدة. وكلنا يعلم ان المقاطعات العربية بالنسبة للتاريخ والجغرافية والصلات القومية هي بلاد واحدة. وان هذه المقاطعات تكون جماركها ومصالحها الاقتصادية موحدة لا حاجز يحجز المناسبات الودية والاقتصادية بينها.

كانت مدافعاتي عن البلاد بهذه الصورة وكانت الأمم تنظر الى طلباتي نظراً لارتياح والقبول وما حصل من الجدل ما هو الا من عدم معرفة تلك الأمم مقاصد العرب وطواياها خوفاً من وقوع مالا تحمد عقباه بما بذره الأتراك ولكون الأمم الغربية تنظر الى المجموع التركي العثماني كمجموع واحد. وما يحصل من الأتراك يظنونه من العرب فبعد ان وقفوا على حقيقة الأمر وعرفوا ماهي مقاصد السوريين أذعنوا لهم وأعطوهم كل ما يطلبونه وها انا بين أيديكم قد قدمت اليكم من مؤتمر السلم ابلغكم ذلك وستصل اليكم الهيئة الدولية وتخبركم بما أخبركم به. ويتطلب منكم ان تعربوا لها عن ضمائركم باية صورة كانت لأن الأمم لاتريد اليوم ان تحكم أمة أخرى الا برضاها.

وقد جعلت جمعية الأمم مانعاً للحرب ووكلت بحل الاختلافات والنظر فيها وسيكون للعرب مندوب في جمعية الأمم هذه التي تنظر الى ما هو حاصل او ما يحصل بين الأمم من الاختلافات بعد رجوع هذه الهيئة الى باريس وستبدي رأي كل شعب من الشعوب التي كانت تحت يد الترك وتعلن مطالب العرب وغيرهم اما استعباداً او حكماً ذاتياً استقلالياً على قدر علم وعرفان' واقتدار الأمم التي اتسخت عن الأتراك.

فالموقف اليوم هو بينكم. ان التسويات الخارجية قد تمت بفضل الباري سبحانه وتعالى وبحسن نية من حالفنا من الدول العظام الذين لايمكنني ان أفرق بين الالحدة والاخرى في حسن النية وهم بكل ارتياح قد قبلوا مانثرت بين أيديهم من الأقوال. أنا الآن سأبتديء في قلبي عما يجب علينا عمله ولكن قبل كل شيء يلزمني ان ارجع ثانياً الى الماضي فأقول:

ان الثوار قاموا ولم يستشيروا الأمة لعدم مساعدة الوقت فتحملوا المسؤولية وعملوا ما عملوه حتى اليوم.

والآن ذكرت ما حصل في السابق الى تاريخنا هذا وأريد ممن حضر من ممثلي الأمة الذين في حالتهم الحاضرة ليسوا ممثلها بالصورة الحقيقية ولكنهم بموقعهم الأدبي يمثلون الأمة تمثيلاً معنوياً. أطلب منهم ان يصرحوا لي بأفكارهم وان يقولوا لي هل ماقمنا به في السابق هو حسن ام لا؟ فأجيب الامير على سؤاله حسن حسن وأعقب بالتصفيق والتهاتف. وهل هو موافق لرغائب الأمة ام لا؟ فأجابه الحضور موافق موافق مع الهاتف الشديد.

وهل أعمالنا هي مقرونة برضى الأمة ام لا؟ (فأجاب الجميع نعم نعم وكل الرضى و فوق الرضى تصفيق وتهاتف) هذه أعمالنا في السابق ولكن بعد اليوم يجب على رجال الثورة او رجال الحكومة الحاضرة (قولوا ماشئتم) ان يظلوا سائرين بأعمالهم لأننا الى الآن ما تمكنا من تأسيس حكومة أساسية.

ولكن بما ان الوقت قد ساعد واجتمعت هذه الوفود فلا يمكنني ان ارجعهم قبل الاطلاع على أفكارهم الخصوصية.

هل يريدون ان ندأوم على عملنا ام لا؟ الجواب: (ندأوم ندأوم ندأوم ندأوم مع الهاتف) هل الأمة معتمدة على ما هو قائم بأمرها ام لا؟ فأجابه (معتمدة ، معتمدة، معتمدة)

ارجوكم الاصغاء لبعض كلمات تجول في خاطري. هل تسمح الأمة بأن أدير الحركة السياسية الخارجية والداخلية بعد اليوم ام لا؟ (نعم نعم نعم) تصفيق شديد وهنا قوطع بالهاتف الشديد وقال الجمع (فليحيى أميرنا فيصل) تكرر ويتكلم بعض الحضور باختصار، ثم عاد الى الكلام فقال : اشكر هذه الهيئة واشكر هؤلاء الذوات على ما هم ناظرون الي به من الارتياح والطمأنينة ولكنني أيضاً أجلب نظرهم الى مسألة وهي:

لاشك ان الوكيل او الشخص الذي يدافع في الحقوق لا يمكنه المدافعة عن حقوق موكله الا اذا كان بيده وثائق تخوله ذلك. كذلك السياسيون لا يمكنهم الدفاع

عن الأمة الا اذا كانوا حائزين على الشروط التي تمكنهم من العمل. فالهيئة الحاضرة تسأل الأمة هذا السؤال وتريد الاجابة عليه وهو : هل الأمة تؤيد كل اعمالها في الداخل والخارج قولاً وفعلاً؟ وهل تساعدني باعطاء جميع ما اطلب منها بدون شرط ولا قيد ام لا؟ فأجيب نعم لك الأمر)

هذا الذي أريد. لاشك ان هذه هي النقطة الأساسية التي تكون مستنداً للشخص او للذات او للهيئة الذين سيعملون لتدبير الشؤون بعد اليوم الى حين انعقاد المؤتمر السوري الذي سينعقد في هذه الأيام. ولكن لكي أعمل الى ذلك الوقت يلزمي الاعتماد وقد طلبته منكم وأعطيتوني إياه وساعمل.

ارجو الباري سبحانه ان يوفقنا الى ما فيه الخير واني اريد من الأمة ان تنظر الي بالنظر السابق. وانتظر من الأمة ان لاتغتفر وتقول الأمم اعطتنا استقلالنا فان اعتراف تلك الأمم ما هو الا اعتراف معنوي فلا نعطي شيئاً الا ما نأخذه بأيدينا. فالأمر بيد الأمة وعليها القيام وان لم نقم واتبعنا الأهواء وقلنا نحن مستقلون وكل منا تقاعد عن واجبه الوطني فلا استقلال لنا.

اقول هذا لأني رأيت الأمة عند قدومي قابلتني بكل ترحيب وأريد ان الأمة تؤيد اقوالها بأفعالها هذا طلبي وهو مختصر جداً ولعدم علمي بما سأطلبه لايمكن ان أقول شيئاً ولكن بعد ان أحرزت ثقّكم وثلت اعتمادكم فعلى قدر ما أراه من الحاجة سأطلب من الأمة ان توازنني معاً فقام احد موفدي حوران (سعدالدين افندي الخليل) وقال ان حوران تقدّم لسموه ما يطلب. وقام موفد آخر وتكلم بحماسة شديدة. قم قام احد موفدي فلسطين وقال ان دماء الفلسطينيين وأموالهم للأمير وقال احد موفدي العامريين (اننا قد لبسنا للحرب عندنا. نحن وجميع العرب من لم يقتل فليمت فقال له الأمير ارجوك للتوقف لأن ماقول بلسان العموم أريد ان ينتدب احد منكم للكلام) ، فقام حضرة نوري باشا الشعلان شيخ مشايخ الرولة فقال : نحن العرب عيالهم وبيوتهم للشعرية فذاك وطوع يدك ومن لايفعل ذلك يخرج عن دين الاسلام. نسب بك الأطرش.

نحن جميع عشائر سوريا العربان والدروز نضحى حياتنا تجاه خدمتك وخدمة
الأمة العربية والحائد عن ذلك يكون خائن الناموس والشرف والعرب.

الشيخ عبدالحسين صالوق (جبل عامل)

انني باسم اهل جبل عامل اباعك على الموت.
الأمير

لم يحن زمن المبايعه نحن اليوم في دمشق وكلامي موجه للدمشقيين وللسوريين
وأريد ان اسأل اهل دمشق ثم اهل المقاطعات.

محمد فوزي باشا العظم ومحمد ابو الخير افندي عابدين والشيخ أسعد الصاحب
وغيرهم نحن رهينو أمرك نفديك ونعتمدك.

غبطة بطريرك الروم الكاثوليك

كما تأمرون سموكم فمروا بما تشاؤون.

ثم سأل سموه غبطة بطريرك الروم الارثوذكس فأجاب غبطته:

بيننا وبين سموكم اتفاق في هذه القاعة على شرائط معدودة لا تبرح من ذاكرتكم
الشفافة فنحن عليه راسخون.

ثم استأنف غبطة بطريرك الروم الكاثوليك وقال:

اني اعتمد نفس الاعتماد الذي اعتمده غبطة بطريرك الروم الارثوذكس.

سيادة مطران السريان القديم.

أقول بلسان السريان في سوريا انها طوع أمرك تباعك بقلوبها وتعتمد عليك.

سعيد باشا سليمان (بعلبك).

عموم اهل قضاء بعلبك تحت أمرك مئات وألوف رهن إشارتك.

عمر بك الأتاسي (حمص).

قدمت من حمص وما ودعت الحمصيين الا بعد ان اعتمدوني وهم يسلمونك
دماءهم وأرواحهم.

ابراهيم أفندي الخطيب (جنوب لبنان).

فوضناك ان تكون سلطاناً سمو الأمير باسمنا ابق ذلك الآن. جبل لبنان جزء متمم
لسوريا لايفك عنها.

عبدالقادر أفندي الكيلاني (حماء)
نعاهدك على أنفسنا وأموالنا ونعطيك كل اعتماد.
الشيخ رضا الرفاعي (حلب).
أهالي ولاية حلب حاضرتها وباديتها لا يقتلون عن سائر البلاد وهم يعتمدون على
موكم.

شوكت أفندي الحراكي (المعرة).
ستون ألفاً من قضاء المعرة تعتمد سموك.
الشيخ عبدالمجيد أفندي المغربي (طرابلس).
تفديك الأمة بأموالها وأنفسها وأرواحها.
رضا بك الصلح (بيروت).
ان آمال الأمة معقدة على سموك وهي تفديكم بأرواحها ودمائها وانلي أتطوع منذ
أن بصفة جندي بسيط.

شباب شركسي من (عمان).
اموالنا واولادنا فداء للدولة العربية.
منح أفندي هارون (اللاذقية)
أوفدني اللاذقيون وقد منحوني مضابط تخولني حق التكلم باسمهم فانا ورفيق آخر
يكلون لتفويض سموك بكل صالح لهم والاعتماد عليكم.
أديب أفندي وهبه (السلط).
ان أهالي السلط عبيد بين يدي سموكم ويفدونكم بأرواحهم ويبنلون دماءهم
جلكم.

الأمير أسعد الأيوبي عن مسلمي لبنان.
نفوض سموكم التفويض التام للاستقلال التام.
مصطفى بك العماد (عن دروز لبنان).
نوكلك وكالة مطلقة لكل ماتراه حسن فهو حسن.

عبدالرزاق افندي الننثشي (حصن الأكراد).
ان أهالي حصن الأكراد الذين يبلغون نحو خمس سكان لواء طرابلس يوكلون
سموكم ويبنلون دماهم فداء عنكم.
رئيس الحاخاميين (دمشق)
ان اموالنا ونفوسنا بين يديك.
الأمير.
لقد حصل المطلوب.
مطران الأرمن للمهاجرين.
تكلم باللغة التركية فشكر مالتقيه مهاجرو الأرمن من عطف العرب وانسانيتهم
خلال سني الحرب الأربع وقال ان تاريخنا سيكتب اسم العرب بمداد من ذهب فأنا
أبارك لكم وأشكركم.

وإستأنف الأمير الكلام فقال : لاشك انني بعد ما أخذت هذا الاعتماد من هذه
الهيئة سأداوم وأتأبر على أعمالي كما سبق لحين انعقاد المؤتمر العام الذي أخبرتكم
عن انعقاده في هذه الأيام والذي سيمس القوانين التي توضع لإدارة شؤون سوريا
كافة.

ولاشك ان فكري في ادارة سوريا هو انني أرى مطالب الأقلية من الشعب تكون
مرجحة على آراء ورغائب الأكثرية. وهذا أولاً بالنسبة لما بذل الأتراك من الشقاق
والنفاق بين العناصر. فالبلاد ستقسم الى مناطق بموجب الحالة الجغرافية والسياسية
التي اكتسبها السكان بالنسبة الى اختلاف مناطقهم. وانني اعلم يقيناً ان القسم الجنوبي
من البلاد السورية لا يدار كما يدار الساحل ولا يدار الساحل كما يدار داخل سوريا
مثلاً وحران وجبل الدروز والمنطقة الجنوبية. وقولي هذا قول شخصي لأنني فرد
ولكنني أؤثر على المجموع بما له من إعتقاد علي وان شاء الله أرى منهم اعتماداً
دائماً ويأخذون أقوالي ويعملون بها لأن النتيجة حسنة ان شاء الله (تصفيق وسكوت
برهة).

واني أطلب من الجميع كبيراً كان او صغيراً ان يعتمدوا على البارى سبحانه ثم على من هو منهم أي شخصي الحقيير لاني سأدافع عنهم وسأنظر اليهم على اختلاف أديانهم نظرة واحدة.

لا فرق عندي بينهم بل أرى الصالح والمتعلم مقدمين في نظري. أقسم على هذا بشرف آبائي وأجدادي كما اني أطلب من الأمة ان لا تنتظر الى شخصياتها في المعاملات العامة وليس لأحد منا ان يقول كنت كذا ناظراً لشأنه العائلي. بل لينظر كل منا الى النفع العام في جميع الأمور التي يجب ان تقدم على المصالح الخاصة ولاشك ان الشخص بذاته محترم عند الجميع ولكن العمل يجب ان يكون بالعلم فقد يكون الرجل وجيهاً في البلاد وهو غير قادر على ادارة وظيفة فليعلم كل انسان انني لا أتحزب لشخص لأنه من عائلة او أسرة ذات شأن وقوة بل أنظر الى اقتداره الشخصي لا لمقامه الاجتماعي في الأمة فأستخدمه في العمل الذي يليق به لأن الحرمة الشخصية معنوية والعمل عائد للأمة جميعها فلا يمكن ادخال الشخصيات في العموميات.

وأرجو ان تعتمد الأمة على الأمم التي حالفها وناصرتها والتي لولاها لم نستطع الاجتماع الآن. ولكننا واثقون ان حلفائنا لا يريدون لنا الا الفلاح ولا طمع لهم بغير نجاحنا فعلينا ان نثبت لهم اننا امة تريد ان تستقل ونحافظ على كبرينا وصغيرنا وجارنا ومستجيرنا ونحترم كل من ياتينا من الأمم العربية لخدمتنا في بلادنا.

هذا وأرجوكم رجاء خاصاً أدعوكم به الى الاتحاد وجمع الكلمة فهذه وظيفة الأمة لا وظيفتي الخاصة اذا انا فرد منكم، ولا استقلال لكم الا اذا لزمتم السكون وعملتكم بما يقوله من انتم معتموده.

هذه أقوالي وربما أطلت او أخطأت ولو خطب في هذا الموقف غيري لتكلم الساعات الطوال ولكن عجزني اقول السلام عليكم.

خطاب قاضي القضاة الذي أعلنت به المبايعة بمكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الحمد لله الذي وفق أهل الحل والعقد والتدبير، لتتصيب امام يقوم بمصالح افراد المسلمين الكبير منهم والصغير، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة وبشيراً ونذيراً، والقاتل ارشاداً لأمتة (أمروا عليكم أميراً) وعلى آله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد فبناء على انحلال الامامة الكبرى منذ زمن بعيد وقد نص الشارع صلى الله عليه وسلم على تتصيب المسلمين اماماً لهم بقوله (أمروا عليكم أميراً، ذاك أمير أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية) ونص العلماء على أنه لا بد شرعاً للمسلمين من امام يقوم بتنفيذ احكامهم، واقامة حدودهم وسد ثغورهم، وتجهيز جيوشهم، وحماية بيضتهم، وقطع مادة شرور المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق، واقامة الجمع والأعياد، وأخذ العشور والزكاة وقطع المنازعات وقبول الشهادات وتزويج الصغار الذين لا أولياء لهم وقسمة الغنائم، لوجهين : الوجه الأول - انه تواتر اجماع المسلمين في الصدر الأول بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على امتناع خلو الوقت عن خليفة وامام حتى قال ابو بكر الصديق في خطبته حين وفاته عليه الصلاة والسلام الا ان محمداً قد مات ولا بد لهذا الدين من يقوم به فيادر الكل الى قوله وتركوا له أهم الأشياء وهو دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل احد من الصحابة لاحاجة الى ذلك، بل اتفقوا عليه واستمر للناس بعدهم على ذلك. الوجه الثاني، ان في تتصيب الامام دفع ضرر مظنون، ودفع الضرر المظنون واجب على العباد اذا قدروا عليه اجماعاً لما تعلمه علماً ضرورياً ان مقصود الشارع فيما شرع من المعاملات والمناكحات والجهاد والحدود والمقاصات واطهار شعار الشرع في

الأعياد والجمععات انما هو مصالح عائدة الى الخلق معاشاً ومعاداً وذلك المقصود لا يتم الا بامام يكون من قبل الشرع، يرجعون اليه فيما يعين لهم، فتنصيب الامام من اتم مصالح المسلمين، وأعظم مقاصد الدين فحكمه الاجاب السمعى وقد يتمسك على وجوبه بقوله (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم).

وحيث ان شروط الأمامة الكبرى قد توفرت في جلالة مليكتنا ومنقذنا ملك العرب المعظم صاحب الجلالة الهاشمية الشريف الحسين بن علي تعينت مبايعته فبايعناه الخلافة سنة خمس وثلاثين بعد الثلاثمائة والألف على ان يعمل فينا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وفي يومنا هذا التاسع والعشرين من شهر رجب الحرام من عامنا الحالي اقتضى الحال تأييد تلك البيعة واعلائها للعموم فأكدناها اليوم.

وحيث انه غائب في هذا الوقت ومولانا حجة الاسلام قاضي القضاة ومفتي السادة الحنفية ونائب رئيس وكلاء الحكومة العربية الهاشمية مفوض عام من قبل جلالتهم مدة غيابه من الامور الشرعية والادارية بايعه الرؤساء من الأشراف والسادة والعلماء والأعيان من أهل الرأي والتكبير من عموم أهالي الحجاز والمجاورين والوافدين على اختلاف طبقاتهم بالخلافة العظمى قائلين نبايعك نيابة عن أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين سيدنا الشريف حسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون على ان يعمل فينا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونقسم له بالله العظيم على طاعته ورضاه والانقياد له في السر والعلانية وله علينا في ذلك عهد الله وميثاقه ما أقام الدين، واجتهد فيما فيه صلاح حال المسلمين (فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً) قبل مولانا المؤمى اليه هذه البيعة لجلالته وللإعلام بذلك صار تحريره.

[كتب الشريف الحسين بن علي منشوراً أذاعه على أثر المبايعة التي مثلت في شونة شرق الأردن ونشر في بعض الجرائد وهذا نصه]:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، اياك نعبد و اياك نستعين، إهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله افضل الصلاة والتسليم وعلى آله وصحبه وكافة أنبيائه ورسله صلاة الله وسلامه عليهم أجمعين.

اما بعد فاني أسأله الرأفة والرحمة بعباده والهداية والتوفيق لهم وان يجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين؛ فانه هو البر الرحيم، والمنان الكريم، ثم انه لما كانت الامامة الكبرى، والخلافة العظمى، نظام عقد الأمة، وسند قوام الملة، وكان امر صيرورتها وكيفيتها وما جرى فيها مدوناً ومنقولاً عن تلقينا عنهم ديننا القويم وكان كل ماجرى من بعد عهدهم السعيد في كيفية حقوقها وصلاحياتها وسائر معاملاتها الى يومنا هذا موضعاً في تواريخ العالم الاسلامي وسيره المعتر فاقدام حكومة أنقره بما أقدمت عليه على ذلك المقام المكرم كيفما كان شكله جعل اولى الرأي والحل والعقد من علماء الدين المبين في الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى وما جاورهما من البلدان والأمصار يفاجئوننا ويلزمونا ببيعتهم بالامامة الكبرى والخلافة العظمى حرصاً على إقامة شعائر الدين وصيانة الشريعة، لعدم جواز بقاء المسلمين أكثر من ثلاثة أيام بلا امام كما يفهم صراحة من توصية الفاروق الاكرم رضي الله عنه لأهل شوري الببيعة بعده كيفما كانت صيغة تلك الامامة وأشكالها الى الآن وعليه.

ولما كانت المملكة الهاشمية، والقطعة المباركة الحجازية، مهد الاسلام ومحل ظهوره، ومطلع نوره، وكانت مصونة بعنايته تعالى من كل شائبة في حالتها السابقة والحاضرة، ولا سيما العمل فيها باحكام كتاب الله وسنة رسوله بجميع خصوصياته وعمومياته وانطباق حكم البيعة المشروعة من المباح والمباح له انطباقاً لا يتصور حصوله في أي مملكة أخرى في الوقت الحاضر كان حقاً علينا ذلك الطلب الديني المشروع بعد الاتكال على الله سبحانه واستمداد روحانية نبيه صلى الله عليه وسلم. لذلك قبلنا البيعة متوكلين عليه عز وجل معتمدين منه الغوث والعون والتوفيق لما يحبه ويرضاه واننا نرجوه سبحانه وتعالى ان يكون هذا الأمر الذي قضى به في حكمته الازلية وقدرته الصمدانية وأظهر حكمة قوله تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) مضاعفاً لنا باتِّباع مسالك السلف الصالح.

نعم انه لم نتعرض البحث في شؤون ذلك المقام الجليل ابان نهضتنا لا بل الى قبيل جراً انقره على كرامته كيفما كانت وضعيته وذلك حذراً من توسع شقة الاختلاف لئلا يتخذة اعداء الاسلام وسيلة للتعرض بمكانته ولا تكلف سوانا بما لا يراه عملاً بقوله تعالى (قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو اهدى سبيلاً) ومع هذا فهو المسؤول أن يجعل هذه البيعة ألفة للمسلمين تضم قاصيهم ودانيهم وتسوقهم الى حسن التآلف مع مجاورهم من ابناء دينهم، وسكان بلدانهم من أهل الكتب السماوية وسائر مواطنهم بما للغة اليهم الشريعة الاسلامية وتطبيق ما فرض في أمر لهم مالنا وعليهم ما علينا وكل ما أوجب عليهم الشرع الشريف من الرفق بالبشرية وخدمة الانسانية وتجنب الشرور والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مؤملين منهم حسن القيام بكل ما هو في معنى هذا مما أوجب الله عليهم فرداً فرداً وجماعة جماعة وبالأخص العلماء الاعلام في أقطار الاسلام كافة.

حرر في ٥ شعبان سنة ١٣٤٢ هجرية - ١٩٢٤/٣/٢٢ م.

١٦ - الإنذار البريطاني للشريف الحسين بن علي* (٢١)

[هذا نص الإنذار الذي سلمه قائد المدرعة البريطانية فورن يوم ٢٨ مارس الى الملك حسين كما نشر في المقطع]:

(الى جلالة الملك حسين من وكيل خارجية بريطانيا العظمى)

تبلغت حكومة جلالة ملك بريطانيا ان عظمة سلطان نجد هيأ قوة لمهاجمة العقبة ويفهم من هذا بأن الباعث هو جلاتكم وحكومة الحجاز التي جعلت مركز معان والعقبة بحالة عسكرية ضد ابن السعود. ولا يخفى ان حكومة جلالة ملك بريطانيا مسؤولة عن الأمن العام بفلسطين وشرق الاردن مع معان التي تعدت تحت انتدابها، فعندما أتيتم الى العقبة كلفت حكومة جلالة الملك علي والأمير عبدالله بتعيين الحدود الفاصلة بين الحجاز والشرق العربي.

ومع ذلك رأت العظمة البريطانية بأن المثابرة على المذاكرة بمثل هذه الاوقات الحرجة غير ممكنة بالنظر لحالة الحجاز الراهنة، وعليه فقد أجلت حكومة بريطانيا المذاكرة في هذا الموضوع لفرصة أخرى.

ولكن هناك نقطة متخذة من قبل جلالة ملك بريطانيا، ولا يمكنه ان يتساهل بها وهي: أن يبقى او يسمح بصورة ما بدوام الحالة الحاضرة. ولذلك بدأت باظهار سلطة حكومة الشرق العربي في الأماكن التي هي مسؤولة عنها أمام جمعية الأمم، وهي تحتوي على معان والعقبة. وتدعوكم ايضاً لمغادرة العقبة لكي لا تكونوا سبباً لحصول مشاكل جديدة بين بريطانيا وسلطان نجد.

وفي هذه المناسبة تصر بالحاج على وجوب مغادرتكم العقبة قائلة: لا يمكنها ان تسمح لكم بالبقاء اكثر من ثلاثة أسابيع (انتهى).

١٧ - مبايعة مركز الرئاسة الروحانية للشيعية في النجف لجلالة أمير المؤمنين
الحسين بن علي بالخلافة حيث كان في شرق الأردن * (٢٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من النجف الأشرف مركز الرئاسة الروحانية.

لصاحب الجلالة الهاشمية خليفة المسلمين، حامي الحرمين الشريفين الملك حسين
دام شرفه العام.

أتقدم الى جلالكم باسم روحانية الشيعة مبايعاً بالخلافة الاسلامية المقدسة
لجلالتكم وأهنيء المسلمين ونفسي ببلوغ الأمانى، وقلت لذلك التبريكات والتهاني.
فالحمد لله على ما أنعم نعمه لاتحصى شكرها ولاتنسى ذكرها، وأختم الكلام بالدعاء
على من له حق الابتداء.

من مفتي الشيعة

خادم الشرع الشريف

الميرزا عبدالكريم الزنجاني

١٨ - مشروع الحزب الوطني العربي - دمشق -

للمستوره الاساسي - ١٩١٩ (٢٣)

بما أنه قد ظهرت من بين دوي المدافع مملكة الحجاز العربية المعترف بها من الدول العظمى كمملكة ذات سيادة ومستقلة، نحن معاشر سكان الولايات العربية من السلطنة العثمانية نشغل عفواً مركزنا في جانب إخواننا في المحدث واللغة والأخلاق والآداب. وبما ان القضاء قد صنع منا شعباً واحداً ذا مصلحة واحدة مرتبطة بأسباب جغرافية وعنصرية وتاريخية وسياسية وإقتصادية.

نعلن :

المادة الأولى - اننا نؤسس حزباً سياسياً عمومياً يناضل ويعمل لأجل استقلال البلاد العربية الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط وترعة السويس والبحر الأحمر غرباً، والعجم والخليج العجمي وخليج عمان شرقاً والبحر الأحمر وشط العرب جنوباً، وجبال طوروس شمالاً. وندعو هذا الحزب الوطني العربي.

المادة الثانية - اننا نرفض كل تدخل أجنبي في شؤوننا الداخلية والخارجية ونتمسك بالحق الدولي العمومي والخاص ولاتطلب كفالة من احدى الحكومات لأن الأدب العام والشرائع الدولية تكفل تحت الثقة بالشرف حرية واستقلال كل الأمم سواء كانت كبيرة أم صغيرة.

المادة الثالثة - ان الاستقلال الاداري الواسع يكون قاعدة المملكة الجديدة فيبتدىء الاستقلال الذاتي من الفرد الى الجماعة فالبلدية فالقضاء فالولاية لكي يتألف من هذا المجموع الحر مملكة دستورية لا مركزية تدعي الولايات العربية المتحدة.

المادة الرابعة - اننا نكتب للوطن بالعناصر العلمية فمستجلب اليه الاختصاصيين الممتازين بكافة انواع المرافق الأدبية فيكون هؤلاء عندنا بمثابة المتوظفين الوطنيين يساعدون على تنظيم أمورنا فتمت استقامت نصرهم عنا بسلام بعد ان نقدمهم لجورهم لاتنا نريد دفع الحق ولا نقبل الصدقات فالبلاد غنية بمواردها وبنشأت ابنائها.

المادة الخامسة - اننا نعتزف بجلالة ملك الحجاز الشريف الحسين بن علي الهاشمي علينا ملكاً تتوارث من بعده نريته عرش الدولة العربية ويكون جلالتة رئيس الحكومة التنفيذية العامة وله حق تسمية الوزراء على ان يكون هؤلاء مسؤولين راساً لدى مجلس الشيوخ والنواب فيستطيع أي المجلسين إسقاطهم بأكثرية الأصوات وعليه فيكون الملك مقيداً بأرادة الأمة الممثلة بمجلس نوابها.

المادة السادسة - ان الراية العربية الهاشمية المربعة الألوان هي شارة الحزب الرسمية اما شعاره فهو (الاستقلال او الموت) فخير في نظرنا ان تباد الأمة العربية عن آخرها قبل رضوخها لنير العبودية وقبل اقتبالها ذل القيود والسلاسل.

المادة السابعة - اذا لم تتمتع المملكة الحجازية التي ندعو الى الاتحاد تحت لوائها بالاستقلال المطلق ورضيت عن تدخل يد أجنبية في شؤونها على غير طريقة الاستشارة المأجورة فاننا ننزع علمها عنا ونقطع معها كل علاقة سياسية وولائية وننادي بالحكم الجمهوري الذاتي في الولايات السورية المتحدة حسب حدودها التاريخية ثم نتابع السعي لأجل تحرير كافة البلاد العربية من كل سلطة أجنبية عاملين أبداً على تحقيق وحدتنا القومية.

المادة الثامنة - اننا نطلب لكل ولاية حكومة دستورية خاصة بها وجيشاً وطنياً من ابنائها، ومجلساً تشريعياً ينتخب من الشعب مباشرة ليمس القوانين والشرائع التي تلائم عادات وأخلاق أهلها وتطبق على ما هم عليه من الرقي والمدنية ولا تكون مرتبطة بحكومة العاصمة وبسائر الولايات التي تؤلف المملكة الا في الشؤون الخارجية. ولا مشتركة معها الا في المكوس والبريد ونوع النقود وفي الدفاع عن الوطن الكبير المشترك وفي القوانين العامة التي يسن عليها الدستور العربي.

المادة التاسعة - اننا نطلب للولايات العربية المتحدة مجلسين تشريعيين عامين: مجلس نواب ومجلس شيوخ ينتخب الاول من عموم الشعب مباشرة بنسبة نائب عن كل ثلاثين الف مصوت وينتخب ثلثا الثاني من مجالس نواب الولايات بنسبة شيخين عن كل ولاية وثلث الآخر يسميه (جلالة ملك العرب) بنسبة شيخ عن كل ولاية. ويكون شغل هذين المجلسين كشغل كافة المجالس النيابية في الأمم الديمقراطية الراقية..

المادة العاشرة - ان عاصمة المملكة وهي مركز العرش العربي والحكومة التنفيذية العليا ومقر مجلس الشيوخ والنواب يجب ان تكون احدى المدن العربية التاريخية الخالية من كل مسحة من التقاليد الدينية بحيث لا تكون تلك التقاليد حاجزاً دون نواب الأمة وبقية من يوم العاصمة من ذوي الأديان المختلفة وعليه فلا يجوز ان تكون عاصمة البلاد مكة المكرمة ولا المدينة المنورة يثرب وان افضل مدينة في نظرنا هي دمشق الشام عاصمة الأمويين سابقاً.

المادة الحادية عشرة - ان رئيس الحكومة التنفيذية في كل ولاية يدعى حاكماً يعينه مجلس الأمة ويصادق على تعيينه الملك. وللحاكم تعيين وزراء ولايته على شرط ان يكون هؤلاء مسؤولين رأساً تجاه مجلس نواب الولاية فيستطيع هذا إسقاطهم بأكثرية الأصوات وعليه فيكون الحاكم مقيداً بأرادة الأمة الممثلة بمجلس نوابها.

المادة الثانية عشرة - اننا ننادي بفصل الدين عن السياسة لتحكم البلاد حسب الشرائع المدنية الحديثة ولينمتنع جميع أفراد الشعب بالمساواة التامة على إختلاف مذاهبهم من حيث الحقوق والواجبات فلا يحول دين رجل دون تسلمه اسمى المراكز متى توفرت فيه الأهلية المطلوبة.

المادة الثالثة عشرة - اننا نحتم بوجوب التعليم الاجباري من سن السادسة الى الرابعة عشرة للذكور والامهات حسب أحدث لوائح التعليم المدني وتكون اللائحة واحدة في كافة البلاد العربية من كل صبغة دينية (لايكا) فيلقن جميع أبناء الوطن على إختلاف مذاهبهم وطبقاتهم على نسق واحد العلوم العصرية والمبادئ الوطنية والاخاء القومي. ويسمح للمدارس الخصوصية بتدريس الواجبات الدينية على شريطة ان تكون العلوم المدنية فيها مطابقة لللائحة التعليم الوطنية.

المادة الرابعة عشرة - ان تكون اللغة العربية الفصحى اللغة الرسمية في دوائر الحكومة وفي المدارس الابتدائية والكليات العلمية وعلى طلبة المدارس الأجنبية ان يؤديوا امتحاناتهم لدى اللجان الوطنية الفاحصة بلغة البلاد كما انه يتحتم ذلك على الأجانب ذوي الصناعات والفنون الذين يريدون ممارسة صناعاتهم وفنونهم في البلاد العربية.

المادة الخامسة عشرة - ان حرية الطباعة والخطابة لايمكن ان تقيدھا شريعة ولايجوز لمجلس الأمة تحريفھا الا اذا قضت بذلك الظروف العسكرية بعد مصادقة مجلس الأمة.

المادة السادسة عشرة - انه يتوجب ضمانه حقوق الاقلية في إنتخابات نواب الأمة وانتخابات المجالس البلدية حيث تكون ممثلة الاقلية بنسبة واحد الى إثنين وتكون جميع الانتخابات سرية.

المادة السابعة عشرة - ان الحكومة المركزية لها حق التدخل العسكري في أية الولايات العربية المتحدة في الظروف الآتية : لرد غارة أجنبية لرفع تعدي ولاية أخرى على حقوقها. لتثبيت حكومتها الدستورية بطلب رسمي منها لاجراء انتخاب عادل تحت مراقبتها اذا تحقق التلاعب في الانتخابات ام الضغط على حرية المنتخبين. لكي لايجوز ان تطول مدة هذا التدخل اكثر من ستة أشهر الا بقرار من مجلس الأمة وبناء على طلب مجلس الولاية او مجلس الأمة العام.

المادة الثامنة عشرة - ان الأجانب يتمتعون بكافة الحقوق المدنية التي يتمتع بها الوطنيون. فلهم الحق في ممارسة حرفهم ومعاونة تجارتهم ضمن شرائع البلاد. ولهم حق مشترى الأرض ومبيعها وان يدفعوا من الضرائب مايدفعه الوطنيون فقط وان يتمتعوا بحرية الأديان والاعتقادات ولهم حق الحصول على شهادة الجنسية العربية بعد ان يقطنوا البلاد ثلاث سنوات متتالية.

المادة التاسعة عشرة - ان كافة سكان الولايات العربية المتحدة من وطنيين وأجانب يتمتعون بالحقوق التالي:

لهم ان يمارسوا اية الحرف المشروعة وان يتعاطوا التجارة والزراعة وان يقطنوا حيث شاؤوا من الولايات العربية المتحدة وان يجولوا في سهولها ويمخروا في أنهرها ويغادروها الى اية البلدان الأجنبية وان يعودوا فيلجوها متى شاعروا ولهم نشر أفكارهم دون سابق مراقبة ويستطيعون ان يؤلفوا الشركات النافعة وان يستثمروا الأرض ويستخرجوا المعادن ويؤسسوا المعامل وان يعلموا ويتعلموا.

المادة العشرون - ان على كل ولاية إحترام الأحكام التي تصدر في أية الولايات الأخرى وعليها تسليم المجرمين للذين يلتجئون اليها ليحاكموا لدى قضاة الولاية

التي حدث الجرم في أرضها. ان ابناء كل ولاية يتمتعون بجميع الحقوق والامتيازات كوطنيين في سائر الولايات العربية المتحدة.

المادة الحادية والعشرون - ان المكوس يعود ريعها الى الحكومة المركزية كذلك ريع دوائر البريد والبرق. اما نقل الصادرات والمصنوعات الوطنية من ولاية الى أخرى فيكون خالياً من ضريبة مكوسية كذلك حكم الواردات من البلدان الاجنبية بعد ان تدفع رسم الجمرک الخارجی الذي يقرره مجلس نواب الأمة.

المادة الثانية والعشرون - اننا نسعى لترقية المرأة الشرقية ولتحريرها من قيود التقاليد العقيمة التي قعدت بها عن مجارة المرأة الغربية ونعمل على تذليل المصاعب التي تحول دون تساوي الجنسين لدى الحقوق المدنية.

المادة الثالثة والعشرون - ان إشهار الحرب وعقد الصلح يكون متعلقاً بالوزارة الحائزة على ثقة مجلس الأمة (كونفرس) كذلك عقد المحالفات والمعاهدات والقروض المالية والاتفاقات التجارية وإصدار الأحكام العرفية. وعلى الوزارة ان تؤدي حساباً لدى مجلس الأمة عن أعمالها. وعندما يطلب المجلس بأكثرية الأصوات حضور الوزراء فيترتب علي أيهم المطلوب مناقشة الحضور بنفسه الى الجلسة المعينة ولكن يستطيع تمديد الموعد الى اجل محدود.

المادة الرابعة والعشرون - ان جلالة ملك العرب هو رئيس الحكومة التنفيذية وعلى عاتقه تدبير شؤون البلاد والسهر على مصالح الأمة وتحسين علاقتها الودية مع بقية الدول. وهو القائد الأعلى لجيوش البر والبحر وله تسمية الوزارات وحكام الولايات والسفراء والقناصل وقضاة محكمة التمييز العليا بالاتفاق مع مجلس الشيوخ وهو الذي يفتتح مجلس الأمة الذي يعقد ستة أشهر من كل سنة ويلقي خطاب العرش. وللمجلس حق انتقاده، وله دعوته الى جلسات فوق العادة في زمن العطلة او تأجيل موعد انعقاده الرسمي على ان لايتجاوز هذا التأجيل ثلاثة أشهر وكل ذلك يجوز فقط عندما تقضي به مصالح وطنية حيوية. وله ايضاً ترقية ذوي الأهلية من الجيش وتوجيه المناصب والرتب وإعطاء النياشين وضرب النقود وإجراء الحركات العسكرية وتخفيف المجازات القانونية او العفو عن المجرمين.

المادة الخامسة والعشرون - ان أعضاء مجلس الأمة (المؤلف من مجلسي الشيوخ والنواب) أحرار في ابراز آرائهم وأفكارهم ولايجوز محاكمة أحدهم او ازعاجه البتة لمجرد ابرازه فكرياً ما في أثناء مفاوضات المجلس، كما أنه لايجوز القاء القبض على أحد الأعضاء ولا توقيفه منذ يوم إنتخابه الى يوم انتهاء مدته الا اذا فوجيء ساعة ارتكاب جرم جزاؤه القتل ام ارتكاب فرية مشينة او مضرة فوق العادة بمصلحة الوطن ومقلقة للأمن العام. ويجب عندئذ تبليغ المجلس الذي ينتمي اليه العضو خلاصة الحادثة ليستطيع عندئذ المجلس بأكثرية قطعه وإسقاطه من إمتيازاته كنائب فتجري اذا ذاك محاكمته كبقية افراد الأمة.

المادة السادسة والعشرون - ان اعضاء مجلس الأمة مكلفون وحدهم بسن النظامات والشرائع. لكن قوانين الدستور الأساسية لايمكن تحرير واحدة منها الا بمصادقة ثلاثة ارباع الأعضاء. وكل لاحقة ترفضها احدى هاتين الهيئتين رفضاً قطعياً لايجوز طرحها ثانية للمذاكرة في تلك السنة.

المادة السابعة والعشرون - ان المرشح لعضوية مجلس النواب يجب ان يكون حائزاً على الجنسية العربية على شرط ان يحسن اللغة العربية وذو سيرة حسنة وان لاينقص عمره عن الاثنتين وعشرين سنة. ويكون انتخابه لمدة ست سنوات. يحدد انتخاب اعضاء مجلس النواب كل سنتين. اما بعد الانتخاب الاول فتسحب كل سنتين قرعة ثلث الأعضاء فالذين تصيبهم القرعة ينتخب سواهم. وللأعضاء الحق بتجديد ترشيحهم للعضوية المرات التي يشاؤونها.

المادة الثامنة والعشرون - ان المرشح لعضوية مجلس الشيوخ يجب ان يكون عربياً او حائزاً على الجنسية العربية على شرط ان يحسن اللغة وذو سيرة حسنة ومعارف واسعة وان لايقل عمره عن الثلاثين سنة ويكون انتخابه لمدة تسع سنوات. فيجدد انتخاب ثلث الأعضاء كل ثلاثة سنوات اما بعد انتخاب المجلس الأول فيصير تجديدهم بالاقتراع كما ورد في انتخاب مجلس النواب. ولهم حق تجديد انتخابهم الى ماشاؤوا.

المادة التاسعة والعشرون - اننا نوجه جل اهتمامنا مؤقتاً كحزب وطني سياسي الى دفع الخطر الخارجي عن بلادنا فنتسامح مؤقتاً ببعض الأمور المتعلقة بشؤوننا الداخلية لكي لانفسح مجالاً للأجانب الراغبين في استعمارنا لكن متى توطدت أقدامنا في الاستقلال المطلق دون حماية ودون وصاية نصرف همنا الى اصلاح شرائعنا ونظاماتنا فما رأينا به اعوجاجاً قومناه.

المادة الثلاثون - نقسم اننا ندافع بالنفس والنفيس عن حقوقنا الشرعية ونسعى بكل قوة الى تحقيق هذه اللاتحة السياسية عاملين كشعب حر لأجل رقي وسعادة الانسانية.

الفصل الثاني الهوامش

- (١) القبة - السنة الاولى للعدد ٢٢ تاريخ ٣ محرم ١٣٣٥ هـ الموافق ١٩١٦/١٠/٣٠ - ص ١
- (٢) القبة - السنة الاولى - العدد ٢٢ تاريخ ٣ محرم ١٣٣٥ هـ الموافق ١٩١٦/١٠/٣٠ م ص ٢-١.
- (٣) البخاري - أحكام - ٢ - أين حقل ٦ - ٩٤.
- (٤) البخاري - أحكام - مناقب - ٢ - لماره ٨٤٤.
- (٥) سورة للشورى الآية - ٢٣.
- (٦) سورة الفتح - الآية - ١٠.
- (٧) القبة - السنة الاولى - العدد ٨٢ - ٧ شعبان ١٣٣٥ هـ الموافق ١٩١٨/٥/٢٩ م - ص ٢.
- (٨) القبة - السنة الثالثة - العدد ٢٢٠ - ٤ محرم ١٣٣٧ هـ الموافق ١٩١٨/١٠/١٠ م - ص ٢.
- (٩) القبة - السنة الثالثة - العدد ٢٢٠ - ٤ محرم ١٣٣٧ هـ الموافق ١٩١٨/١٠/١٠ م - ص ١.
- (١٠) سورة الأعراف الآية ١٩٩.
- (١١) القبة - السنة الثالثة - العدد ٢٤٦ - ٧ ربيع الثاني ١٣٣٧ هـ الموافق ١٩١٩/١/١٠ م - ص ٢-١.
- (١٢) القبة - السنة الثالثة - العدد ٢٣٧ - تاريخ ٥ ربيع الأول ١٣٣٧ هـ الموافق ١٩١٨/١٢/٩ م - ص ١.
- (١٣) القبة - السنة الثالثة - العدد ٢٤٢ - ٢٢ ربيع أول ١٣٣٧ هـ الموافق ١٩١٨/١٢/٢٦ م - ص ١.
- (١٤) القبة السنة الثالثة - العدد ٢٤٥ - ٤ ربيع الثاني ١٣٣٧ هـ الموافق ١٩١٩/١/٧ م - ص ١.
- (١٥) القبة - السنة الثالثة - العدد ٢٤٦ - ٧ ربيع الثاني ١٣٣٧ هـ الموافق ١٩١٩/١/١٠ م - ص ١.
- (١٦) القبة - السنة الثالثة - العدد ٢٣٦ - ١ ربيع الأول ١٣٣٧ هـ الموافق ١٩١٨/١٢/٥ م - ص ١.
- (١٧) القبة - السنة الثالثة - العدد ٢٥٣ - ٢ جمادي الأول ١٣٣٧ هـ الموافق ١٩١٩/٢/٣ م - ص ٢-٣.
- (١٨) القبة - السنة الثالثة - العدد ٢٦٤ - ١١ جمادي الثاني ١٣٣٧ هـ الموافق ١٩١٩/٣/١٤ م - ص ١.
- (١٩) العاصمة - دمشق - العدد - ٢٤ - الملحق - ١٩/٥/١٩١٩ م - ص ١ - ٥ القبة - السنة الثالثة للعدد ٢٨٤ - ٢٢ شعبان ١٣٣٧ هـ - ص ٢-٤.

(٢٠) المنار - ج ٢٥ - ١٩٢٤م - ص ٤٦٣ - ٤٧١.

(٢١) المقطم - ٢٨ آذار ١٩٢٥م.

(٢٢) القبلة - مكة المكرمة - ٥ ذي الحجة ١٣٤٧هـ - الموافق ١٩٢٤/٧/٢٧م - ص ١ -.

(٢٣) القبلة - مكة المكرمة - للعدد - ٣١٥-١٨/٩/١٩١٩ - ص ١ - ٢. نقلًا عن جريدة يفتة العرب الدمشقية.

عهد المغفور له الملك عبدالله بن الحسين طيب الله ثراه

- ١ - للمعاهدة بين الملك علي بن الحسين والأمير عبدالله بن الحسين لضم ولاية معان والعقبة لشرق الأردن في جده في ١٩٢٥/٦/٥.
- ٢ - رسالة الأمير عبدالله بن الحسين الى رئيس الوزراء بضم ولاية معان والعقبة الى شرق الأردن في ١٩٢٥/٧/١٦.
- ٣ - قرار المؤتمر العراقي العام باعلان استقلال العراق واتحاده مع سوريا اتحاداً سياسياً واقتصادياً والمناداة بالأمير عبدالله ملكاً دستورياً في ١٩٢٥/٣/٨.
- ٤ - عدم تطبيق وعد بلفور في شرق الأردن.
- ٥ - قرار مجلس الوزراء الأردني رقم ٣٣٧ لتحقيق الوحدة السورية في ١٩٤١/٧/١.
- ٦ - مذكرة سياسية في حل المسألة السورية بوجه خاص والمسألة العربية بوجه عام مقدم من قبل عدد من المجاهدين القدماء الى الأمير عبدالله بن الحسين على شكل مشروعات - عمان - ١٩٤٣/٣/٦.
- ٧ - مشروع الأمير عبدالله بن الحسين لوحدة او اتحاد سوري شامل ومراسلته مـ السيد فارس الخوري رئيس مجلس النواب السوري - عمان - ١٩٤٣/٤/٨.
- ٨ - خطاب العرش الذي ألقاه الملك عبدالله بن الحسين والذي دعا فيه الى وحدة سوريا الطبيعية في ١٩٤٦/١١/١١ ورد المجلس التشريعي الأردني على خطاب العرش.
- ٩ - من بيان السيد فيليب تقلا وزير الخارجية اللبناني في مجلس النواب في ١٩٤٣/١٠/١٣ نص الفقره المتعلقة بمشروع سوريا الكبرى ورد وزير الخارجية الأردني.
- ١٠ - معاهدة أخوة وتحالف بين الأردن والعراق في ١٩٤٧/٤/١٤.

١١ - مشروع الملك عبدالله بن الحسين لسوريا الكبرى والاتحاد العربي -عمان-
١٩٤٧.

١٢ - قرار مجلس الأمة الأردني باعلان الوحدة التامة بين الأردن والضفة العربية
في ١٩٥٠/٤/٢٤.

١٣ - مقترحات الملك عبدالله بن الحسين لتوحيد الأردن والعراق في ١٩٥٠/٦/٢.

١ - معاهدة بين جلالة الملك علي وسمو الأمير عبدالله بن الحسين لضم ولاية

معان والعقبة لشرقي الأردن

جده - ١٩٢٥/٦/٥* (١)

تقرر بين جلالة الملك علي وسمو الأمير عبدالله ما يأتي :

أ - التصريح بسلامة الشرق العربي.

ب - عدم انزعاج جلالة الخليفة الأعظم (الحسين بن علي) نظراً لمقامه في العالم العربي والاسلامي أي أنه لايجري التسليم الا بعد تشريف جلالتة لجدة.

ج - لايجري التسليم الا بعد صدور الأمر منه لموظفي ولاية معان بذلك.

د - عدم التعرض لمناقلات الجواز الحربية مطلقاً .

هـ - السماح للحكومة الحجازية بنقل جندها ومعداتنا الى أي محل تريد قبل التسليم وبعده.

٢ - رسالة سمو الأمير عبدالله بن الحسين الى رئيس الوزراء بضم ولاية معان.

والعقبة الى شرقي الأردن ١٩٢٥/٧/١٦** (٢)

نظراً لتسبب صاحب الجلالة الهاشمية الملك علي المعظم ملك البلاد المقدم الحجازية، أيده الله وأدام نصره، ضم ولاية معان والعقبة الى إمارتنا إقتضى اصدار ارادتنا الملكية اليكم اعلاناً بذلك، مع الشكر الدائم لجلالتة الملوكية الهاشمية منا ومن شعبنا وحكومتنا.

٣ - قرار المؤتمر العراقي العام باعلان استقلال العراق واتحاده بسوريا اتحاداً
سياسياً وإقتصادياً والمناداة بسمو الأمير عبدالله بن الحسين ملكاً دستورياً
دمشق - ١٩٢٠/٣/٨* (٣)

(نص القرار الذي وضعه المؤتمر العراقي العام باعلان استقلال العراق وإتحاده
بسوريا سياسياً وإقتصادياً وقد تلى هذا القرار على الشعب السوري من شرفة البلدية
يوم اعلان استقلال سوريا) :

قرر المؤتمر العربي العراقي العام الذي يمثل الشعب العراقي تمثيلاً قانونياً في
جلسته المنعقدة في دمشق الشام بتاريخ ٨ آذار ١٩٢٠، ١٨ جمادى الاولى سنة
١٣٢٨ اعلان القرار الآتي:

باسم الشعب العربي العراقي

خاضت الأمة العربية غمار الحرب الماضية في جانب الحلفاء لرفع نير الأجانب
عن عاتقها واسترجاع سالف مجدها واستئناف مهمتها الطبيعية في تمدن الشرق
تحقيق آمالها القومية بالوحدة والاستقلال التام أسوة بغيرها من الشعوب التي نالت
استقلالها وهو دونها حضارة ورقياً. وكان الحلفاء الكرام قد قطعوا لها العهد على
الأخذ بنصرتها في هذا السبيل وأعلنوا بلسان رؤساء حكوماتهم ومجالس نوابهم أن
لا غاية لهم من الحرب الا استقلال الشعوب وترك الخيار لها في بت مصيرها
وتعيين شكل حكوماتها فأبرمت بريطانيا العظمى مع جلالة الملك الحسين تلك
المعاهدة المعروفة التي اعترفت فيها باستقلال العرب من جبال طوروس وشمالي
ولاية الموصل الى خليج فارس والاقيانوس الهندي والبحر الاحمر، وأيد الرئيس
ولسن ذلك بما أعلنه من المبادئ السامية التي وافق عليها الحلفاء قاطبة وإتخذوها
أساساً للصلح اذاتم كما جاء في بيان اللورد غراي وزير خارجية انكلترا امام لجنة
الأمر الخارجية في ٢٣ تشرين الأول ١٩١٦ وتصريح المسيو برييان رئيس
وزارة فرنسا في ٣ تشرين الثاني ١٩١٥ وردود الحلفاء على مذكرة الدول الوسطى
التي أرسلت على يد السفير الأمريكي في باريس وجوابهم على مذكرة الرئيس ولسن

في ٢٢ ايار ١٩١٧ وبيان مجلس النواب الفرنسي في ٥ حزيران ١٩١٧ وبيان مجلس الشيوخ في ٦ منه وتصريح المستر لويد جورج في غلاسكو في ٩ حزيران ١٩١٧ وما شاكل ذلك من البيانات القاتلة بتحرير الشعوب الكبيرة والصغيرة واستقلالها وترك الخيار لها في بت مصيرها والغاء المعاهدات السرية المجحفة بحقوقها.

وقد كان لجلالة الملك الحسين الاول وانجالة أصحاب السمو الأمراء العظام الفضل الأكبر في تحرير الأمة العربية وانتقاذها من نير العبودية والذل واحراز النصر المشترك على الأعداء في الشرق فألبوا في الحرب أحسن بلاء وقادوا الأمة من نصر الى نصر ثلاث سنوات متواصلة أراقوا فيها دماء زهرة أبناء العراق وسوريا والحجاز وكانوا موضع اعجاب الحلفاء والأعداء على السواء. ذلك فضلاً عما تحملته الأمة في الأقطار العربية المختلفة من المصائب والأحوال وما قامت به من جليل الأعمال تأييداً لقضيتها وانتصاراً لجلالة الملك وحلفائه الكرام.

وقد اسفر هذا الجهد المشترك المتواصل عن اندحار الأعداء وجلاتهم عن العراق ودخول الجيوش البريطانية اليه بصفة حلفاء ومحربين فاعلنوا حينئذ ان لا مطمع لهم في البلاد ولا غاية الا استقلال الأمة وترك الخيار لها في بت مصيرها وتعيين شكل حكومتها.

على ان الحرب العظمى قد وضعت اوزارها منذ نحو عام ونصف عام والبلاد لا تزال تتن تحت رزء الاحتلال الأجنبي الذي ألحق بها أضراراً جسيمة مادية وأدبية وأوقف سير أعمالها ومصالحها الاقتصادية والادارية بشكل كاد يزلزل موقعها السياسي فبعل صبر الشعب من هذه الحال وانتفض في أماكن مختلفة على الحكم العسكري الأجنبي مطالباً باستقلاله التام.

فنحن أعضاء هذا المؤتمر الذي يمثل الشعب العربي العراقي تمثيلاً قانونياً صحيحاً رأينا الآن ان نهجر بارائته ونخرج البلاد من هذا الموقف الحرج والحال المبهم المضطرب فاستناداً الى حق الأمة الطبيعية بالحياة الحرة والاستقلال التام والى المبادئ السامية التي أعلنها الحلفاء العظام أكثر من سبعين مرة في خلال

الحرب الماضية وإلى الرغائب التي أعربت عنها الأمة العربية العراقية في ٦ ربيع ثاني سنة ١٣٣٧ بوثائق رسمية وقعتها الأمراء والروساء والزعماء والمفكرون وسائر طبقات الشعب وإلى ماشاهنداه ونشاهده كل يوم من عزم العرب العراقيين على نيل استقلالهم التام والتوصل بكل الوسائل الممكنة التي تؤدي إليه وبصفتنا ممثلي الشعب المكلفين بالاعراب عن ارادته أعلننا الآن باجماع الآراء استقلال البلاد العراقية المملوكة عن تركيا بحدودها المعروفة من شمالي ولاية الموصل الى خليج فارس استقلالاً تاماً لا شائبة فيه وأيدنا استقلال سوريا التام وأعلننا اتحاد العراق بها اتحاداً سياسياً وإقتصادياً ونادينا بحضرة صاحب السمو الملك الأمير عبدالله ملكاً دستورياً بلقب صاحب الجلالة ملك العراق وعهدنا في نيابة الملك الى صاحب السمو الملكي الأمير زيد المعظم وأعلننا انتهاء الحكم الاحتلالي العسكري الحاضر على ان تقوم مقامه حكومة وطنية مسؤولة امام الشعب.

واننا باسم الأمة العربية العراقية التي أنابتنا عنها وعهدت إلينا بتقرير مصيرها نعلن محافظتنا على صداقة الحلفاء الكرام وعزمنا على احترام مصالحهم ومصالح جميع الدول الأجنبية في بلادنا راجين منهم ان يعترفوا بهذا الاستقلال ويجلو عن بلادنا العراقية فيحل محلهم فيها الجند الوطني والادارة الوطنية فتتمكن دولتنا حينئذ من ان تكون عاملاً من عوامل الرقي في العالم المتقدم.

هذا وان الحكومة العراقية التي تتشكل عاجلاً مكلفة بتنفيذ قرارنا هذا. تحريراً في ٨ آذار ١٩٢٠ ، ١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٣٨.

٤ - عدم تطبيق وعد بلفور في شرق الأردن(٤)

[لما كان صك الانتداب الانكليزي على فلسطين الذي دمج فيه شرقي الأردن ينص على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين عملاً بوعد بلفور فقد أرسلت الحكومة البريطانية في ١٦ أيلول ١٩٢٢ مذكرة رسمية الى عصبة الأمم تطلب فيها استثناء شرقي الأردن من هذا الوعد وهذا نص المذكرة].

تطلب حكومة جلالة الملك من مجلس جمعية الأمم وفقاً لشروط المادة ٢٥ من صك الانتداب لفلسطين ان يقرر ما يأتي :

(لا تطبق المواد الآتية من نظام الانتداب الفلسطيني في القطر المعروف بشرقي الأردن الذي يشمل جميع المقاطعات الواقعة الى شرق خط ممتد من نقطة واقعة على خليج العقبة على بعد ميلين الى غرب مدينة العقبة ماراً بمنتصف وادي عربه والبحر الميت ونهر الأردن حتى المنطقة التي يلتقي بها هذا النهر بنهر اليرموك فمنتصف هذا النهر حتى الحدود السورية :

والمواد الملغاة هي :

١ - الفقرة الثانية والثالثة من ديباجة صك الانتداب (١) والمواد الثانية (٢) والرابعة (٣) والسادسة (٤) والسابعة (٥) والجملة الثانية من الفقرتين الاولى والثانية من المادة ١١ (٦) والمواد ١٣ (٧) و ١٤ (٨) و ٢٠ (٩) و ٢٣ (١٠).

وفي تطبيق نظام الانتداب على شرقي الأردن تقوم حكومته بالأعمال التي تقوم بها حكومة فلسطين في فلسطين بمراقبة الدولة المنتدبة.

٢ - تقبل حكومة جلالة الملك التبعية التي تقع على عاتقها في تطبيق نظام الانتداب على شرقي الاردن وتتكفل بأن الشروط التي توضع لادارة ذلك القطر وفقاً للمادة ٢٥ لا تكون بأي وسيلة غير مطابقة لبقية شروط نظام الانتداب التي لم يشر الى عدم تطبيقها هذا القرار.

المواد الملغاة :

(١) وحيث ان دول الحلفاء الكبرى وافقت أيضاً على ان تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن تنفيذ التصريح الذي صرحت به حكومة جلالة ملك بريطانيا في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ للشعب اليهودي مع البيان الجلي بأن لايفعل شيء يضر بالحقوق الدينية والمدنية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين ولا الحقوق او المركز السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى.

وحيث ان ذلك اعتراف بالصلة التاريخية التي تصل الشعب اليهودي بفلسطين والبواصت التي تبعث على اعادة انشاء وطنهم القومي في تلك البلاد.

(٢) المادة ٢ - تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن جعل البلاد في أحوال سياسية وادارية واقتصادية تكفل انشاء الوطن القومي اليهودي كما جاء في ديباجة هذا الصك وترقية أنظمة الحكم الذاتي وضمان الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان فلسطين بقطع النظر عن الأجناس والأديان.

(٣) المادة ٤ - يعترف بهيئة يهودية صالحة (لائقة) كهيئة عمومية لتشير وتعاون في ادارة فلسطين في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك مما يؤثر في انشاء الوطن القومي ومصالح السكان اليهود في فلسطين وتساعد وتشترك في ترقية البلاد تحت سيطرة حكومتها دائماً.

ويعترف بأن الجمعية الصهيونية هي هذه الهيئة المنصوص عليها في ماتقدم مادامت الدولة المنتدبة ترى ان نظامها وتأليفها يجعلانها صالحة ولائقة لهذا الغرض. وعلى الجمعية الصهيونية ان تتخذ مايلزم من التدابير بعد استشارة الحكومة البريطانية للحصول على معونة جميع اليهود الذين يبخون المساعدة في انشاء الوطن القومي اليهودي.

(٤) المادة ٦ - على حكومة فلسطين مع كفالة عدم الحاق الضرر بحقوق ومركز سائر طوائف الأهالي ان تسهل هجرة اليهود الى فلسطين في أحوال مناسبة وتتشط بالاتفاق مع الهيئة المشار اليها في المادة ٤ استقرار اليهود في الاراضي الزراعية وفي جملتها الأراضي المدورة البور الموات غير المطلوبة للأعمال العمومية.

(٥) المادة ٧ - لا يتعين على حكومة فلسطين ان تسن قانوناً للجنسية يتضمن نصوصاً بتسهيل حصول اليهود الذين يتخذون فلسطين مقاماً دائماً لهم على الرعية الفلسطينية.

(٦) - وعليها أيضاً ان توجد نظاماً للأراضي يلائم حاجات البلاد مع مراعاة أمور أخرى منها للمنافع التي تنجم عن تشجيع إكثار المهاجرة واستغلال أعظم ما يستطاع من الأرض.

ويجوز لإدارة البلاد ان تتفق مع الهيئة اليهودية المذكورة في المادة الرابعة على ان تجري ان تستثمر بشروط الاتصاف والعدل الأعمال والمصالح والمنافع العمومية وترقى مرافق البلاد الطبيعية حيث لا تتولى الحكومة هذه الأمور مباشرة بنفسها. وانما يشترط في هذه الاتفاقات ان الارباح التي توزعها الهيئة القائمة بالعمل لا تتجاوز مباشرة او غير مباشرة فائدة معتلة لرأس المال. وكل ما يزيد عن هذه الفائدة يستخدم لما فيه نفع البلاد على الوجه الذي توافق عليه حكومتها.

(٧) المادة ١٣ - تتقلد الدولة المنتدبة كل التبعة المختصة بالأماكن المقدسة والمباني والمواقع الدينية وحرية العبادة مع المحافظة على مقتضيات الأمن العام والآداب وتكون الدولة المنتدبة مسؤولة لدى جمعية الأمم دون سواها عن كل ما يتعلق بذلك بشرط ان لا تحول نصوص هذه المادة دون اتفاق الدولة المنتدبة مع حكومة البلاد على ما تراه الدولة المنتدبة لازماً لتنفيذ نصوص هذه المادة وبشرط ان لا يفسر شيء في هذا الانتداب تفسيراً يخول الدولة المنتدبة سلطة التعرض للأماكن الاسلامية او التدخل في ادارة المشاهد الاسلامية المقدسة المحفوظة الامتيازات.

(٨) - المادة ١٤ - تولف الدولة المنتدبة لجنة خاصة لدرس وتعيين الحقوق والدعاوى المتعلقة بالأماكن المقدسة والحقوق والدعاوى التي تختص بالطوائف الدينية المختلفة في فلسطين. ويعرض الأسلوب الذي يتبع في تعيين هذه اللجنة وتأليفها ووظائفها على مجلس جمعية الأمم ليوافق عليها ولاتعين اللجنة ولاتقوم بوظائفها من غير موافقة المجلس.

- (٩) - المادة ٢٢ - تكون الانكليزية والعربية والعبرانية اللغات الرسمية في فلسطين فكل عبارة او كتابة بالعربية على طوابع او عملة في فلسطين تكرر بالعبرانية وكل عبارة او كتابة بالعبرانية تكرر بالعربية.
- (١٠) - المادة ٢٣ - تعترف ادارة فلسطين بالأيام المقدسة (الأعياد) عند كل طائفة من طوائف فلسطين أيام راحة مشروعة لأفراد تلك الطائفة.

٥ - قرار مجلس الوزراء الأردني رقم ٣٣٧ لتحقيق الوحدة السورية
(١٩٤١/٧/١)* (٥)

نظر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٤١/٧/١ في الوضع السياسي الحاضر وقرر باتفاق الآراء عرض ما يأتي على حضرة صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم:

ان التصريح البريطاني الأخير على لسان المستر إيدن أولاً، ولسان السير مايلز لمبسون ثانياً وكذلك تصريح فرنسا الحرة على لسان الجنرال كاترو قد قوبلا بالاعتباط والشكر من حكومة سموكم وأتاحتها، على ضوئهما، ان تدرس الموقف السياسي الحاضر في البلاد العربية التي تتألف من سوريا ولبنان وشرقي الأردن وفلسطين، وتمثل المجموعة السورية العربية التاريخية، وانها لترحب اجمل الترحيب بهذين التصريحين وتسجلهما، وتعتبرهما اعترافاً بجدارة البلاد السورية بالاستقلال والوحدة ودليلاً على تقدير بريطانيا العظمى وفرنسا الحرة للمنافع المشتركة التي يمكن ان يضمناها استقلال البلاد العربية السورية ووحدتها للدولتين الحليفتين وللعرب انفسهم سواء أكان ايام السلم ام ايام الحرب.

وعلى اعتبار ان البلاد الاردنية جزء من مجموعة البلاد السورية منذ اقدم الازمان التاريخية، واعتبار ان سموكم كنتم في طليعة من حارب تحت امرة والذكيم المرحوم جلالة الملك حسين ايام الحرب العظمى في سبيل الاستقلال العربي ونصرة الحلفاء، وحافظ على ولائه ووفائه للمبادئ الديمقراطية، تتقدم حكومة سموكم على اساس هذين الاعتبارين ببسط وجهة نظرها في ان الظروف الحاضرة تتطلب معالجة حكيمة عاجلة للقضاء على دسائس دول المحور وجمع الكلمة في البلاد السورية على الولاء التام للحلفاء وتقديم المعونة لهم. وتطمين الرأي العام، ومضاعفة الثقة بالوضع الجديد والاستعداد للاضطلاع بمسؤوليات الاستقلال وترى ان تحقيق هذه الغايات وتيسيرها لا يمكن ان يتم الا بالتعاون المشترك وتوحيد المساعي والاتصال المباشر فيما بين الحكومات الوطنية في البلاد السورية. وبناء

على هذا الرأي ترى ان تنفضلوا وتسمحوا لها بالاتصال بالحكومات المشار اليها والتعاون وإياها على العمل لتحقيق الغايات الالفة وجمع الكلمة وتوحيد الرأي العام وانها تستند في اقتراحها هذا الى الامور الآتية :-

١ - تضمن تصريح المستر ليدن ان الحكومة البريطانية عظيمة العطف على قضية الاستقلال السوري وانها مستعدة لتأييد السعي الذي يبذله فريق من زعماء العرب لايجاد نوع من الوحدة العربية. وجاء التصريحان الاخيران على لسان المستر مايلز لمبسون والجنرال كاترو معززين هذا التصريح. وان ذلك ليعد اكبر تأييد من الحكومة البريطانية واعظم عطف منها على القضية العربية.

٢ - لقد سلكت البلاد الاردنية حكومة وشعباً تحت امرة سموكم مسلماً حافظت به على ولائها في جميع الظروف لحكومة جلالته وبرهنت على انها تتحلى بمزية الاخلاص للمبادئ الديمقراطية. وتملك القدرة على جعل الامور تسير في الطريق الصالح المستقيم. وهي بمسلكها هذا يمكن ان ييسر لها الاتصال المقترح ان تكون قدوة حسنة للبلاد السورية الاخرى وخير مؤثر في توجيه الرأي العربي العام توجيهها صالحاً بحيث يثق بان تحقيق امانية القومية منوط باطراد الاخلاص والولاء للحلفاء.

٣ - ان البلاد السورية بحكم وضعها الجغرافي ومواردها الطبيعية لا تتحمل، وعلى الاخص من الناحية الاقتصادية، ان تعيش الا كياناً واحداً تتساند اجزائه معاً، ولقد دلت الحوادث السابقة على ان أي حاجز يفصل بين هذه الاجزاء من شأنه ان يسبب قلقاً واضطراباً في الحياة السياسية ويؤثر في الناحية الاقتصادية تأثيراً سيئاً يساعد على بث الدساس من جانب الدول المعادية.

٤ - ان الرأي العربي السوري جد تواق الى وضع جديد يشعره بانّه قادم على مستقبل يحفظ كيانه السياسي والاقتصادي فاذا لم ير التصريح الاخير جديداً في الاوضاع السياسية يبشر بإمكان تحقيق امانية فانه يرتد الى حال روحية سيئة وهذا مالا يرضي حكومة جلالته ولا يكون في مصلحتها وحلفائها.

واخيراً يامل مجلس الوزراء ان يكون قد قام بواجبه بما عرض على سموكم في هذا العدد وان تلاقي وجهة نظره المعروضة تقديراً يجعلها خليفة بالاهتمام والاجابة.

٦ . مذكرة سياسة في حل المسألة السورية بوجه خاص

والمسألة العربية بوجه عام مقدم

من قبل عدد من المجاهدين القدامى الى

سمو الامير عبدالله بن الحسين على شكل مشروعين

عمان - ١٩٤٣/٣/٦ (٦)

١] اجتمع عدد من المجاهدين القدامى في ٥ و ٦ آذار سنة ١٩٤٣ بعمان وتبادلوا المشورة في موقف فرنسا الحرة من سوريا ولبنان وما يبدو من نكولها عن تنفيذ الوعد المعلن باستقلال البلاد مع استئثار الافرنسيين بالسلطة واستبقاء الدستور معطلا والادعاء باستمرار الانتداب. فاجمع الرأي على وجوب الاحتفال بذكرى ٨ آذار احتفالا شعبيا مع المطالبة بتحقيق ميثاق للبلاد المشترك في الوحدة والاستقلال التام وقد عهدوا الى لجنة منهم بوضع مشروعين يحققان مرامي الميثاق القومي وقيام الاتحاد السوري او الدولة السورية الكبرى في نطاق الاتحاد العربي العام وقد احتفل فعلا يوم ٨ آذار بهذه الذكرى القومية العظيمة في عمان احتفالا كبيرا القيت في خطاب حماسية رائعة ثم وضع تصميم مشروعين للوحدة والاتحاد ورفعا في مذكرة سياسية الى جلالة الملك (عبدالله بن الحسين) سمو الامير يومئذ) رجاء توحيد الجبهة الوطنية وبذل الجهود الرسمية لانقاذ البلاد من السيطرة الافرنسية وتحقيق ميثاقها القومي في الوحدة والاستقلال التام. وفيما يلي نص المشروعين المذكورين ١].

الموضوع - الوحدة السورية والاتحاد العربي

بناء على وعود بريطانيا العظمى للعرب سابقا ولاحقا ونظرا لعجز الحكومة الافرنسية الشرعية عن القيام بوكالتها الموقفة عن جمعية الامم في سوريا وزوال تلك الوكالة حكما بسقوط اهليتها القانونية ونظرا لتمتع سوريا باستقلال ودمستور شرعيين، وبالإشارة الى ما صرح به وزير الخارجية البريطانية المستر انطوني ايدن اخيرا بشأن الوحدة العربية.

نرى من مقتضيات ذلك بل من مقتضيات مهمة الديمقراطية في الشرق الأدنى
واعادة توثيق الصداقة العربية - البريطانية للتقليدية وضمان الثقة والاستقرار
الحقيقي في البلاد العربية المحررة منذ الحرب الماضية ان يصار حالا الى تنفيذ احد
المشروعين الآتيين :

المشروع الاول :

- ١ - مشروع الوحدة السورية (الدولة السورية الموحدة) والاتحاد العربي.
- ١ - اعلان الحلفاء تأييد استقلال سوريا بحدودها الطبيعية واعتبار وحدتها
القومية والجغرافية اساسا لنظام الحكم فيها.
- ٢ - يكون هذا الاعلان تأييدا في الواقع لمصلحة البلاد لرغبة الشعب السوري
التي ابداهها عقب الحرب العامة الماضية وفي جميع المناسبات وسجلتها لجنة
الاستفتاء الاميركية (لجنة المستر كراين) في حينه كما ان المؤتمر السوري الذي
انعقد بدمشق ممثلا سوريا المحررة بجميع اقاليمها أي (سوريا الشمالية، لبنان،
شرقي الاردن، فلسطين) قد اعلن ذلك في قرار ٨ آذار ١٩٢٠، المبلغ الى الدول
وجامعة الامم في حينه معبرا في قراره التاريخي هذا عن ارادة الشعب السوري
الحقيقية ذلك القرار الذي ما زال هو الميثاق القومي لجميع السوريين والحكومة
السورية الحاضرة ما زالت تعتبر يوم اعلانه عيدا رسميا كما ان العلم الرسمي الذي
انشأ لسوريا ما زال هو العلم الذي يظل حكومة شرقي الاردن.

٣ - ان مشروع الدولة السورية الموحدة يتضمن :

- ١ - الاعتراف بدولة سورية مستقلة وذات سيادة يكون نظام الحكم فيها ملكيا
دستوريا.

ب - تضم الدولة السورية الموحدة (سوريا الشمالية وشرقي الاردن وفلسطين
ولبنان).

ج - يكون لكل من فلسطين في بعض مناطقها ولبنان القديم ادارة خاصة
بمقتضى الدستور يلاحظ في الاولى منها حفظ حقوق الاقلية اليهودية ومركز
الاماكن المقدسة الخاص وفي الثانية صيانة امانتي اللبنايين الوطنية.

د - يلغي وعد بلفور لعدم موافقة العرب عليه وهم اصحاب البلاد الشرعيين او يفسر تفسيراً نهائياً يزيل مخاوف العالمين العربي والاسلامي فيكتفي بالوضع الراهن وهو نسبة الثلث الى الثلثين وتمنع الهجرة اليهودية منعاً باتاً.

٤ - رئاسة الدولة السورية :

يدعى سمو الامير عبدالله بن الحسين لرئاسة الدولة السورية بالاستناد الى الاعتبارات المشروعة الآتية :

أ - حقوقه الشرعية الثابتة في الامارة الاردنية وهي جزء مهم من اجزاء سوريا الكبرى.

ب - مساهمته سابقاً ولاحقاً بمعونة الحلفاء معونة فعلية وقد اشتملت هذه المعونة على الساحة السورية في الحرب الحاضرة.

ج - كونه الوريث الاول لحقوق والده المغفور له جلالة الملك حسين في رعاية الحقوق السورية بوجه خاص والحقوق العربية بوجه عام.

د - وعد الحكومة البريطانية له برئاسة الدولة السورية بلسان رئيس وزرائها الحالي المستر تشرشل منذ عام ١٩٢١ و زوال موانع تنفيذ ذلك الوعد بعد انهيار الدولة الافرنسية وسقوط وكالتها القانونية عن جمعية الامم وبعد ان اصبحت بريطانيا العظمى تملك حرية العمل في الاراضي السورية على اختلاف اقاليمها.

هـ - رغبة السوريين بالحكم الملكي الدستوري في حالة تحقيق وحدة البلاد العامة او اتحادها المركزي.

٥ - الاتحاد العربي :

حال اعلان تأسيس الدولة السورية الموحدة يصار الى تأسيس اتحاد عربي تعاهدي مؤلف من الدولتين السورية والعراقية (الهلال الخصيب) ينتظم التنسيق السياسي والدفاع والثقافة العامة والاقتصاد الوطني وليس ثمة ما يمنع انضمام الدول العربية الاخرى الى هذا الاتحاد على ان تكون رئاسة مجلس الاتحاد العربي دورية او ان تعطى عند الاقتضاء عهدياً الى اومع الدول العربية ثروة ونفوذاً ونفوساً.

المشروع الثاني :

ب - مشروع عملي في تأسيس دولة سورية اتحادية وقيام اتحاد عربي تعاهدي.
في حالة عدم تأسيس الدولة السورية حالاً فإنه لا يكون متعذراً ان يصار الى تأسيس اتحاد سوري مركزي (اي دولة سورية اتحادية) ضمن القواعد الآتية الموضوعة في ضوء المصلحة الحقيقية للبلاد السورية مع تقدير اوضاعها الراهنة بالاضافة الى مصلحة الحلفاء الحقيقية بالنسبة الى اكتساب الثقة العامة وتسهيل مهمة الدفاع في الشرق الأدنى.

١ - تقوم في الاراضي السورية بحدودها الطبيعية دولة سورية اتحادية مركزية تنتظم حكومات شرقي الاردن وسوريا الشمالية ولبنان وفلسطين عاصمتها دمشق.

٢ - ينتظم الاتحاد السوري المركزي شؤون الدفاع والمواصلات والاقتصاد الوطني والسياسة الخارجية والثقافية العامة والقضاء الاتحادي مع بقاء الاستقلال الذاتي لكل من الحكومات الاقليمية الاربع باستثناء ما يصبح من اختصاص حكومة الاتحاد السوري العامة.

٣ - يكون للاتحاد السوري (مجلس استراعي عام منتخب) ممثل للاقاليم المتحدة اتحاداً مركزياً ومنه يكون انتخاب رئيس وزراء الاتحاد واختيار اعضاء السلطة التنفيذية الاتحادية وفق احكام الدستور.

٤ - يتم الاتحاد السوري بنتيجة مفاوضات واتفاق بين الحكومات الاربع الاقليمية وتكون الخطوة الاولى في تحقيق مفاوضات واتفاق حكومتي شرقي الاردن وسوريا الشمالية.

٥ - تصاغ قواعد وأسس الاتحاد في مشروع دستور اتحادي تضعه لجنة مختصة تمثل الاقاليم المشتركة فيه يتفق على عددها وصلاحياتها.

٦ - يسمى سمو الامير عبدالله بن الحسين رئيساً للدولة السورية الاتحادية لعجز الاسباب والاعتبارات المبينة في البند (٤) من المشروع السابق ويعهد بادارة شرقي الاردن الخاصة الى نائب عن سموه.

٧ - يناقش ويصدق مشروع دستور الاتحاد السوري من قبل المجالس التمثيلية للحكومات الاقليمية في هيئة مؤتمر او من قبل جمعية وطنية عامة تمثل مناطق الاتحاد تنتخب لهذه الغاية.

٨ - يعلن دستور الاتحاد رسميا ويعمل به من تاريخ اليوم المعين للتنفيذ وفق المراسم التي تقرر.

٩ - في حالة وقوع انضمام حكومة لبنان او فلسطين الى الاتحاد السوري متأخرا او على اساس تعاهدي فقط يصار الى تصديق شروط وحدود ذلك الانضمام من قبل مجلس الاتحاد الاشتراعي ومجلس نواب الحكومة المنضمة الاقليمي كل على حدة ثم يعلن تنفيذ ذلك.

١٠ - اذا تخلفت حكومة لبنان عن الانضمام الى الاتحاد السوري المركزي لاسباب خاصة بها يجب ان تعاد الاراضي السورية الملحقة بلبنان دون رغبة من السكان بالاستفتاء الحر الى سوريا.

١١ - يشترط في انضمام فلسطين الى الاتحاد السوري وبالنتيجة الى الاتحاد العربي العام تحقق الامور الاتية :

أ - تقوم حكومة وطنية دستورية في فلسطين بحدودها الحاضرة.

ب - يبقى العمل بالكتاب الابيض موقتا على ان يحل محله تفسير رسمي نهائي لوعد بلفور من الجانب البريطاني خلال مدة معينة وهذا التفسير يشترط فيه ازالة مخاوف العالمين العربي والاسلامي بتأكيد حقوق عرب فلسطين القومية والسياسية في وطنهم الخاص الموروث عن الاباء والاجداد بحيث يظل مركزهم القومي مضمونا في فلسطين لا يصار الى انتقاصه عن طريق اية هجرة يهودية او اية اجراءات اخرى مع وقف الهجرة اليهودية الاجنبية منذ الان والاحتفاظ بالحالة الراهنة أي بما انتهت اليه نسبة السكان الحاضرة وهي نسبة ثلث من اليهود الى ثلثين من العرب. تلك النسبة التي اوجدتها منذ نهاية الحرب الماضية حتى الآن هجرة اجنبية متواصلة لم يعترف بمشروعيتها العرب قط.

ان مثل هذه النسبة اليهودية الطارئة عن فلسطين دون موافقة السكان العرب يجب ان تعتبر كافية في نظر الحكومة البريطانية لتبرير الادعاء بانها قد انجزت ما وعدت به اليهود لا سيما وهي مرتبطة في ذات الوقت بالتزامات مقطوعة للعرب تتعارض مع وعد بلفور يضاف الى ذلك ما للعرب من حقوق قومية شرعية ثابتة في وطنهم الموروث.

ج - يراعى في ادارة فلسطين الوطنية المركز الخاص للاماكن المقدسة.

د - تعطى المناطق ذات الاكثية اليهودية ادارة لامركزية تؤكد لحفظ حقوق الاقلية اليهودية.

هـ - يبادل الاتحاد العربي العام المواطنين الفلسطينيين من اليهود تعاوناً اقتصادياً نافعا.

و - يشترط لقرار العرب هذه المزايا للاقلية اليهودية في فلسطين اعلان الهيئة اليهودية المسؤولة موافقة اليهود نهائياً على هذا الحل بائسار الحكومة البريطانية ذلك.

١٢ - في حالة عدم حل المشكلة الفلسطينية على هذا الاساس من الجانب البريطاني تظل فلسطين خارج نطاق الاتحاد السوري كما يظل العرب كأمة ذات ميثاق قومي وحقوق وطنية مشروعة غير معترفين بمشروعية الوضع الراهن لفلسطين ومثابرين على المطالبة بالغاء وعد بلفور مع العلم ان المشكلة الفلسطينية هي المصدر الرئيسي لتسميم العلاقات البريطانية مع العالمين العربي والاسلامي ومع العلم ان فلسطين ليست هي المكان الذي يتسع لحل المشكلة اليهودية العالمية. وانه لفي صالح الجميع في رأي اصديقاء بريطانيا العظمى أن تحل المسألة الفلسطينية كما اوضحنا وهو اوفى ما يمكن ان يرضى به العرب ويكفي انه في مصلحة السلام والاستقرار والعدل الدولي حاضراً ومستقبلاً كما انه يقطع دابر الفتنة والشكوك والدعاية المعادية للديمقراطيات في الشرق الأدنى.

١٣ - حال قيام الدولة السورية الاتحادية وفق الاسس المبينة في البنود السابقة يصار الى تأسيس الاتحاد العربي التعاهدي وفق ما ذكر في البند (٥) من المشروع الاول.

٧ - مشروع سمو الامير عبدالله بن الحسين لوحدة

او اتحاد سوري شامل ومراسلته مع

السيد فارس الخوري رئيس مجلس النواب السوري

عمان - ١٩٤٣/٤/٨ (٧)

(وهذا بلاغ للناس... الى الشعب السوري والعالم العربي.. اطلقته لوجه الوطن
ولوجه الله والتاريخ) :

يا أهل الشام: حاضرة وبادية ومن خليج العقبة الى البحر الابيض المتوسط الى
اعالي الفرات.

لقد علم الناس جميعا ان العرب لم يكونوا في نهضتهم المثلى. وثورتهم الكبرى
دعاة فتلة او طماعية، بل دعاة حق وحرية وسيادة قومية آمنوا بحقهم في الحياة
الحرّة، فامتشقوا الحسام زيادا عن منهج العروبة والاسلام وجعل اولو الرأي منهم
مخطط بلادهم من جزيرة العرب الى اقصى بلاد الشام والعراق هدف الثورة
للتحررية ومحط الاماني القومية مؤمنين بامجادهم وميراث ابائهم واجدادهم وبما
وعد به الحلفاء وفي مقدمتهم بريطانيا العظمى، ومن تأييد حقهم واحترام ارادتهم
ودعم استقلالهم. وقد انتهت الحرب السابقة، وللعرب حق جلي كتب بدم الشهداء،
تحت اعلام البطولة والوفاء.

ولقد اكبر ساسة الحلفاء وقوادهم اثر الثورة في نتائج الحرب فاثقوا على قياداتها
الثناء المستطاب. وكان من نتائج هذا ان استقلت المملكة العراقية واستقل الحجاز
الشريف ونجد وكذلك اليمن ولم يبق على وضع ممزق وشمل مفرق سوى الديار
الشامية، تفكر بجمع شملها ورأب صدعها، وتحقيق مثلها وتجهر ابدا انها - بحدودها
الطبيعية - وطن واحد تجمعها الوحدة القومية والجغرافية والتاريخية، ويرويه الفرات
والعاصبي والاردن شرابا سائغا لذة لابنائهم ونزلاتهم. وانه اذا كان ثباين المصالح
الخارجية قد افضى الى تجزئتها وتمزيق وحدتها، فان مبادئ العدل الدولي وحق
الحياة الطبيعي، وما وعد به السوريون خاصة، والعرب عامة ليحول دون تجزئة
البيت الواحد والارض الواحدة والامسة الواحدة.

يا اهل الشام: حاضرة وبادية ومن خليج العقبة الى البحر الابيض المتوسط الى اعالي الفرات.

اما الدعوة الى اتحاد الاقطار العربية هي اليوم قول الفصل فان من مطلب هذه الدعوة المباركة ان تجهر بوجوب اتحاد الاقاليم السورية وان يرد الأمر في ذلك الى ارادة الأمة المعلنة منذ الحرب الماضية وإلى مصالحها الحيوية الحقيقية وحقوقها الطبيعية والشرعية.

هانحن اولاء ندود بالطرق السياسية ولما بيدر من بوارق الرجاء في وعود الحلفاء بحكم جهادنا الماضي وقيامنا الحاضر على أمر سوريا الجنوبية عن اردنكم المعلنة في قرار المؤتمر السوري العام يوم ٨ آذار عام ١٩٢٠ وعما حمل هذا القرار التاريخي ورسائل مكماهون بيتنا الهاشمي من أمانة.

لاجرم ان ميثاق الأمة العربية السورية هو منذ البدء ميثاقنا ودعوتها الى اتحاد شامل هي منذ البدء دعوتنا، واذا آلت بنا الظروف العارضة الى التريث في جزء من أجزاء سوريا الكبرى، فانا لعاملون اليوم في ضوء ميثاق الديمقراطية الجديد، معززاً بالوعود السابقة واللاحقة على تنفيذ الارادة القومية في أمر اتحادنا مع الأجزاء السورية الأخرى، مؤمنين بحق بلادنا وتأييد قومنا، مترسمين في كل ذلك أثر تاريخنا وجهادنا وأضواء دموعنا ودمائنا، غير ناسين صداقة حلفائنا وما لبريطانيا العظمى من أثر بارز في تأييد القضية العربية مقدرين مع الشكر ما أعلنه مندوب الفرنسيين الأحرار عام اول عملاً بالتقاليد الفرنسية المجيدة من انتهاء الانتداب عن سوريا ولبنان وإعلان استقلالهما وسيادتهما بضمانة الحكومة البريطانية واعتراف دول أخرى.

يا أهل الشام : حاضرة وبادية ومن خليج العقبة الى البحر الأبيض المتوسط الى اعالي الفرات.

لقد لبث مصر الشقيقة نداء المبادئ التي اعلنتها الثورة العربية الكبرى، داعية بلسان رفعة رئيس وزرائها الى عقد مؤتمر عربي رسمي، يذل الصعاب ويهيء الاقتراب، فشكراً لمصر الشقيقة شكراً وان العراق الشقيق لمبادر، وهو محيط بوجهة

نظرنا الخاصة، الى المشاركة في هذه الدعوة الرسمية، وهي الدعوة التي نحبها ونتوسم ان تؤيد ميثاق اتحاد بلاد الشام، لتتمكن سوريا الكبرى من وقوف أمثل الى جانب اتحاد عربي عام.

الا واننا لداعون في الوقت نفسه جملة اهل الحل والعقد في بلاد الشام الى مشروع وحدة او اتحاد سوري شامل، ووطن كامل يناقشون امره في مؤتمر سوري خاص، نرحب بعقد في عاصمة بلادنا عندما يختارون وقته وزمانه، او يؤيدونه بعد امعان النظر في مراميه هينات وفئات، زعماء وعلماء.

الا ان الحق أبليج، وان الأمر لجد، وان المستقبل لمشترئب الى عمل الناطقين بالضاد في استعادة الأمجاد، وتحقيق الاتحاد، وان لله عباداً اذا أرادوا ارادة، وعليه الاعتماد. وصلى الله على سيد العرب والعجم وآله وصحبه وسلم.

عمان ٣ ربيع الآخر ١٣٦٢ - ٨ نيسان ١٩٤٣

عبدالله

(وكان الاتصال بالهيئات الوطنية والمجاهدين القداماء والزعماء السياسيين في سوريا لتوحيد الجبهة القومية، فكتبت الى دولة فارس بك الخوري الرسالة التالية):
عزيزي فارس بك:

جزى الله الأسباب خيراً، ولا بأس ان أنا كتبت اليك مبتدئاً في ما أراه من الواجب الوطني، ولم أتأخر عن هذا الى الآن الا لعدم حصول التعارف الشخصي بيننا. وقد ظفر بهذا الكتاب الصديق الذي تعرفه فسلامي عليك وشكراً له.

الموقف السوري اليوم هو موقف قومي وليس بموقف شخصي، وهو من هذا يخص المجموعة السورية نون غيرها. والمجموعة السورية هي فلسطين وشرقي الأردن، ولبنان وسوريا. فاذا لاسمح الله تغلبت الأثرة وحب الجاه على التضحية الشخصية من اجل البلاد، فالعفا على كل مسعى والى أجل بعيد. وهنا يجب علي ان أبدي حزني لعقيدة البعض في أنني اسعى من اجل نفسي، وهذا ليس بصحيح، وانه ليعلم هذه الحقيقة من أمثالك.

الموقف اليوم موقف تسجيل ثم قبول. وعدت فرنسا الحرة البلاد باستقلالها وسيادتها، وجعلت خيارها في يدها، وألغت الإنتداب، وأشارت الى ان الموقف سيبقى

هكذا حتى تنتهي الاجراءات المقترضة للوصول الى المرحلة الأخيرة من هذا الوعد، وانه الى حين ذلك ستكون فرنسا الحرة مع سوريا ولبنان كند لند، وحليف مع حليف، على ان تربط علائق فرنسا وسوريا بمعاهدة خاصة، وقد كفلت هذا بريطانيا العظمى.

انه عند اعلان هذا قالت شرقي الاردن كلمتها ورغبتها في الانضمام الى سوريا او ضم سوريا اليها. وقد أجزت هذا الطلب لأساس سلامة الوطن ووحدته، وانا لا أدري عن الشكل في المستقبل يتكيف بصفة جمهورية او ملكية، وهذه مني تضحية. وعليه فعلى سوريا اليوم ان تثبت انها في الكفاءة والندادة كفرنسا الحرة، تفهم الواقع وتقبله وتطالب في تحقيقه واعلانه والمتبادر الى الذهن وجوب ايجاد مجلس تأسيسي يعمل على اتمام الغرض فاذا كان البرلمان الحاضر، تعتقد الأمة انه سيقوم بالغاء الدستور السابق الذي جعل الدولة خاضعة لانتداب فرنسا وانه سيقوم بايجاد دستور جديد لدولة مستقلة ذات سيادة لا يخضع لانتداب، وان يجعل شكل الدولة وفق مرامي الأمة وتقاليدها السابقة، فلا مانع من اجتماعه في محل ما بسوريا، وتبليغ أمانيه الى المفوض السامي، مع التأكيد لفخامته بأنه سيعمل بحرية المجلس المستقل للدولة المستقلة ذات السيادة. الشاكر لفرنسا الحرة الغاء الانتداب والوعد بالاستقلال، وانه سيعمل على ربط علاقات البلاد بفرنسا ضمن اطار شرف الطرفين. هذا الذي أراه، وأمثالكم من الرجال يعرفون من أين تؤكل الكتف. وفقنا الله جميعاً لخدمة اوطاننا والوصول بها الى ساحل السلامة، عزيزي.

عبدالله

سيدي صاحب السمو الأمير المعظم.

أتشرف بأن أرفع الى مقام الأمير السامي وجائب التعظيم والاجلال وأسجل عندي له يداً مآكان ليمن بها الا عميد الفضل وسليل الكرامة والنبيل، فقد تلطف سيدي بالسبق الى العطف، والتحلي بالنبالة واللفظ وهو الذي جمع القلوب على حبه، وتعزى بالحمد في قومه وصحبته، فله مني الشكر الجزيل، وعرفان الجميل.

اما بعد فانتني أشكر لسيدي صاحب السمو تفضله بالنصائح القيمة التي أبداها في كتابه الطلي، مدفوعاً بحبه الصميم لهذا الوطن المهضومة حقوقه، والمحال بينه وبين أمانيه العادلة، وأخلق بالأمير الجليل ان يكون شديد الغيرة على عروبتيه، كثير الحرص على انتشال أبناء قومه من الوهدة التي مازالوا يعانون ضيقها، ويتألمون بمآزقها وهو المعروف بجهاده الدائم في هذا السبيل المبرور، وبتضحياته الغالية حيال التغلب والعدوان.

أعلن البريطانيون والفرنسيون الأحرار انهم يلغون الانتداب المفروض على سوريا ويمنحونها استقلالها حالما يتم لهم احتلال البلاد كلها، وإخلاؤها من خصومهم. وهاقد تم ذلك، ولم يبق أمامهم مايعوق تنفيذ هذا الوعد الذي مازالت الأمة تطالب به وتنتظره منذ قمتم بحركتكم المباركة سنة ١٩١٦.

فأخذوا منذ أيام يشاورونا بالأمر لنتفق معهم على الأسلوب الصالح لممارسة الاستقلال، فقلنا لهم ان الدستور السوري - ماعدا المادة الأخيرة منه - يحتوي جميع عناصر الاستقلال، وقد عطله المفوض الأسبق وحل مجلس النواب منذ تموز سنة ١٩٣٩، وعمد الى الحكم المباشر، غير عابئ بحقوق الشعب وبالإستياء العام من هذا العمل المحظور عليه أتياه، حتى بنفس صك الانتداب.

وبما ان المادة الأخيرة من الدستور قد ألحقت به يوم نشره سنة ١٩٣٠ بمثابة تحفظات يعمل بها مادام الانتداب قائماً، فهي اليوم تمسقط حتماً بسقوط الانتداب، ويبقى الدستور سليماً من قيود الاستقلال. فما عليهم الا ان يعيدوا هذا الدستور الى النفوذ بقرار واحد، يبطلون به قرار التعطيل، وعندها يعود رئيس الجمهورية الى مقامه، وان أباي ينتخب غيره ويؤلف وزارة قومية تمارس الاستقلال، وتعمل ضمن اطار الدستور وتدعو الشعب الى انتخاب نوابه بالحرية التامة، فيقوم مجلس النواب عند الاقتضاء بتعديل الدستور، وبسائر الأمور الداخلة في اختصاصه وتعرض عليه المعاهدة التي قد تنفق عليها الوزارة مع الدولة الحليفة لأجل تصديقها. وهذه الوزارة الحاصلة على الثقة من البرلمان تسعى بالطرق السياسية مع الأطراف الأخرى التي تؤلف المجموعة السورية لأجل توحيدها أو اتحادها، فيكون لنا حكومة شعبية

دستورية مشتقة من الشعب، ومعتمدة على تأييده. وإذا استصعبوا اجراء الانتخاب لايجاد مجلس نواب جديد يسبب حالة الحرب، فلهم ان يسمحوا للمجلس السابق بالانعقاد وفقاً لأحكام المادة ٧٧ من الدستور الناصية على أنه اذا انقضت اربعة أشهر على حل مجلس النواب ولم يجتمع المجلس الجديد فالمجلس المنحل يجتمع حكماً، ويقوم بنيايته الى ان ينتخب المجلس الجديد.

وهكذا تتألف دولة سوريا بكيان سياسي دستوري ديمقراطي، وعندها تستطيع ان تعدل الدستور الحالي او تضع دستوراً جديداً بعد اتفاقها مع المناطق الأخرى من المجموعة السورية، تبدل فيه شكل الحكم اذا وجدت ذلك اوفق لمصلحة البلاد والاحتفاظ بتقاليدها. لاريب ان المخلصين كافة في هذه البلاد يعرفون مناقبكم أهل البيت، وانفرادكم بين أمراء العرب بالتضحيات الثمينة لخدمة العرب، ويعقدون الأمل المحبوب على مثابرتكم في هذه الخطة النبيلة التي أصبحت مثلكم الأعلى وشعاركم الأسمى.

وتلاحظون مما تقدم اتنا نرmi في اقتراحنا هذا لرجال السلطة الى انشاء وضعية شرعية قانونية تبقى بنجوة عن اعتراض المعارضين. فاذا لجأنا الى طريقة التعيين لمناصب قوتي الاجراء والاشترac، نفقد قوة التمثيل الشعبي وتضيع قيمة المقررات والعقود التي يتخذها المنصوبون نصباً لهذه الآمال الخطيرة، فلا يستقيم أمر الدولة امام الناقدin في داخل البلاد وخارجها. فاذا حظيت آراونا هذه بالقبول لدى سيدي صاحب السمو لايعدم الوسيلة الناجعة لدعمها عند المراجع ذات القدرة على وضع الأمور في مواضعها، ورد الأحكام الى نصابها.

واما وجود من يعتقد ان السيد الأمير يسعى لنفسه، فلا تخلو الأرض من الأغبياء وسيئي الظنون، ولكن سيدي الشريف يأخذ بالعفو ويأمر بالمعروف ويعرض عن الجاهلين.

ويجدر بي أن أشير هنا الى ان وجود الائتداب كان من اهم العوامل لاختيار الشكل الجمهوري يوم وضع الدستور سنة ١٩٢٨ لأن الواضعين ارادوا ان يربأوا بعرض سوريا وينزهوه عن الوجود تحت سلطة أجنبية، اما الآن وقد صحت عزيمة

أولي الأمر على الغاء الانتداب ومنح الاستقلال، فلم يعد مانع من إعادة النظر بالموضوع واختيار الحكم الملكي الذي أرجو له النجاح بما له من المزايا العالية في هذا القطر، وله بيننا كثيرون من المناصرين الأوفياء.

وأما ما يحزنه سيدي الأمير من تغلب الأثرة وحب الجاه على التضحية الشخصية، فأستطيع أن أؤكد أن رفقاتي بالرأي المسرود آنفاً يشاطرون سموكم خلوص النية، وتوطين النفس على التضحية البرينة وراء الهدف الأعلى الذي تسعون إليه، وكل الذين أطلعهم على كتابكم المحكم لكبروا مافيهم من سمو المرمى ونبل السجية ودعوا معي لسموكم بالتوفيق في رعاية المولى عز وجل، لتبلغوا ساحل السلامة سفينة الوطن النათية وفقكم الله وإيانا إلى انتهاز سبل السداد في ما يرضاه لنا من الخير ويسبغه علينا من الرحمة.

فارس الخوري

عزيزي فارس بك.

سبحان الله فانه يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد أولتي خيراً كثيراً. وجزى الله الوسيط فقد قادني الى من له محل الرضى لدى كل من يعمل لخير بلاده في سوريا.

أما جوابكم فجواب حول قلب، رمى فأصاب ونادى لإيجاب، وأنعم بك واجمل بتطوافك بالكتاب السابق على من شكر ودعا بالتوفيق وذكر وملاحظتكم فقد حلت لدينا محل الاعتبار، ولدينا من يريد دعم كتابكم الكريم بجواب على كتابنا هذا اليكم يحوي ما يدل على رضى الرهط أجمعين.

ولقد أطلعتم على البيان المذاع بعد مقابلة وزير الدولة البريطاني لرئيس الوزراء هنا وبعد مقابلتهما لنا، وانني لأشعر بأن رأس المقدة أصبح في اليد والأمر بيد العرب فقد تأكدت ذلك. واتي نظرت في موقعي فرأيت انه لايسعني الا ان أكون لكل اسمع الرأي فأسعى لجمع أمر الناس على خير مستقبلهم.

وكخطوة أولى أرى ان تتفق الأحزاب في هذا الخصوص وإن يجمعوا على ما سينتقدون به الى الجهات المعلومة هناك وهنا، ثم يمرض ذلك على ما يبتقى من

المجموعة السورية - الاردن وفلسطين ولبنان - كي يجري الأمر ويصدر عن
رغبة فعلية غير متجزئة. اما شرقي الأردن فتعلمون انها قد خطت الخطوة الاولى
غير وجلة ولا هياية، وقد كان لخطوتها أثرها لدى الجانب الأهم.

ويا حبذا لو رأيتمكم او من تعتمدون، كي أتمكن من ان أسمع فأصغي فأحيط
فأجيب. وانني جاعل نفسي قربان القضية العربية والقطر السوري المجموع، راضياً
بذلك كل الرضى.

وانني أعتقد ان ما رأيته في كتابكم عن أصحابكم هو حقيقة لا مرية فيها، نلزمني
نسيان ما قبلها ونلزمكم الضمانة على الجهتين، واني أقرنهم السلام جميعاً، عزيزي.
عبدالله

٨ - خطاب العرش الذي ألقاه

جلالة الملك عبدالله بن الحسين والذي دعا فيه الى وحدة سوريا الطبيعية

(١١/١٩٤٦*٨)

وانه لمن الواجب علينا ان نوجز خلاصة من تاريخ عصرنا الجديد حتى هذه الساعة وما انتاب البلاد العربية من تطورات ومابخلته من نتائج مبهجة في الاستقلال العربي الذي كان فكرة في الشام وأصبح قوة في الحجاز متصلة بالعراق متجهة كلها بعزم صارم قاده خير قائد في حينه لايصال العرب الى المركز الأعلى الذي خصهم الله به فأخرج منهم خير أمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

تلك أيها السادة هي أمتكم العربية التي رفعت ألويتها في مشارق الأرض ومغاربها ونشرت رسالتها في المعمورة، لا تريد بهذا تفاخراً أو تباهاً بالماضي المجيد ولكنها الحقيقة الناصعة نجعلها رمزاً وتتخذها مثلاً وخير سبيل واجب الاتباع، ومع العرب أمم أخرى اتحدت بعقيدتهم الاسلامية وسارت على مناهجهم المحمدية وضربت بنصيبها في الخدمة العامة يوم ان كان لها ذلك، وجاهدت في الله حق جهاده، فانا لا نذكر اولئك الا بالخير ولا نغفهم حقاً كما لا نريد ان يختصب لنا حق فلكل على كل واجب وللجميع هدف واحد هو السلامة والشرف.

يا حضرات النواب.

لقد كان للخمس والعشرين عاماً الماضية منذ ان وطئت قدماي هذه البلاد العزيزة حوادث وعبر نذكرها حامدين الله على نتائجها مؤمنين بالقدرة التي هيأت لنا أسباب التوفيق، ولقد قدمت كما تذكرون في وقت كان فيه بمنقذ البلاد العربية علا مقامه وجلاله يجاهد بيده وقلبه بما صدق من عزم وشرف من غاية، فما وني ساعة عن واجبه ولا فت في عضده فلما ان فقدت الشام ملكها وملكها وأظهرت الرغبة في استئناف جهادها ومتابعة جلالها كنا من السابقين الى القيام بالواجب فجئنا لنقود الناس الى نجاح يرجونه وظفر يرمقونه وحدث ما ليس تجهلونه، من إقبال منكم ودعوة لنا ورجاحة في حليفنا التي كنا معها هنا على تقاهم كاد ان يتم ما جئنا من

أجله لولا تلكؤ رؤي في البلاد الشامية وحركات غير مجدية أخرت ما كان يرتجى من رجوع الى وحدة وحل للمعضلة ولله في عباده شؤون، نعلي ان بلادنا قد ظلت مركز معونة فعلية وتأييد دائم لكل حركة قومية ودعوة وطنية، واليوم ونحن نقف هنا بعد استقلال قد أعلن، واستقرار قد حصل، وعهد قد أحدث، نقول اننا قد قمنا بما وجب علينا لنيل استقلال ناجز وسلامة للمستقبل محكمة الأطراف غير مهلهلة ولا مرسلّة، راجين مع كل ذلك ماتقدم وحدة عاجلة رغبة من البلاد وأبنائها البررة الذين لا يتطرق إلينا شك في جديتهم العربية ونياتهم السليمة وجهادهم القديم.

اننا يا حضرات النواب لنعلن في موقفنا هذا من مقامنا هذا انا لاتسعى الى ملك نبغيه او عرش نبنيه، ولكن غايتنا هي الاستقرار في هذا الجزء الغربي من بلاد العرب، المطل على بحر الروم، والمنفذ الى عالم الغرب، والباب الذي يدخل الى بلادنا منه، فسلامته في وحدته والخطر عليه من فرقه، والمقينة لله والرغبة للأمة التي وطينا النفس على خدمتها، لاتخذعها ولاتطوح بحياتها ولا ننظر الا الى عزاها ومجدها وصون كرامتها واعلاء شأنها وسلامتها في أمور دينها ودنياها، معاهدين الله على خدمة الايمان ورفع لوائه وجمع كلمة العرب مسلمهم ومسيحيهم تحت ظل رايهم في وطنهم، لافرق بين هذا وذاك، ويد الله مع الجماعة هذه هي غايتنا وتلك هي حدودنا، وقلنا الله شرور الأعداء.

وأعلموا يا حضرات النواب الكرام اننا على عزم قائم لاتحاد وثيق بيننا وبين العراق الشقيق يستهدف غرضاً موحداً هو تضافر الجهود والاتجاهات في البالدن الشقيقين، وليس الباب بالموصد بيننا وبين دول الجامعة العربية في أي تعاون عهدي او حلف أخوي او اتحاد من هذا القبيل، فنحن ان شاء الله أهل النصيح للجميع في السابق واللاحق.

وقد علمتم أيها العادة اننا لبينا دعوة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم للنظر في أمور تتعلق بمصير فلسطين العريزة، فشكر جلالته على هذه الدعوة الكريمة والغاية النبيلة اذ بذل ما ينبغي، ولم نأل جهداً في الوصول الى ما كان يرسمي اليه جلالته كما نمحض أصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء من حضر منهم

ومن أوفد عنه خالص الثناء آمليين اتمام ما كان تقرر لأن فيه العلاج الناجع لخدمة ذلك البلد الأمين العزيز الصابر على ماينتابه من تسويف وتأخير.

وعلمتم عن مؤتمر لندن وتأخيره الى اجل محدود، ولا ضير في ذلك فان نتيجة اعادة النظر في الأمور المختلف عليها بين الدول المتحابة هي الطريق الموصلة الى خير النتائج ومع ذلك فقد أشرنا بما رأينا من اعداد الأموال لتصان بها الأرض عن ان تباع ولتعتلي بها السوية العربية وتستعد لخدمة الوطن، وانا لنرجو ان تروج الطوابع التي هيئت لهذا الغرض للتداول في شرق الاردن كما نرجو ان تروج في فلسطين وفقاً لما أوصينا به الهيئة العربية العليا.

أيها السادة : ليس لنا في هذا الخطاب مايزيد سوى الرغبة الأكيدة في أن نعيش بسلام ومودة وإخاء نحن وإخواننا وأشقائنا الدول العربية وان تزداد رابطة الجامعة قوة واحكاماً، ويسرنا ان نقول بأن التعاون بيننا وبين حليفنا بريطانيا العظمى سيزداد ان شاء الله قوة وثباتاً في عهد الاستقلال التام.

رد المجلس التشريعي الأردني

على خطاب العرش * (٩)

يا صاحب الجلالة :

لقد أعز الله الأمة بما أعلنتموه على نوابها وللناس كافة من انكم - وأنتم من أنتم - لاتستهدفون في الدعوة الى الوحدة السورية ملكاً او عرشاً بل مثل الأمة ومواثيقها وتحقيق استقرار شامل ووحدة قومية عامة تحقق الفرقة وتذهب بالتجزئة وتضمن سلامة الوطن الواحد من عبث الأغيار وممن يجوسون خلال الديار ، وتدعم جبهته الأمامية ليصان من كل خطر.

وان العرب عامة وأهل السابقة منهم خاصة ان يدينوا لغير هذه الدعوة المباركة وما اليها من زعامة موفقة مع ادراكهم جميعاً ان حظ جلائتكم من الجهاد القومي في الميادين الحربية والسياسية قد كان وما زال المح من التاج وأعز من الملك والسلطان.

وان ما استعرضتموه من تطورات القضية العربية وما كان من أثر الثورة التحريرية بقيادة المنقذ الأعظم (رضي الله عنه وأرضاه) ومن سبق جلائتكم الى هذه الديار لاستئناف الجهاد بعد النكبة الشامية، ومن اتخذ هذه البقعة الوفية قاعدة معونة فعلية ومدد لكل حركة قومية ودعوة وطنية، كل اولئك لما لن تتساه الأمة العربية وهي التي حملت بينكم أمانتها ليحقق رسالتها فجاهد في الله حق الجهاد وجدد من عهدا دارس الأمجاد.

يا صاحب الجلالة:

انه لمن دواعي إغبط المملكة الأردنية الهاشمية، بل اغبط العرب جميعاً ان يتم في القريب العاجل مشروع الاتحاد الأردني - العراقي تحقيقاً لما تفضلتم فنوهم به من رغائب البلدين الشقيقين، وان تتم رسالة الوحدة العربية في حدود الموائيق الدولية وميثاق الجامعة العربية على يد البيت الهاشمي العظيم لتعود كما بدأت زخرة بالعمل فياضة بالأمل، وان يظل تضامن الدول العربية منهاجها ومقياسها ومنارها ونبراسها.

وانه لمظهر عظيم من مظاهر هذا التضامن ما تفضلتم فأشرتم اليه ايضاً من مقررات مؤتمر (أنشاص) العتيد وما أجمع عليه أصحاب الجلالة والفخامة ملوك العرب ورؤساؤهم في اجتماعهم التاريخي من مقررات سامية وتوجيهات حكيمة مازال العرب يترقبون ان تبريء كلوم فلسطين الدامية وتكفل حقوقها المشروعة وتحقق أملها المنشود وترد استقلالها المفقود.

٩ - من بيان السيد فيليب نقلا

وزير الخارجية اللبناني

في مجلس النواب بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٦

نص الفقرة من البيان المتعلقة بسوريا الكبرى

ورد وزير خارجية الأردن * (١٠)

(قد دخل لبنان الجامعة العربية على أساس استقلاله التام الناجز بحدوده الحاضرة واستقلال كل من دول الجامعة، فلا ريب انّ بأن القضية التي تثار من وقت الى آخر تحت اسم سوريا الكبرى لايمكن ان تكون موضع بحث، فنحن لا نريد سوريا الكبرى ولا نقبل بها على أي وجه من الوجوه).

السؤال الذي وجهه عدد من أعضاء

المجلس التشريعي الأردني الى معالي وزير الخارجية

في جلسة يوم الاثنين ١٨/١١/١٩٤٦ في صدد تصريح وزير خارجية لبنان

عن الوحدة السورية في مجلس النواب اللبناني * (١١)

نشرت صحيفة لبنان تصريحاً لوزير الخارجية اللبنانية أدلى به أمام مجلس النواب اللبناني بتاريخ ١٣/١١/١٩٤٦ جاء فيه:

(ان لبنان قد دخل الجامعة على أساس استقلاله التام الناجز بحدوده الحاضرة واستقلال كل من دول الجامعة، وعلى ذلك فان القضية التي تثار من وقت الى آخر تحت اسم (سوريا الكبرى) لايمكن ان تكون موضع بحث فنحن لا نريد سوريا الكبرى ولا نقبل بها على أي وجه من الوجوه)

ونظراً لأن هذا التصريح يتعلق بحقوق الدول السورية والاقلية ومنها المملكة الأردنية الهاشمية - فاننا نرجو من معالي وزير الخارجية ان ينير المجلس برأي الحكومة في هذا التصريح مع العلم أن نواب الأمة جميعاً غير مرتاحين لهذا البيان لمعارضته حقوق البلاد الطبيعية والقومية.

عبدالقادر التل، عضوب للزین، سلامه الطول، عیسی عوض، حسین یوسف
سالم الهنداوي، محمد صبري، نوفان السعود، معارك المجاليه، يوسف العكشه.

جواب السيد محمد الشريفي

وزير خارجية المملكة الأردنية الهاشمية * (١٢)

أشكر النواب المحترمين لاهتمامهم بكل مايتعلق بالحقوق القومية وأرجو ان أحدد رأي الحكومة في صدد التصريح بالمبحث عنه على الوجه الآتي:

(ان المملكة الأردنية الهاشمية مع استمساكها التام بميثاق جامعة الدول العربية ان تتخلي قط عن ميثاق الوحدة او الاتحاد السوري ليس بصفتها دولة سورية فحسب بل ليقينها ان نقض هذا الميثاق هو نقض لحقوق سوريا الطبيعية وانكار لجهادها الوطني ووجودها الجغرافي ومصالحها الاقليمية المشتركة أيضاً وهو مالا يقره سوري يؤمن بوطنه.

لقد أقر الجميع للبنان الشقيق منذ البدء باستقلاله مع التسليم بحريته التامة في أمر الوحدة او الاتحاد لأن ارادة الشعب اللبناني يجب ان تظل فوق كل اعتبار. وقد كنا نرجو من الزميل المحترم معالي وزير الخارجية اللبنانية ان يحب للأقاليم السورية مايجب للبنان وماحب له نحن أيضاً فلا يتعرض لما هو من شأن الأقاليم السورية وحدها اللهم الا اذا كان يرى في لبنان اقليماً سورياً وهو مالا نظن أنه يراه.

اننا لا تشك في أنه ليس ثمة من لايعلم بأن السوريين جميعاً ومن صميمهم الأردنيون لن يرضوا عن وحدة بلادهم او اتحادها بديلاً، وانه ليس في مقدور أحد ان ينسبهم بأنهم قد ضحوا وجاهدوا من أجل تحقيق هذه الغاية المقدسة زهاء ثلاثين عاماً.

وانه لمن حقنا ان نتساءل لماذا أباحوا للبنان الشقيق ان يكبر على حساب سوريا ومن غير اختيارها في وقته ثم هم لايجيزون لسوريا المجزأة بل المقطعة الأوصال والأرحام ان تتحد بمحض اختيارها لتكبر على حساب حقوقها الطبيعية والقومية وفي نطاق أقاليمها.

لقد أشير أحياناً الى عقبة التباين في شكل الحكم مع العلم أن الأمة قد أجمعت أمرها على أن (الوحدة الوطنية) لاتضحي من أجل شكل الحكم عدا عن أنه اذا ترك إختيار هذا الشكل للأمة نفسها وهو مادعوننا اليه دائماً لايبقى ثمة أي مجال لمزاعم من يعارضون مبدأ الوحدة السورية الشاملة أضف الى هذا ان النظام الاتحادي هو في ذاته لايتعارض مع تباين شكل الحكم. واذا جاز للدول العربية ان تجتمع في مجلس جامعتها العتيد على اختلاف نظمها فلماذا لايجوز للدول السورية الاقليمية ان تجتمع في مجلس اتحادي ايضاً وان تنفذ ارادة الشعب السوري في تقرير مصالحه المشتركة وحقوقه الطبيعية لاسيما اذا كانت هذه الخطوة العملية الرشيدة قد اصبحت من الوجهة الدولية حقاً من حقوقنا الخاصة.

١٠ - معاهدة أخوة وتحالف بين الأردن والعراق ١٩٤٧/٤/١٤ * (١٣)

حضرة صاحب الجلالة ملك العراق.

وحضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

بناء على الروابط الأخوية، والوحدة القومية التي تجمعهما وبغية المحافظة على سلامة بلادهما، وبناء على ما تقتضيه الحاجة الماسة للتعاون الوثيق فيما بينهما، والتفاهم التام في الشؤون التي تهم مصلحة مملكتيهما، وتنفيذاً لما جاء في المادة التاسعة من ميثاق جامعة الدول العربية، فقد اتفقا على عقد معاهدة أخوة وتحالف بينهما، وعينا لهذا الغرض مندوبين مفوضين عنهما:

عن حضرة صاحب الجلالة ملك العراق :

معالي الدكتور السيد محمد فاضل الجمالي - وزير الخارجية

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية

فخامة سفير باشا الرقاعي - رئيس الوزراء وزير الخارجية اللذين بعد ان تبادلوا وثائق تفويضهما ووجداها صحيحة ومطابقة للأصول تحالفا وتعاهدا على المواد الآتي ذكرها:

المادة الاولى :

تسود بين مملكة العراق والمملكة الأردنية الهاشمية علائق أخوة وتحالف دائمين، ويتشاور الفريقان الساميان المتعاهدان فيما بينهما كلما اقتضى الأمر لتنفيذ الأغراض التي رمت إليها مقدمة هذه المعاهدة.

المادة الثانية :

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاهدين، تعهداً متقابلاً، بأن لا يقوم بأي تفاهم أو اتفاق مع فريق ثالث على أي أمر يضر بمصلحة الفريق السامي المتعاقد الآخر. أو بمملكته أو مصالحها، أو ان يكون من شأنه تعريض مملكته أو مصالحها للأخطار والاضرار.

المادة الثالثة:

يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بأن يحسما جميع الاختلافات التي تقع بينهما بالمفاوضة الودية.

المادة الرابعة :

ان أدى أي نزاع بين أحد الفريقين الساميين المتعاقدين ودولة ثالثة الى حالة يترتب عليها خطر وقوع الحرب، فيوحد الفريقان الساميان المتعاقدان حينئذ مساعيها لتسوية ذلك النزاع بالوسائل السلمية وفقاً للمهود الدولية التي يمكن تطبيقها على تلك الحالة.

المادة الخامسة :

(أ) في حالة وقوع إعتداء على أحد الفريقين الساميين المتعاقدين من جانب دولة ثالثة، بالرغم من المساعي المبذولة وفق أحكام المادة الرابعة السالف ذكرها، وكذلك في حالة اعتداء مفاجيء لايتسع معه الوقت لتطبيق أحكام المادة الرابعة المذكورة، فعلى الفريقين الساميين المتعاقدين ان يتشاورا في ماهية التدابير التي يجب القيام بها لتوحيد مساعيها لرد ودفع ذلك الاعتداء.

(ب) ويعتبر من أعمال الاعتداء .

١ - اعلان الحرب .

٢ - استيلاء دولة ثالثة على أراضي أحد الفريقين الساميين المتعاقدين بقوة مسلحة، ولو بدون اعلان حرب.

٣ - هجوم دولة ثالثة بقواتها البرية او البحرية او الجوية على بلاد أحد الفريقين الساميين المتعاقدين، او على قواته البرية او البحرية او الجوية، ولو بدون اعلان حرب.

٤ - عون او تعضيد المعتدي بصورة مباشرة او غير مباشرة.

(ج) ولايعتبر من أعمال الاعتداء :

١ - اللجوء إلى حق الدفاع الشرعي، أي مقاومة أي عمل من أعمال الاعتداء حسبما جرى تعريفه أعلاه.

٢ - الاعمال المتخذة تطبيقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

المادة السادسة :

في حالة حدوث اضطراب او فتنة في بلاد احد الفريقين الساميين المتعاقدين يتعهد كل منهما تعهداً متقابلاً بما يلي :

(أ) إتخاذ كل مايمكن من التدابير او الاجراءات :

١ - لعدم تمكين المتمردين من الاستفادة من أراضيهم ضد مصلحة الفريق السامي المتعاقدين الآخر.

٢ - ولمنع رعاياه من الاشتراك في الاضطراب او الفتنة او من مساعدة المتمردين او تشجيعهم.

٣ - ولمنع وصول أي نوع من المساعدات الى المتمردين من بلاده مباشرة او بالواسطة.

(ب) اذا التجأ المتمرّدون لأراضي أحد الفريقين الساميين المتعاقدين. فعلى الفريق السامي المتعاقدين الآخر ان يجردهم من السلاح، ويسلمهم الى الفريق الثاني.

(ج) اذا إقتضى الأمر اتخاذ تدابير او اجراءات مشتركة لقمع الاضطراب. او الفتنة، فيتشاور الفريقان الساميان المتعاقدان في طريقة التعاون الواجب اتباعها لهذا الغرض.

المادة السابعة :

يتعاون الفريقان الساميان على توحيد الأساليب العسكرية في بلادهما، بتبادل بعثات عسكرية للاطلاع على الأساليب المتبعة في المملكتين، وللاستفادة من المعاهد العسكرية والتدريب فيها.

المادة الثامنة :

يجوز ان يقوم الممثلون الدبلوماسيون القنصليون لكل من الفريقين الساميين المتعاقدين بتمثيل مصالح الفريق السامي المتعاقدين الآخر عندما يطلب ذلك في البلاد الأجنبية التي ليس فيها ممثلون لذلك الفريق.

وليس في هذا ما يمس بأية صورة كانت بحرية ذلك الفريق في تعيين مستقلين له
إذا أراد ذلك.

المادة التاسعة :

تعين لجان خاصة دائمية ذات سلطة تنفيذية من ممثلين عن المملكتين، يكون من
إختصاصها تحقيق وتنفيذ التعاون الفعلي بين الفريقين الساميين المتعاقدين في جميع
الشؤون المنصوص عليها في المادة الثانية من ميثاق جامعة الدول العربية، وكذلك
تنفيذ مقتضيات أحكام المواد الخامسة والسلامة والسابعة من هذه المعاهدة.

المادة العاشرة :

ليس في هذه المعاهدة ما يخالف الحقوق والواجبات الناشئة عن المعاهدات المرتبط
بها كل من الفريقين الساميين المتعاقدين مع أية دول أخرى.

المادة الحادية عشرة :

تظل هذه المعاهدة نافذة ومرعية لمدة عشر سنوات من تاريخ نفاذها وإذا لم يبلغ
أحد الفريقين الساميين المتعاقدين الفريق السامي المتعاقد الآخر رغبته في إنهاؤها قبل
سنة واحدة من تاريخ انتهاء أجلها، فتعتبر أنها جددت من تلقاء ذاتها لمدد أخرى كل
منها خمس سنوات، ولكل من الفريقين الساميين المتعاقدين - عند انتهاء المدة
الأولى أو عند انتهاء أية مدة تالية من مدد التجديد - أن يطلب إعادة النظر في هذه
المعاهدة وتعديلها بقصد زيادة التعاون وتقوية التحالف أكثر مما نص عليه فيها :

وتأليداً لما تقدم فقد وقع المندوبان المفوضان المذكوران أعلاه على هذه المعاهدة
وختماها بختميهما.

كتب في بغداد بنسختين باللغة العربية في اليوم الثاني والعشرين من شهر جمادى
الأولى لسنة ١٣٦٦ الموافق لليوم الرابع عشر من شهر نيسان سنة ١٩٤٧.

محمد فاضل الجمالي

سمير الرفاعي

ولما عرضت [الفقرة ج من المادة السادسة] على مجلس الأعيان في الجلسة السابعة المنعقدة في يوم ١٥ ايار جرت مناقشة حادة حول هذه الفقرة التي قال عنها حمدي الباجه جي رئيس الوزراء الأسبق:

... الجيش الذي يأتي من شرق الأردن ، وهي محتلة من بريطانيا ، وهو لاشك جيش لا يؤمل منه خير ، بل يخدم الاستعمار البريطاني ، لذلك رأيت بالرغم من أن هذه المعاهدة ودیعة في الظاهر ، فانها تحتوي في طياتها سماً زعافاً قتالاً لا مثیل له .

ثم وضعت في التصويت فصول علیها بأكثرية ساحقة ولم يخالفها غیر السيد حمدي الباجه جي صاحب الكلمة المثبتة أعلاه .

١١ - مشروع جلالة الملك عبدالله بن الحسين لمسوريا الكبرى والاتحاد العربي
عمان - ١٩٤٧/٨/٤ * (١٤)

بيان ملكي

سوريا الكبرى والاتحاد العربي

(قل هذه دعوة الحق ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين)

صدق الله العظيم

أيها الشعب العزيز :

أما وقد أعريت مملكتنا الأردنية الهاشمية وسائر الدول العربية الكريمة عن رأي العرب جميعاً في قضية فلسطين العريضة (الجزء الجنوبي من بلاد الشام) وأدلينا جميعاً بحجبنا الواضحة في مواجهة لجنة التحقيق الدولية وأجمعنا أمرنا على مطالب واحد قوامها استبعاد التقسيم والغاء الانتداب واستقلال فلسطين على أساس (ديمقراطي) ووقف الهجرة اليهودية وقفاً تاماً فقد وجب علينا ان نواصل جهادنا المشترك لدعم ما أدلينا به بتحقيق وحدة بلادنا وبالتمكن للقدرة القومية في الديار الشامية، والهلل الخصيب تمكيناً مؤيداً ليس بالأقوال وحسب بل بالأفعال ايضاً. عامدين وفي حدود الامكانيات المشروعة لمحو ما ترتب على الانتدابات الأجنبية الزائلة من آثار التجزئة المجحفة بحقوق بلادنا الشامية ومصالحها المشتركة بعد ان اصبح هذا الأمر حقاً من حقوقنا الخاصة لا يحق لغير الأقاليم السورية ان تتدخل فيه دولياً وقومياً.

أيها الشعب العزيز :

ها ان دعاء التفرقة والقطيعة والانفصال ما زالوا يبيتون بالأراجيف والاجفاف لدعوة ميثاقنا المشترك ثم مازالوا يقيمون من شكل الحكم الطاريء على الجزء الشمالي من الوطن العزيز عقبة كأداء ليحولوا دون وحدة الوطن او اتحاده وهم يعلمون حق العلم ان شكل الحكم حق من حقوق الأمة، لا يستأثر بفرضه على البلاد

الواحدة شخص أو حزب أو إقليم كما يعلمون حق العلم ان شكل الحكم في الدولة السورية الكبرى مازال قائماً في قرار الجمعية التأسيسية الاولى أي المؤتمر السوري العام محمولاً على استفتاء دولي وعلى الارادة القومية العامة وان نظاماً جمهورياً اقليمياً اوجدته التجزئة الاستعمارية وقام تحت انتداب فرض بالقوة لن ينسخ ميثاقاً مشتركاً قد انبثق عن ارادة الشعب بكامله وفي هدى حريته التامة.

بل ان نظام الدولة السورية الكبرى مازال منوطاً بارادة الأمة فاما رجوع الى الأصل أو استفتاء جديد. ومجلس تأسيسي واحد يضم ممثلي الاقاليم السورية جميعاً فيوضع دستور الدولة الموحدة أو الدول الاقليمية المتحدة بمحض إختياره وعلى مقتضى حق تقرير المصير وفي ضوء الحرية المضمونة المأمونة. الا ان الأردن لمواصل دعوته الحرة الى الوحدة الشامية والاتحاد العربي مستمسكاً في هذه الدعوة الفاضلة والقضية العادلة بالأصل وهو مع احتفاظه بكامل حقوقه المشروعة لن يقيم أية عقبة شكلية في سبيل الوحدة أو الاتحاد محتكماً في كل هذا الى ارادة الأمة مجتمعة لا متفرقة وغير ناكل ولا مترجع عن خيار ترك لبنان.

أيها الشعب العزيز :

ليس مائدعو اليه مجرد كلمة بل هو أمل منشود وحقيقة آتية وان الضمير القومي يحزنه ان يقول قاتل بأن ميثاق الجامعة العربية يوجب المحافظة على الوضع القائم في البلاد العربية، أي يوجب شل حركة التطور العربي بالمحافظة على التجزئة التي بيئتها الاستعمار الأجنبي لغير مصلحة الشام بل لغير مصلحة العرب جميعاً. الا ان في مثل هذا القول لخروجاً على ميثاق الجامعة وتحطيماً لاهدافها العليا، وانه ليحفزنا الى الجهر من غير لجلجة أو جمجمة، لأن مبادئ الثورة العربية التحريرية المنبثقة عن الوجدان القومي والمكتوبة بدمع العرب ودمهم مازالت مهوى هوى العرب جميعاً. مؤمنين بأن للشام وهي مازالت مقطعة الاوصال والارحام، لم تقدر على تمزيقها وسد طريقها مثبتة في الحق وعيها مضاعفة في الله سعيها.

أيها الشعب العربي العزيز :

الا ان الجهر بحق الوطن هو الحق في كل زمان ومكان ، وانه لمن هذا الجهر ان تتادي الأقاليم الشامية او حكوماتها الرسمية الى عقد مؤتمر قومي تمهيدي يقرر الأمور الآتية :

١ - وضع تصميم الوحدة او الاتحاد السوري موضعياً وفي حدود الموائيق الدولية والأمانى القومية والمصالح الاقليمية المشتركة.

٢ - اعتبار الوحدة او الاتحاد السوري قضية خاصة بالدول السورية الاقليمية وبارادة الشعب السوري وحده وفي حدود وطنه الكامل جغرافياً وتاريخياً وقومياً.

٣ - وضع التحفظات الضامنة براءة الوحدة او الاتحاد من كل ماينقص الحقوق القومية الاستقلالية المكتسبة دولياً في حدود ميثاق الأمم المتحدة.

٤ - تحديد مركز فلسطين من الوحدة او الاتحاد السوري على الوجه الذي يوقف خطر الصهيونية وفقاً تاماً.

٥ - دعوة الحكومات السورية الاقليمية الى اتفاق مشترك ينتهي الى عقد جمعية عمومية (مجلس تأسيسي) تضم ممثلي الأقاليم السورية جميعاً لوضع دستور الدولة على أساس الوحدة او الاتحاد في ضوء التصميم المقرر.

٦ - التتادي حال قيام الدولة السورية الكبرى الى الاتحاد العربي العهدي في الهلال الخصيب (الشام والعراق) تحقيقاً لما رسمته مبادئ الثورة العربية التحريرية وأوجبه ميثاق ٨ آذار وافصح له السبيل ميثاق جامعة الدول العربية.

هذا ماندعو اليه ونعمل على تحقيقه لاتبغي من أجله الا وجه الله الكريم ومستقبل العرب العظيم. وانه الحق المبين ، وليأتينكم نبأه بعد حين.

عمان في ١٧ رمضان المبارك سنة ١٣٦٦

الموافق ٤ آب سنة ١٩٤٧

١٢ - قرار مجلس الأمة الأردني باعلان الوحدة التامة بين ضفتي الأردن الشرقية والغربية ١٩٥٠/٤/٢٤* (١٥)

تأكيداً لثقة الأمة، واعترافاً بما لحضرة صاحب الجلالة عبدالله بن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، من فضل الجهاد في سبيل تحقيق الأماني القومية، واستناداً الى حق تقرير المصير، والى واقع ضفتي (الأردن) الشرقية والغربية ووحدتهما القومية والطبيعية والجغرافية وضرورات مصالحهما المشتركة ومجالهما الحيوي، يقر مجلس الأمة الأردني الممثل للضفتين في هذا اليوم الواقع في (٧ رجب سنة ١٣٦٩ الموافق لتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٥٠) ويعطن ما يأتي :

اولاً : تأييد الوحدة التامة بين ضفتي الأردن الشرقية والغربية واجتماعهما في دولة واحدة هي (المملكة الأردنية الهاشمية) وعلى رأسها حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله بن الحسين المعظم وذلك على أساس الحكم النيابي الدستوري والتساوي في الحقوق والواجبات بين المواطنين جميعاً.

ثانياً : تأكيد المحافظة على كامل الحقوق العربية في فلسطين والدفاع عن تلك الحقوق بكل الوسائل المشروعة وبملاء الحق وعدم المساس بالتسوية النهائية لتضيتها العادلة في نطاق الأماني القومية والتعاون العربي والعدالة الدولية. ثالثاً : رفع هذا القرار الصادر عن مجلس الأمة بهيئته : الأعيان والنواب ، الممثل لضفتي الاردن الى حضرة صاحب الجلالة المعظم واعتباره نافذاً حال اقترائه بالتصديق الملكي السامي.

رابعاً : اعلان وتنفيذ هذا القرار من قبل حكومة المملكة الاردنية الهاشمية حال اقترائه بالتصديق الملكي السامي وتبليغه الى الدول العربية الشقيقة والدول الأجنبية الصديقة بالطرق الدبلوماسية المروعة.

١٢ - مقترحات جلالة الملك عبدالله بن الحسين لتوحيد الاردن والعراق

١٩٥٠/٦/٢ * (١٦)

[على ان قضية توحيد الاردن والعراق لم تكن بنيت ساعتها فقد سبق للملك عبدالله ان وضع أسساً لها في حياته، وقد بحث بهذه الأسس مع وزير بلاطه سمير باشا الرفاعي الى الوصي الامير عبدالاله في الثاني من حزيران سنة ١٩٥٠، وهي كما يلي] :

اولاً : تعتبر المملكتان العراقية والاردنية مملكتين متحدتين وفق الشروط المتفق عليها.

ثانياً : يقوم مجلس اتحاد عال ، اعضاؤه ينصبون من حكومتهم على عدد واحد، ومدة معينة، وان يجري اختيارهم من اعيان البلدين، ومن رئيس الوزراء في البلدين، او نائبه ووزير الخارجية في كلا البلدين ووزيري المالية والدفاع.

ثالثاً : يجتمع مجلس الأعيان بالمناوبة في كل عام باحدى العاصمتين ويرأس مجلس الاتحاد رئيس وزراء تلك البلاد، وفي حالة الحاجة للتذكّر في أمور فوق العادة يرأس المجلس صاحب الجلالة الملك في تلك البلاد. وتحفظ كل مملكة بحقوقها الحاضرة ومستورها التام.

رابعاً : يفتتح اول جلسة في كل عام حضرة صاحب الجلالة الملك الذي يجتمع المجلس في مملكته.

خامساً : تتكون راية الاتحاد الراية الهاشمية الاولى. الحجازية على ان تبقى الراية الحاضرة لكل بلد منصوبة عليها في داخليتهما.

سادساً : تعاون احدى المملكتين لختها معاونة عسكرية في حالة عداء يوجه الى احدهما من أية دولة أخرى او اكثر من دولة.

سابعاً : تنسيق القوى العسكرية في البلدين على نظام واحد.

ثامناً : تزال الموانع الجمركية وتذاكر المرور بين البلدين.

تاسعاً : تتسق أمور المعارف على وتيرة واحدة، ويتفق على قبول الطلبة في كلا المملكتين بطريقة تسهل الغرض من ذلك.

عاشراً : للمملكتين المتحدتين سياسة خارجية واحدة تمثل كل بلد أختها في الخارج، في حالة عدم وجود ممثل ل احدهما في تلك البلاد الأجنبية.

الحادي عشر : ترفع راية الاتحاد في البلاد الأجنبية على دور السفارات والمفوضيات والقنصليات العامة.

ثاني عشر : العائلة المالكة في المملكتين تعتبر لها عين الحقوق في البلدين بحيث اذا توفي الملك بدون وريث فيكون وريث العرش الشخص اللاتق من ذرية المنقذ الأعظم الحسين بن علي.

وبعد ان درست الحكومة العراقية هذه الأسس وضعت مشروعاً آخر لهذا الاتحاد هذا نصه :

لما كان اتحاد المملكتين الشقيقتين اتحاداً فعلياً يؤدي حتماً الى ازدهارهما، والى تحقيق الأهداف الغالية التي توختها الثورة العربية الكبرى فان الاجراءات التالية تتخذ حالاً بعد ابرام الاتفاق بالطرق الدستورية لكلا العاقدتين.

اولاً - يوحد التاجان الاردني والعراقي بالطرق الآتية :

يعلم صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله بن الحسين قراره السامي في جعل حضرة صاحب الجلالة العراقية الملك فيصل الثاني ولياً لعهد المملكة الاردنية الهاشمية منذ الآن، وذلك تمهيداً لجعله ملك العراق والاردن في المستقبل وتتخذ الإجراءات الدستورية لتأمين ذلك.

ثانياً - اذا توفي ملك العراق والاردن بدون وارث يعمل بحكم المادة ٢٠ من القانون الاساسي العراقي.

ثالثاً - يعتبر الاتحاد بين المملكتين في الوقت الحاضر اتحاداً في التاج، وتبقى المملكتان محتفظتين بكيانهما الداخلي والتشريعي لمدة لاتزيد على الخمس سنوات تجري خلالها مفاوضات لتحقيق المطلوب او أي شكل آخر يتفق عليه.

رابعاً - تتوحد فوراً السياسة الخارجية والتمثيل الخارجي والعملة في المملكتين.
خامساً - تزال الموانع الجمركية وتلغى تذاكر المرور بين البلدين.
سادساً - تحتفظ كل مملكة برأيها الحاضرة، وتحدث راية مشتركة تعين فيما بعد:
سابعاً - يجري تعاون عسكري وثيق ما بين المملكتين، ويسارع كل منهما لاتحاد
الأخر في حالة وقوع أي اعتداء عليه.

الفصل الثالث

الهوامش

- (١) أمين سعيد - الثورة العربية الكبرى - ج ٣ - ص ٢٤ - ٢٥ المنار - ح ٢٦ - ١٩٢٦ - ص ٢٣٧.
- (٢) أمين سعيد - الثورة العربية الكبرى ح ٣ - ص ٢٥ - المنار - ج ٢٦ - ١٩٢٥ - ص ٢٣٧ - ٢٣٨.
- (٣) المنار - ح ٢١ - ١٩٢٠ - ص ٤٤٥ - ٤٤٧ - القبلة - العدد - ٣٧٣ - ١٩ رجب ١٣٣٨ هـ الموافق ١٩٢٠/٤/٨ - ص ١٠٠.
- (٤) حسن الحكيم - الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية السورية ص - ٢٤٤.
- (٥) للكتاب الأردني الأبيض - الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية - صمان - المطبعة الوطنية - ١٩٤٧ - ص ٣٣ - ٣٥.
- (٦) للكتاب الأردني الأبيض - الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية ص - ٦٤ - ٧٠.
- (٧) حلبة من تاريخ الأردن - الآثار الكاملة للملك عبدالله بن الحسين - ص ٢٢٢-٢٢٧.
- (٨) وثائق سوريا الكبرى - ص ٩ - ١٣ - للكتاب الأردني الأبيض - ص ٢٣٨ - ٢٤٦ - ٢٢٢-٢٢٧.
- (٩) وثائق سوريا الكبرى - ص ١٨ - ٢٠.
- (١٠) كلمة السوريين والعرب في مشروع سوريا الكبرى ص ١٣ - وثائق سوريا الكبرى - ص ١٣ و ص ٢٥ الجلسة الرابعة تاريخ ١٩٤٦/١١/١٢ - ص ٦٩ - ٧٠.
- (١١) وثائق سوريا الكبرى - ص ٢٦.
- (١٢) وثائق سوريا الكبرى - ص ٢٧ - ٢٩.
- (١٣) تاريخ الوزارات العراقية - ج ٧ - ص - ١٨٠ - ١٨٣.
- (١٤) غالب العياشي - الاوضاع السياسية - ص ٥٠٥ - ٥٠٨.
- (١٥) حلبة من تاريخ الأردن - الآثار الكاملة للملك عبدالله بن الحسين ص - ٢٥١-٢٥٢.
- (١٦) تاريخ الوزارات العراقية - ج ٨ - ص ٢٢١ - ٢٢٢.

عهد جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم

- ١ - اتفاقية التضامن العربي بين الأردن والسعودية ومصر وسوريا في ١٩٥٧/١/١٩.
- ٢ - بلاغ مشترك أردني - عراقي حول عقد اتفاق الاتحاد العربي بين الدولتين في ١٩٥٨/٢/١٤.
- ٣ - نص اتفاق دولة الاتحاد العربي في ١٩٥٨/٢/١٤.
- ٤ - كلمة جلالة الملك فيصل بن غازي الى الشعب العراقي في ١٩٥٨/٢/١٤.
- ٥ - كلمة جلالة الملك الحسين بن طلال الى الشعب الأردني في ١٩٥٨/٢/١٤.
- ٦ - كلمة السيد عبدالوهاب مرجان رئيس الوزراء العراقي في احتفال توقيع اتفاق دولة الاتحاد العربي في ١٩٥٨/٢/١٤.
- ٧ - التصديق على اتفاقية دولة الاتحاد العربي من قبل مجلس الأعيان والنواب العراقيين في ١٩٥٨/٢/١٧.
- ٨ - نص البرقيتان المتبادلتان بين جلالة الملك الحسين بن طلال و جلالة الملك فيصل بن غازي في ١٩٥٨/٥/١٥.
- ٩ - دستور دولة الاتحاد العربي ١٩٥٨/٣/١٩.
- ١٠ - اتفاقية الدفاع المشترك ما بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية - القاهرة - ١٩٦٧/٥/٣٠.
- ١١ - خطاب جلالة الملك الحسين حول مشروع المملكة العربية المتحدة عمان ١٩٧٢/٣/١٥.
- ١٢ - خطاب جلالة الملك الحسين في مؤتمر القمة بالرباط في ١٩٧٤/١٠/٢٧.

١ - اتفاقية التضامن العربي بين الاردن والسعودية ومصر وسوريا (١٩٥٧/١/١٩)* (١)

مادة ١ - تصدق اتفاقية التضامن العربي المرفقة وملحقها الموقعة في القاهرة بتاريخ ١٩٥٧/١/١٩ بين كل من الجمهورية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر.

مادة ٢ - يعتبر الكتابان المرفقان الموقعان في دمشق بتاريخ ١٩٥٧/١/٢٨ من قبل الجمهورية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية جزءاً متمماً للاتفاقية المشار اليها في المادة الاولى.

مادة ٣ - وزراء الدولة مكلفون بتنفيذ احكام هذا القانون.

الأسباب الموجبة

تدعياً للخطة التي تدير عليها الدول العربية المتحررة في انشاء الكيان العربي والمحافظة على استقلاله وايمان هذه الدول ان هذا الاستقلال لا يتم الا بالتضامن والتعاون بينهما مدفوعة برغبة شعوبها في السير قدماً نحو الوحدة العربية المنشودة، فقد رأت كل من حكومات الجمهورية السورية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر والمملكة الأردنية الهاشمية، ادراكاً منها للمسؤوليات الملقاة عليها، ان تحقق خطوة ايجابية في هذا السبيل فاجتمع ممثلوها في ١٩ كانون الثاني عام ١٩٥٧ في القاهرة ووقعوا على اتفاقية التضامن العربي برغبة منهم في تقوية التعاون وتنسيق الجهود في سبيل ادراك الغايات السامية التي ارادتها لشعوب الدول العربية المتحررة.

كما وانه جرى في دمشق في ٢٨ كانون الثاني ١٩٥٧ تبادل كتب بين ممثلي الجمهورية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية وضعت فيها طرق تنفيذ الاتفاقية المشار اليها.

لذلك وإيماناً بأن الاستقلال السياسي لأية دولة عربية لا يمكن ان يتحقق ويتثبت الا بعد ان يتحقق استقلالها المالي عن اية دولة أجنبية. فقد أعد مشروع القانون المرفق راجين اقراره حتى نصل الى الغاية المنشودة من التعاون العربي.

اتفاقية التضامن العربي بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية السورية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر

ان حكومات المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية السورية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر.

إدراكاً منها للمسؤوليات الجسام الملقاة عليها للمحافظة على الكيان العربي واستقلاله، وإستجابة لرغبة شعوبها وإيمانها بالتضامن لتحرير الوطن العربي. وتقديراً منها بأن تحقيق هذا التضامن خطوة ايجابية نحو الوحدة العربية المنشودة، واسهاماً في صيانة الأمن والسلام وفقاً لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة.

ورغبة منها في عقد اتفاقية التعاون وتنسيق الجهود في سبيل هذه الغايات، قد عينت وأتت المفوضين الآتية أسماؤهم:
عن المملكة الاردنية الهاشمية.

حضرة صاحب الجلالة الملك حسين الاول.

دولة السيد سليمان النابلسي. رئيس الوزراء وزير الخارجية.
عن الجمهورية السورية.

دولة السيد صبري العسلي، رئيس مجلس الوزراء.
عن المملكة العربية السعودية.

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود.
عن جمهورية مصر.

السيد الرئيس جمال عبدالناصر.

الذين بعد تبادل وثائق التفويض التي تخولهم سلطة كاملة، والتي وجدت صحيحة ومستوفاة الشكل، قد اتفقوا على ما يأتي:

مادة ١ - تؤكد الحكومات المتعاقدة إيمانها بضرورة التضامن والتعاون لتدعيم الكيان العربي واستقلاله وتعلن تقديرها لما يتطلبه هذا من المشاركة في المسؤوليات المترتبة عليه.

ماده ٢ - تشترك حكومات الجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر في تكاليف الالتزامات التي تقع على عاتق المملكة الاردنية الهاشمية نتيجة لسياسة التعاون والتضامن في تدعيم الكيان العربي واستقلاله بمبلغ إجمالي قدره اثنا عشر مليوناً ونصف مليون من الجنيهات المصرية سنوياً أو ما يعادلها. (ويطلق عليه تعبير الالتزامات العربية).

وينظم الملحق لهذه الاتفاقية، الذي هو جزء متمم لها، توزيع هذه المساعدات على الحكومات المشتركة وكيفية تقديمها.

ماده ٣ - تخصص حكومة المملكة الاردنية الهاشمية المساعدات العربية للقوات المسلحة الاردنية الهاشمية بما فيها قوات الحرس الوطني واعدادها.

مادة ٤ - عقدت هذه الاتفاقية لمدة عشر سنوات من تاريخ نفاذها وإذا لم تعدل قبل انتهاء هذه المدة باتفاق الحكومات المتعاقدة تظل نافذة المفعول الى حين انتهاء اجلها وبعد ذلك بانقضاء سنة من تاريخ تقديم احدى الحكومات المتعاقدة للحكومات الأخرى بالطرق الدبلوماسية لخطاراً بالانتهاء.

ماده ٥ - يصدق على هذه الاتفاقية وفقاً للاوضاع الدستورية المرعية في كل من الدول المتعاقدة وتصبح نافذة من تاريخ تبادل وثائق التصديق على ان يتم تبادل هذه الوثائق في القاهرة.

وإقراراً بما تقدم وقع المندوبون المفوضون المذكورون أعلاه هذه الاتفاقية.

حررت هذه الاتفاقية باللغة العربية في القاهرة بتاريخ ١٨ جمادي الثانية سنة ١٣٧٦ هـ الموافق ١٩ كانون ثاني سنة ١٩٥٧م من خمس نسخ احتفظت كل من الحكومات المتعاقدة بواحدة منها وتودع للنسخة الأخيرة في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

ملحق

اتفقت الحكومات الموقعة على اتفاقية التضامن العربي بالقاهرة بتاريخ ١٩ كانون ثاني سنة ١٩٥٧ على ما يأتي:

مادة ١ - يكون نصيب كل من الدول المشتركة في الالتزامات العربية المنصوص عليها في المادة ٢ من الاتفاقية المذكورة كما يلي:

الجمهورية السورية : مليونان ونصف مليون جنيه مصري او ما يعادلها.

المملكة العربية السعودية : خمسة ملايين جنيه مصري او ما يعادلها.

جمهورية مصر : خمسة ملايين جنيه مصري او ما يعادلها.

مادة ٢ - تدفع كل حكومة نصيبها من الالتزامات المذكورة على قسطين متساويين الاول منهما عندما توضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ والثاني بعد ستة أشهر من تاريخ استحقاق القسط الاول وهكذا.

مادة ٣ - تتعهد حكومة المملكة الاردنية الهاشمية بشراء جميع احتياجات القوات المسلحة، حينما تتوافر في بلاد الحكومات الموقعة، من مهمات وخلافه التي يمكن الحصول عليها من انتاج بلادها وتدخل قيمة هذه المشتريات في حسابات خاصة تصفى من نصيبها في الالتزامات العربية.

مادة ٤ - من المتفق عليه ان الالتزامات العربية المنصوص عليها في المادة ٢ من الاتفاقية مخصصة لتقوم مقام المعونة السنوية على كافة انواعها التي تقدمه الحكومة البريطانية لحكومة المملكة الاردنية الهاشمية (للقوات المسلحة بما فيها الحرس الوطني) طبقاً للاتفاقيات المعقودة بينهما في هذا الشأن.

القاهرة في ١٨ جمادي الثانية ١٣٧٦هـ الموافق ١٩ كانون ثاني ١٩٥٧م.

معالي رئيس وفد المملكة الاردنية الهاشمية لمباحثات اتفاقية التضامن العربي بالاشارة الى اتفاقية التضامن العربية الموقعة بالقاهرة في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٧ بين المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر وجمهورية سوريا.

نتشرف باعلام معاليكم انه اثناء المفاوضات التي جرت بشأن تنظيم المدفوعات بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية السورية الخاصة بتنفيذ اتفاقية التضامن العربي.

قد تم الاتفاق على الأسس الموضحة فيما يلي :

١ - يقوم مصرف سوريا المركزي نيابة عن الحكومة السورية بفتح حساب خاص بالجنهات المصرية باسم البنك الذي تعتمد الحكومة الاردنية الهاشمية ويسمى هذا الحساب (الحساب الاردني الخاص باتفاقية التضامن العربي).

٢ - يقيد في الجانب الدائن من هذا الحساب ما تقوم الحكومة السورية بدفعه من الالتزامات العربية وفقاً للملحق باتفاقية التضامن العربي وقدره ما يعادل مليونين ونصف مليون جنيه مصري بالليرات السورية وفقاً لسعر التحويل المنصوص عليه في البند (٣) من هذا الكتاب، تدفع على قسطين متساويين الاول منهما عندما توضع الاتفاقية المذكورة، موضع التنفيذ والثاني بعد ستة أشهر من تاريخ استحقاق القسط الاول وهكذا في كل سنة من سني نفاذ الاتفاق.

٣ - يجري تحويل الجنيه المصري الى ليرات سورية وفقاً لسعر شراء الجنيه المصري (سعر التحويل) لدى مكتب القطع السوري يوم استحقاق القسط.

٤ - يقيد في الجانب المدين من هذا الحساب المدفوعات التالية :

أ - المدفوعات الخاصة بشراء احتياجات القوات المسلحة الاردنية الهاشمية بما فيها الحرس الوطني من مهمات وخرائط التي يمكن تصديرها من سوريا الى المملكة الاردنية.

ب - المدفوعات الخاصة لتسديد قيمة صادرات سوريا الى المملكة الاردنية الهاشمية والمدفوعات الخاصة المتمثلة بالصادرات السورية الى المملكة الاردنية الهاشمية كالنقل والتأمين والمصاريف الأخرى.

ج - نفقات التمثيل الدبلوماسي والقنصلي والتجاري الخاص بالمملكة الاردنية الهاشمية في الجمهورية السورية.

- د - نفقات البعثات التعليمية الاردنية الهاشمية في الجمهورية السورية.
- هـ - نفقات السياحة والمعالجة والاستشفاء ونفقات المعيشة الخاص بمقيمين في المملكة الاردنية الهاشمية خلال اقامتهم في الجمهورية السورية.
- و - المدفوعات نيابة عن الاردن الى بلد ثالث تكون بينه وبين الجمهورية السورية اتفاق مدفوعات وذلك في حدود المبالغ التي يتفق عليها بين البلدين.
- هـ - اذا لم تستنفذ المدفوعات المذكورة في البند السابق الحساب الاردني الدائن يتشاور الطرفان قبل حلول موعد دفع القسط الثاني على طريقة تسوية الحساب ونوع العملية التي قد تستعمل بهذه التسوية وذلك وفقاً لحاجات البلدين وامكانياتهما.
- وفي هذه الحال يحول الرصيد الاردني الدائن بالليرات السورية الى العملة الأجنبية المتفق عليها على أساس سعر مبيع هذه العملة الأجنبية المتفق عليها على أساس سعر مبيع هذه العملة الأجنبية بالليرات السورية لدى مكتب القطع في سوريا يوم التحويل.
- ٦ - يتفق مصرف سوريا المركزي والبنك الذي تعتمده الحكومة الاردنية على جميع الأصول الفنية اللازمة لتنفيذ المدفوعات الناجمة عن هذا الاتفاق وحسن سيرها.

اننا نكون شاكرين اذا تفضلتم بالموافقة على ما تقدم.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام ،،

دمشق في ٢٦ جمادى الثانية ١٣٧٦ الموافق ٢٨ كانون الثاني ١٩٥٧

عن حكومة الجمهورية السورية

وزير الاقتصاد الوطني

خليل الكلاس

وزير المالية

أسعد محاسن

وزارة الخارجية
سفارة المملكة الاردنية الهاشمية
دمشق

معالي رئيس وفد الجمهورية السورية لمباحثات اتفاقية التضامن العربي
نتشرف باستلام كتابكم الموقع بتاريخ هذا اليوم والذي نصه كما يأتي:
بالإشارة الى اتفاقية للتضامن العربي للموقعة بالقاهرة في ١٩ كانون الثاني
١٩٥٧ بين المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر
وجمهورية سوريا، أشرف باعلام معاليكم انه أثناء المفاوضات التي جرت بشأن
تنظيم المدفوعات بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية السورية الخاصة بتنفيذ
اتفاقية التضامن العربي. قد تم الاتفاق على الأسس الموضحة فيما يلي:

١ - يقوم مصرف سوريا المركزي نيابة عن الحكومة السورية بفتح حساب خاص
بالجنيهات المصرية باسم البنك الذي تعتمد الحكومة الاردنية الهاشمية ويسمى هذا
الحساب (الحساب الاردني الخاص باتفاقية التضامن العربي).

٢ - يقيد في الجانب الدائن من هذا الحساب ما تقوم الحكومة السورية بدفعه من
الالتزامات العربية وفقاً للملحق باتفاقية التضامن العربي وقدره ما يعادل مليونين
ونصف مليون جنيه مصري بالليرات السورية وفقاً لسعر التحويل المنصوص عليه
في البند (٣) من هذا الكتاب، تدفع على قسطين متساويين الاول منهما عندما توضع
الاتفاقية المذكورة موضع التنفيذ والثاني بعد سنة أشهر من تاريخ استحقاق القسط
الاول وهكذا في كل سنة من سني نفاذ الاتفاق.

٣ - يجري تحويل الجنيه المصري الى ليرات سورية وفقاً لسعر شراء الجنيه
المصري (سعر التحويل) لدى مكتب القطع السوري يوم استحقاق القسط.

٤ - يقيد في الجانب المدين من هذا الحساب المدفوعات التالية :

أ - المدفوعات الخاصة بشراء احتياجات القوات المسلحة الاردنية الهاشمية بما فيها
الحرس الوطني من مهمات وخلافه التي يمكن تصديرها من سوريا الى المملكة
الاردنية.

ب - المدفوعات الخاصة لتسديد قيمة صادرات سوريا الى المملكة الاردنية الهاشمية والمدفوعات الخاصة المتعلقة بالصادرات السورية الى المملكة الاردنية الهاشمية كالتنقل والتأمين والمصاريف الأخرى.

ج - نفقات التمثيل الدبلوماسي والفصلي والتجاري الخاص بالمملكة الاردنية الهاشمية في الجمهورية السورية.

د - نفقات البعثات التعليمية الاردنية الهاشمية في الجمهورية السورية.

هـ - نفقات السياحة والمعالجة والاستشفاء ونفقات المعيشة الخاص بمقيمين في المملكة الاردنية الهاشمية خلال اقامتهم في الجمهورية السورية.

و - المدفوعات نيابة عن الاردن الى بلد ثالث تكون بينه وبين الجمهورية السورية اتفاق مدفوعات وذلك في حدود المبالغ التي يتفق عليها بين البلدين.

٥ - اذا لم تستنفذ المدفوعات المذكورة في البند السابق الحساب الاردني الدائن يتشاور الطرفان قبل حلول موعد دفع القسط الثاني على طريقة تسوية الحساب ونوع العملية التي قد تستعمل بهذه التسوية وذلك وفقاً لحاجات البلدين وامكانياتهما.

وفي هذه الحال يحول الرصيد الاردني الدائن بالليرات السورية الى العملة الأجنبية المتفق عليها على أساس سعر مبيع هذه العملة الأجنبية المتفق عليها على أساس سعر مبيع هذه العملة الأجنبية بالليرات السورية لدى مكتب القطع في سوريا يوم التحويل.

٦ - يتفق مصرف سوريا المركزي والبنك الذي تعتمد الحكومة الاردنية على جميع الأصول الفنية اللازمة لتنفيذ المدفوعات الناجمة عن هذا الاتفاق وحسن سيرها.

اننا نكون شاكرين اذا تفضلتم بالموافقة على ما تقدم.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام ،،

دمشق في ٢٦ جمادى الثانية ١٣٧٦ الموافق ٢٨ كانون الثاني ١٩٥٧

اعضاء وفد المملكة الاردنية الهاشمية لمباحثات اتفاقية التضامن العربي

وزير الدولة للشؤون الخارجية وزير المالية وزير الداخلية والتربية والتعليم

عبدالله الريماوي صلاح الدين طوقان شفيق ارشيدات

الرئيس [ناظم القدسي] يحال الى اللجنتين القضائية والخارجية

وزير الاقتصاد الوطني السيد خليل الكلاس

سيدي الرئيس، ارجو توجيه اللجان المختصة لتتظر بسرعة في مشروع هذا القانون كي يتمكن مقام الرئاسة من وضعه مع التقرير في جدول اعمال جلسة يوم السبت السادس عشر من الشهر الحالي.

الرئيس - نعم وآمل ان تنجزه اللجان وتقدمه الينا في أسرع وقته

ولدينا الآن تقارير اللجان حيث يتلو عليكم أمين السر التقرير الاول.

السيد علي بوظو - ياسيدي سؤال صغير.

الرئيس [ناظم القدسي] ياسيدي ، ارجوكم ليكن في نصف الساعة ، فمتى ما خرجتم عن جدول الاعمال فلا يمكننا ان ننتج شيئاً، فأنا سألت المجلس ووافقت اكثرية على ان تكون: نصف الساعة في آخر الجلسة. نعم ليتلو أمين السر التقرير الاول.

١ - تقرير لجنتي الخارجية والقوانين المالية على مشروع قانون اتفاقية التضامن العربي

دولة رئيس مجلس النواب الموقر

في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ١٩٥٧/٣/٢١ عقدت لجنة القوانين المالية اجتماعاً ثانياً برئاسة رئيسها السيد ريف الملقى وحضور مقررها السيد رزق الله سالم وأعضائها السادة:

رفيق بشور ، عبد الحميد رستم ، حسين مريود ، قدرى المفتي، عثمان أسبر، محمد يوسف ابو رومية، لطفي الحاج حسين.

بحثت اللجنة في مشروع القانون المتضمن تصديق اتفاقية التضامن العربي وملحقها الموقعة في القاهرة بتاريخ ١٩٥٧/١/١٩ بين كل من الجمهورية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية.

وبعد تلاوة المشروع وأسبابه الموجبة والاطلاع على تقرير اللجنة القضائية بجواز النظر فيه وتقرير لجنة الشؤون الخارجية بالموافقة عليه كما ورد وأحالته الى اللجنة المالية لدراسته في حدود اختصاصها من الوجة المالية. ونظراً لما ورد في الأسباب الموجبة للمشروع من غايات قومية وتدعيم لاستقلال بلد شقيق وافقت عليه اللجنة كما ورد بالاجماع. واللجنة اذ ترفع تقريرها لمقامكم توصي المجلس الكريم بالموافقة على رأيها ودمتم.

دمشق في ١٩٥٧/٣/٢١

٢ - بلاغ مشترك اردني - عراقي حول عقد اتفاق الاتحاد العربي بين الدولتين
(٢)٠ ١٩٥٨/٢/١٤

تلبية لدعوة حضرة صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية حضر الى عمان يوم الثلاثاء الواقع في ١١/٢/١٩٥٨ حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق المعظم، وحضر أيضاً في يوم الخميس الموافق ١٣/٢/١٩٥٨ حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالاله ولي عهد العراق المعظم، وقد عقدت عدة اجتماعات كانت تظللها ذكرى الثورة العربية الكبرى واهدافها، خلال هذه المدة برئاسة جلالتيهما، وحضور سموه الملكي، حضرها عن الجانب العراقي كل من اصحاب الفخامة والمعالي والسعادة : توفيق السويدي عضو مجلس الاعيان، وبرهان الدين باش اعيان وزير الخارجية، ونديم الباجه جي وزير المالية وعبدالرسول الخالصي وزير العدلية، وعبدالله بكر رئيس الديوان الملكي، وبهاء الدين نوري سفير العراق في عمان، والفريق الركن محمد رفيق عارف رئيس اركان الجيش، وعن الجانب الاردني كل من اصحاب الفخامة والمعالي والعطوفة السادة : ابراهيم هاشم رئيس الوزراء وسمير الرفاعي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وسليمان طوقان وزير البلاط، وخلوصي الخيري وزير الاقتصاد الوطني، واحمد الطراونه وزير التربية والتعليم والعدلية، وبهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي الهاشمي، وعاكف القايز وزير الدفاع والزراعة، وفرحان شبيلات السفير الاردني في العراق، والفريق حابس المجالي رئيس اركان الجيش العربي الاردني، واللواء صادق الشرع معاون رئيس اركان الجيش العربي الاردني.

وكانت نتيجة المباحثات التي جرت في تلك الاجتماعات حول الاتحاد بين الملكين: العراقي والاردني الهاشمي ، ان توصل الطرفان الى عقد اتفاق الاتحاد العربي بين الدولتين الذي أعلن اليوم.

صدر في يوم الجمعة ٢٤ رجب سنة ١٣٧٧ للموافق ١٤ شباط ١٩٥٨ في قصر بسمان العامر في عمان.

٣ - نص إتفاقية دولة الاتحاد العربي

(٣)* ١٩٥٨/٢/١٤

لما كانت الثورة العربية الكبرى، التي قادها جلالة المنفذ الاعظم الحسين بن علي، إيذاناً ببزوغ فجر جديد للأمة العربية تمثلت بالتضحية في سبيل تحرير الوطن العربي الكبير وتوحيد شعوبه وأقطاره لاستعادة مكانة العرب بين أمم العالم، وللمساهمة في تقدم الحضارة الانسانية، ولما كانت تلك الثورة المباركة قد انبثقت عن ارادة العرب في الحرية والوحدة مستندة في ذلك الى ماضيها المجيد، وايمانها بنفسها وبرسالتها القومية الخالدة، ولما كانت رسالة الثورة العربية التي قضى باعثها في سبيلها قد انتقلت الى الابناء والاحفاد، ويتوارثونها جيلاً بعد جيل، ليبقى المشعل الذي يهدي أمة العرب في سيرها نحو أمانيتها المنشودة في الوحدة الشاملة المستكملة لجميع أسباب الحرية والسيادة، والعزة، لاستعادة الأمجاد والمحافظة على التراث والمقدسات والتطلع الى مستقبل مشرق في ظلال هذه الوحدة المباركة فقد قررت الدولتان الهاشميتان انشاء اتحاد بينهما، يقوم على هذه الأهداف السامية، وتحقيقاً لهذه الغايات والأمانى القومية تم الاتفاق على مايلي:

١ - ينشأ اتحاد عربي بين المملكة العراقية، والمملكة الاردنية الهاشمية، باسم الاتحاد العربي اعتباراً من يوم الجمعة ٢٤ رجب ١٣٧٧ هجرية، الموافق ١٤ شباط ١٩٥٨ ميلادية، ويكون هذا الاتحاد مفتوحاً للدول العربية الأخرى التي ترغب في الانضمام اليه.

٢ - تحتفظ كل من الدولتين بشخصيتها الدولية المستقلة، وبسيادتها على أراضيها وبنظام الحكم القائم فيها.

٣ - تكون المعاهدات والمواثيق والاتفاقيات الدولية، التي سبق ان ارتبطت بها كل من الدولتين قبل قيام الاتحاد بينهما، مرعية بالنسبة الى الدولة التي عقدتها، وغير ملزمة للدولة الأخرى. اما المعاهدات والمواثيق والاتفاقيات الدولية التي ستعقد بعد قيام الاتحاد، والتي تدخل ضمن موضوعات الاتحاد، فمن اختصاص وسلطة حكومة الاتحاد.

- ٤ - اعتباراً من تاريخ الاعلان الرسمي لقيام الاتحاد، تنفذ اجراءات الوحدة الكاملة بين دولتي الاتحاد في الأمور التالية:
- أ - وحدة السياسة الخارجية والتمثيل السياسي.
- ب - وحدة الجيش الاردني والعراقي (الجيش العربي).
- ج - ازالة الحواجز الجمركية بين الدولتين، وتوحيد القوانين الجمركية.
- د - توحيد مناهج التعليم.
- ٥ - يتفق الطرفان بأسرع وقت ممكن على اتخاذ الاجراءات اللازمة لتوحيد النقد، وتنسيق السياسة المالية والاقتصادية بين الدولتين.
- ٦ - عندما تقتضي الضرورة ومصلحة الاتحاد توحيد أي أمر من الأمور الأخرى غير الواردة في المادة الرابعة، تتخذ الاجراءات اللازمة بموجب دستور الاتحاد لادخال ذلك الأمر ضمن اختصاص وسلطات حكومة الاتحاد.
- ٧ - يكون علم الثورة العربية علم الاتحاد. وعلماً لكل من الدولتين.
- ٨ - أ - تتولى شؤون الاتحاد حكومة اتحادية مؤلفة من مجلس تشريعي وسلطة تنفيذية.
- ب - ينتخب كل من مجلس الامة العراقي والاردني اعضاء المجلس التشريعي من بين اعضائهما بعدد متساو لكل من الدولتين.
- ج - يعين اعضاء السلطة التنفيذية وفق أحكام دستور الاتحاد لتولي الأمور التي تدخل ضمن اختصاص حكومة الاتحاد.
- ٩ - يكون ملك العراق رئيساً لحكومة الاتحاد، وفي حالة غيابه لأي سبب من الأسباب يكون ملك الاردن رئيس حكومة الاتحاد، ويحتفظ كل من الملكين بسلطاته الدستورية في مملكته، وعند انضمام دولة أخرى الا الاتحاد. يعاد النظر في وضع رئاسة الاتحاد حسب مقتضيات الأمور.
- ١٠ - يكون مقر حكومة الاتحاد بصورة دورية في بغداد لمدة ستة أشهر من السنة وفي عمان لسنة أخرى.

١١- أ - تضع حكومة الاتحاد دستوراً للاتحاد وفق الأسس المبينة في هذا الاتفاق،
ويعدل دستور كل من الدولتين إلى المدى والحدود التي تقتضيها أحكام دستور
الاتحاد.

ب - تتخذ التدابير والاجراءات اللازمة لاقامة حكومة الاتحاد، ووضع دستور
الاتحاد خلال مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر من تاريخ توقيع هذا الاتفاق.

١٢- يبرم هذا الاتفاق وفق الأصول الدستورية لكل من الدولتين.

صدر عن قصر بسمان العامر في عمان في يوم ٢٤ رجب الخير سنة ١٣٧٧
هجريّة الموافق ١٤ شباط ١٩٥٨ ميلاديّة.

٤ - كلمة جلالة الملك فيصل بن غازي الى الشعب العراقي

(١٤/٢/١٩٥٨) * (٤)

شعبي العزيز :

في هذا اليوم السعيد من تاريخ أمتنا المجيدة، يطيب لي أن أحيبكم، وأن أهنيء نفسي وإياكم على تحقيق هذه الغاية التي نصبو إليها جميعاً والتي كانت الهدف الذي جاهد من أجله جدنا المغفور له الملك حسين بن علي في ثورته العربية الكبرى، وسار على نهجه أبناؤه من بعده.

لقد تحقق بعد جهاد طويل ولله الحمد الاتصال بين العراق والاردن بفضل الجهود التي بذلها العاملون من رجال البلدين الشقيقين، ذلك الاتحاد الذي يرمي الى خير العروبة في جميع أمصارها.

ان هذا الاتحاد هو فاتحة عهد جديد في كيان الأمة العربية وهو مقدمة لسفر طويل يخطه أبناؤها بجدهم وتعاونهم لرفع شأن أمتهم لتتبوأ المحل اللائق بها بين الأمم. ان ما حصلنا عليه لدليل واضح على ان الأمة العربية قد انتبهت، وتهيأت، وعقدت العزم على العمل في سبيل استعادة مجدها. واننا نواثقون بأن هذا العزم سيطوي صفحات القرقة، والتناقر بين أبناء دنيا العرب، وسوف يصل حاضرتنا المتحضر بماضينا المجيد، ويبنى لأمتنا مستقبلاً زاهراً بناءً يخدم الانسانية والحضارة والسلام.

اخواني ابناء العروبة اننا على أبواب عهد جديد ليس في عالمنا العربي فحسب، وانما في تاريخ البشرية جمعاء، وان الأمة التي تتخذ لابنائها الحياة والخلود، يتحتم عليها ان تعمل متكاتفه جادة للمساهمة بتصحيحها في الانتاج والخدمة في سبيل الانسانية، فلنكن مهنيين عاملين متعاونين مسئلمين في كل ذلك الوحي من تاريخنا ومثلنا. آخذين بنظر الاعتبار حقائق حاضرتنا وما نصبو اليه من مستقبل يليق بمكانة أمتنا ونسال الله ان يأخذ بأيدينا ويهدينا سواء السبيل.

٥ - كلمة جلالة الملك حسين بن طلال الى الشعب الأردني

(١٩٥٨/٢/١٤) • (٥)

شعبي العزيز :

أيها العرب في كل مكان. في هذا اليوم الأغر الأبلج من تاريخ العروبة، تشرق شمس ساطعة قوية مع تحقيق هدف من أسمى أهداف أمتنا العربية المجيدة، وتؤكد مطلب من المطالب الحبيبة على قلب كل عربي وتؤدي فيه الرسالة التي حملها آل البيت كابرأ عن كابر. ويطيب بها ثرى المنقذ الأعظم عليه رضوان الله الذي ضحى في سبيل هذه الأمة، ووهب نفسه فداء لوحدة العرب، وجمع كلمتهم، ولم شملهم. واليوم يلتقي أبناء الشعبين الشقيقين الاردن والعراق، بعد فرقة حاول المستعمر جاهداً ان يجعلها طويلة الأمد، ليباعد بين الأخ والأخ، والثقيق والثقيق الا أن وحدة الهدف والغاية بقيت تداعب النفوس، وتراود القلوب الى ان أراد الله لها ان تلتقي من جديد، فيتحقق الأمل العذب، وتتعاقد الأهداف المشتركة ويجتمع الشمل تحت راية واحدة، هي راية العروبة التي حمل لواءها جندا العظيم الحسين بن علي. فالى الشعبين الكريمين، والى الأمة العربية المجيدة أرف هذه البشرى السعيدة، والى أرواح شهدائنا الأبرار نبعث بتحية طيبة مخصصة ليهنأوا ويقروا عيناً، فلقد تحققت الغاية التي بذلوا نماهم الطاهرة في سبيلها. في هذا اليوم نتجه بآمالنا وقلوبنا الى المغاني الحبيبة من فلسطينا السليبة لنعاهد الله ان نكون أوفياء لعهدنا وعهد أجدادنا، ونعمل جاهدين في سبيل الوصول الى حقوقنا المشروعة وبلاننا التي إغتصبها العدو الجائر، وان نلقي السلاح حتى يتحقق الهدف او نقضي في سبيله. والسلام عليكم.

٦ - كلمة السيد عبدالوهاب مرجان، رئيس الوزراء العراقي في احتفال توقيع اتفاق دولة الاتحاد العربي ١٤/٢/١٩٥٨* (٦)

سأنتي :

انه يوم أغر في تاريخ العروبة، يوم تزف به البشرية لوضع الحجر الأساس لاتحاد عربي شامل، انه يوم كان يداعب أحلام العرب في كل مكان منذ دعا اليه المغفور له الملك حسين وعمل على تحقيقه اتجالة وأحفاده العظام.

إخواني : ثار الحسين بن علي من أجل العرب، وجمع كلمتهم ، وضم صفوفهم في وحدة عربية شاملة ، فلبى دعوته أحرار العرب ، وأجمعوا أمرهم على التضحية والفداء في سبيل هذه الأمانة المقدسة ، وظل رحمه الله مقيماً على عهده ، عاملاً في سبيل دعوته ، حتى توفاه الله غريباً عن أهله مشرداً عن وطنه. ولما انتهت الحرب العالمية الاولى قسمت البلاد العربية الى مناطق نفوذ. ووضعت حدود مصطنعة فيما بينها ، وكان العراق في طليعة من حمل راية الجهاد، وأشهر السلاح ، حتى اذا ما نال استقلاله، اقبل على جهاد أكبر وهو العمل على تحرير اخوانه العرب لنيل استقلالهم ، ولم شملهم في اتحاد عربي عام. فلم يتوان عن مساعدة أي بلد عربي احتاج الى عون معنوي او مادي لتحقيق هذه الغاية. كل ذلك بوحي من رسالة الثورة وقيادة المغفور له فيصلنا العظيم.

وتعاقبت الأحداث ، وتطورت الاوضاع ، وجاءت شرور الصهيونية العالمية لتقيم اسرائيل في قلب الأمة العربية ، فلسطين الشهيدة، فهب العراق للنجدة ، ونادى بالوحدة لتكون حصناً منيعاً ضد نوايا اسرائيل التوسعية وللعمل على تحرير الوطن السليب من عصابات الصهيونية ، وظل العراق مقيماً على عهده ، مردداً دعوته للاتحاد ، ملحاً في طلب الاستجابة في كافة الظروف والأحوال. فلا عجب ان اهتزت النفوس طرباً بهذا اليوم السعيد فقد خطونا خطوة موقفة تؤمن لقوميتنا

الكرامة والعزة والسودد، تلك الأمانى والآمال التي كانت تراود مشاعرنا وتصبو إليها قلوبنا.

فهنيئاً لحفيدي داعي الوحدة صاحبي الجلالة المعظمين فيصل والحسين ، فرعي الدوحة الهاشمية ، وسليبي العترة النبوية اللذين حملتا الرسالة باخلاص ، وأديا الأمانة بصدق، حقق الله آمال العروبة على يديهما، وجعل من اتحاد القطرين الشقيقين نواة لاتحاد عربي شامل ان شاء الله للعرب في كل مكان.

٧ - التصديق على اتفاقية دولة الاتحاد العربي من قبل مجلسي الأعيان والنواب
العراقيين ١٩٥٨/٢/١٧ * (٧)

بالنظر لما بين المملكة العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية من الصلات الوثيقة والجوار ، ولما بينهما من وحدة الأمانى والأمال ورغبة في توحيد الجهود ، وتنسيق العمل الصحيح للتوصل الى الوحدة العربية المنشودة ، وتدعيماً للكيان العربي ، فقد تحققت الرغبة بين الدولتين لعقد اتفاق بينهما باسم - الاتحاد العربي - وقد اتخذت الاجراءات اللازمة لذلك فتم عقد الاتفاق المرفق نسخة منه باللائحة.

'لمادة الثانية : ينفذ هذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.
لمادة الثالثة : على وزراء الدولة تنفيذ هذا القانون.

وبتاريخ ١٩٥٨/٢/١٨ أبرم مجلس الأمة الاردني بالاجماع اتفاق الاتحاد
العربي.

٨ - البرقيتان المتبادلان بين جلالة الملك حسين بن طلال و جلالة الملك فيصل بن

غازي ١٩٥٨/٥/١٥* (٨)

حضرة صاحب الجلالة الأخ الملك فيصل المعظم - بغداد

ان العراق والاردن وهما يخطوان خطواتهما القومية المباركة في بداية عهد الاتحاد العربي اتما يستوضحان رسالة العرب الخالدة في الوحدة والحرية، ويضعان نصب أعينهما الأمانة الكبرى التي عهد بها المغفور له الحسين بن علي الى خلفائه ويني قومه من بعده، فالحمد لله على ماوفق وهدى، وانني لأنتهز ساعة وصولي الشطر الأردني، فأبعث لجلالتكم ، ولصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله، وللشعب الكريم ، بخالص الشكر وصادق الامتنان على ما لقينا بالشطر العراقي الشقيق من بالغ الحفاوة والتكريم، ومن خالص مشاعر المودة والاخاء واننا اليوم لتنتطح الى مستقبل امتنا المأمول ونحن أشد مانكون ثقة وأملأ لبلوغ الغايات وتحقيق الأهداف العربية في الوحدة التي نسير نحوها ونسعى الى تحقيقها.

الحسين

حضرة صاحب الجلالة الملك حسين المعظم - عمان

ان الاتحاد العربي الذي تحقق بتضافر الجهود وبذل التضحيات والتفاني في سبيل خدمة العرب لهو اول بشائر الخير لتحقيق الوحدة العربية الكبرى التي ناضل وضحي من أجلها المغفور له جدنا الحسين بن علي وانه لفاتحة خير وبادرة يمن للأمة العربية السائرة في طريق الوحدة والمجد.

ولقد كان لزيارة جلالتكم للشطر العراقي أجمل الأثر في نفوسنا كما كان لجهود جلالتكم الأثر المحمود في تحقيق آماني الشعب العربي في الاتحاد.
ان ما قام به العراق أثناء إقامة جلالتكم لم يكن الا جزءاً من واجب الأخوة التي نعرضه علينا القومية العربية.

أسأل الله تعالى ان يحقق أملنا العظيم في المستقبل الزاهر الذي ينتظر الأمة العربية وان يوفقنا جميعاً الى الوصول الى الوحدة التامة التي هي هدفنا السامي وغايتنا المقدسة.

فيصل

٩ - دستور دولة الاتحاد العربي

(٩) * ١٩٥٨/٣/١٩

الفصل الاول

الأسس العامة

المادة ١ : يتكون الاتحاد العربي من المملكة العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية وعضويته مفتوحة لكل دولة عربية ترغب في الانضمام اليه بالاتفاق مع حكومة الاتحاد.

المادة ٢ : مع مراعاة أحكام هذا الدستور تحتفظ كل دولة من أعضاء الاتحاد بشخصيتها الدولية المستقلة وينظام الحكم القائم فيها.

المادة ٣ : المعاهدات والمواثيق والاتفاقات الدولية التي سبق ان ارتبطت بها اية دولة من أعضاء الاتحاد قبل قيام الاتحاد او قبل انضمامها اليه تبقى مرعية بالنسبة الى الدولة التي عقبتها وغير ملزمة للأعضاء الآخرين. اما المعاهدات والمواثيق والاتفاقات الدولية التي تعقد بعد ذلك فتكون من اختصاص وسلطة حكومة الاتحاد.

المادة ٤ : تتألف حكومة الاتحاد من رئيس الاتحاد وسلطة تشريعية وسلطة تنفيذية وسلطة قضائية.

المادة ٥ : أ - يكون ملك العراق رئيساً للاتحاد وفي حالة غيابه يكون ملك الاردن رئيساً للاتحاد وإذا غاب كلا الملكين يعين رئيس الاتحاد بموافقة مجلس وزراء الاتحاد نائباً او هيئة نيابية عنه لممارسة صلاحياته مدة غيابه وله ان يحدد الاختصاصات التي يمارسها النائب او هيئة النيابة.

ب - عند انضمام دول أخرى الى الاتحاد يعاد النظر في وضع رئاسة الاتحاد حسب مقتضيات الأحوال.

المادة ٦ : يكون مقر حكومة الاتحاد بصورة دورية في بغداد لمدة ستة أشهر من السنة وفي عمان لستة أشهر أخرى ويجوز بالاتفاق بين حكومات الدول

الأعضاء تغيير هذا الترتيب أو تعيين مقر دائم لحكومة الاتحاد حسب مقتضيات الأحوال.

المادة ٧ : أ - يكون علم الاتحاد على الشكل والمقاييس التالية:

طوله ضعفا عرضه ومقسم أفقياً الى ثلاثة ألوان متساوية ومتوازية اعلاها الاسود فالابيض فالاخضر بوضع عليها من ناحية السارية مثلث احمر متساوي الاضلاع تكون قاعدته مساوية لعرض العلم.

ب - يعين شعار الاتحاد وشاراته واسمته ونشيده الوطني بقوانين خاصة.

ج - تحتفظ كل دولة من الدول الأعضاء بعلمها الخاص.

المادة ٨ : يتمتع المواطنون في بلاد الاتحاد العربي على اختلاف أجناسهم وأديانهم ووفق القوانين المرعية بالحريات والحقوق التي كفلها الاعلان العالمي لحقوق الانسان. ويكون لكل فرد منهم حرية التملك والتنقل في جميع أنحاء الاتحاد وحرية السكن والاقامة في أي جهة من جهاته واختيار المهنة وممارسة أية حرفة او تجارة او عمل والالتحاق بالمعاهد التعليمية.

الفصل الثاني

السلطة التشريعية

المادة ٩ : السلطة التشريعية للاتحاد منوطة بمجلس الاتحاد ورئيس الاتحاد.

المادة ١٠ : أ - يتألف مجلس الاتحاد من أربعين عضواً عشرون منهم من العراق وعشرون من الاردن.

ب - يمثل كل لواء من ألوية المملكتين بعضو واحد على الأقل ويجري انتخاب هؤلاء وفق القانون.

ج - يعين كل من ملكي الأردن والعراق العدد الباقي من المجموع المقرر بموجب الفقرة (أ) السابقة على ان لا يقل هؤلاء عن خمسة ولا يزيد على سبعة لكل من الدولتين.

د - مع مراعاة النسبة العددية الميينة في الفقرة (أ) السابقة يجوز اعادة النظر في تحديد مجموع أعضاء المجلس وطريقة إختيارهم بقانون.

هـ - يؤلف مجلس الاتحاد الأول بانتخاب الأعضاء المنصوص عليهم في الفقرة (ب) من قبل مجلس النواب في كل من الدولتين من بين أعضائه ويجري تعيين العدد الباقي وفق الفقرة (ج) السابقة.

و - لايجوز للنواب المنتخبين لعضوية مجلس الاتحاد بموجب الفقرة (هـ) السابقة ان يحتفظوا بمقاعدهم في مجلس النواب الذي انتخبهم.

ز - لايجوز الجمع بين عضوية مجلس الاتحاد وعضوية مجلس الأمة في أي من الدولتين وعلى العضو الذي ينتخب او يعين لمجلس الاتحاد ان يختار احدى العضويتين خلال ثمانية أيام من تاريخ انتخابه او تعيينه.

المادة ١١ : أ - لايجوز الجمع بين عضوية مجلس الاتحاد ووظيفة عامة او خدمة لدى شخص متعاقد مع احدى السلطات العامة في أي من دول الاتحاد ويستثنى من ذلك مستأجروا أراضى الحكومة وسائر أملاكها ويقصد بالوظيفة العامة كل وظيفة يتناول صاحبها راتبه من خزانة أية دولة من الدول الأعضاء.

ب - على كل عضو من أعضاء مجلس الاتحاد قبل مباشرة اعماله ان يقسم أمام المجلس يمينا هذا نصها :

[أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً للاتحاد العربي وأن أحافظ على دستور الاتحاد وأن اقوم بالواجبات الموكولة إلي بأمانة].

المادة ١٢ : يدعو رئيس الاتحاد مجلس الاتحاد للاجتماع ويفضه وفق أحكام هذا الدستور.

المادة ١٣ : أ - مدة مجلس الاتحاد اربع سنوات ميلادية وكل سنة دورة عادية تبدأ في يوم اول سبت من شهر كانون الثاني وإذا كان اليوم المذكور عطلة رسمية ففي اول يوم يليها وإذا لم يدع المجلس للاجتماع في الموعد المذكور فيجتمع بحكم الدستور.

ب - لرئيس الاتحاد بأمر اتحادي ينشر في الجريدة الرسمية ان يوجب جلسات مجلس الاتحاد مرتين فقط على ان لا يزيد مجموع مدد هذه التأجيلات في غضون اية دورة عادية واحدة على شهرين ولا تتدخل مدد هذه التأجيلات في حساب مدة الدورة.

المادة ١٤ : أ - مدة الدورة العادية اربعة اشهر ويجوز لرئيس الاتحاد تمديدھا عند الحاجة.

ب - لرئيس الاتحاد ان يدعو المجلس للاجتماع في دورات غير عادية عند الحاجة او بناء على طلب بذلك موقع عليه من اقلية مجموع أعضاء المجلس للنظر في أمور معينة ثم يعلن رئيس الاتحاد فض الدورة غير العادية ولا يجوز للمجلس أن يبحث في أية دورة غير عادية الا في الأمور المعينة التي انعقدت من أجلها تلك الدورة.

المادة ١٥ : يفتتح رئيس الاتحاد الدورة العادية لمجلس الاتحاد بالقاء خطاب افتتاح يتضمن سياسة الاتحاد العامة وله ان ينوب رئيس مجلس الوزراء او أحد الوزراء ليقوم بمراسم الافتتاح والقاء الخطاب ويقدم مجلس الاتحاد رده على خطاب الافتتاح خلال مدة لا تتجاوز الاسبوعين.

المادة ١٦ : أ - ينتخب مجلس الاتحاد من بين أعضائه في بدء كل دورة عادية رئيساً له ونائبين للرئيس ويجوز اعادة انتخابهم.

ب - اذا اجتمع المجلس في دورة غير عادية ولم يكن له رئيس فينتخب المجلس رئيساً له لمدة تنتهي في اول الدورة العادية.

المادة ١٧ : تكون جلسات المجلس علنية على أنه يجوز عقد جلسات سرية بناء على طلب الوزير المختص او رئيس مجلس الاتحاد او عشرة من الأعضاء على الأقل.

المادة ١٨ : يتقاضى رئيس وأعضاء مجلس الاتحاد مخصصات تحدد بقانون.

المادة ١٩ : يضع المجلس نظامه الداخلي.

المادة ٢٠ : يجوز لأي عضو من أعضاء المجلس ان يستقيل بكتاب يقدمه الى رئيس المجلس وعلى الرئيس ان يعرض الاستقالة على المجلس الذي له ان يقرر قبولها او رفضها.

المادة ٢١ : لاتعتبر جلسة المجلس قانونية الا بحضور ثلثي أعضاء المجلس وتصدر قرارات المجلس بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين الا في الحالات التي تشترط فيها أغلبية خاصة ولاشتراك رئيس المجلس في التصويت الا باعطائه صوت الترجيح عند تساوي الأصوات.

المادة ٢٢ : أ - لايقف احد أعضاء مجلس الاتحاد ولايحكم خلال مدة اجتماع المجلس مالم يوافق المجلس على ذلك بأغلبية مطلقة الا اذا قبض عليه في حالة التلبس بجريمة جنائية، وفي مثل هذه الحالة يجب اعلام المجلس بذلك عند إجتماعه.

ب - لا يواخذ عضو المجلس بسبب اية أفكار او آراء يبديها أثناء تأدية أعماله في المجلس.

المادة ٢٣ : أ - اذا فقد أي عضو من أعضاء مجلس الاتحاد الأهلية بموجب قوانين الدولة التي ينتسب اليها تسقط عضويته من مجلس الاتحاد ويصبح محله شاغراً.

ب - اذا خلا مكان احد أعضاء المجلس قبل انتهاء مدته لأي سبب من الأسباب يملأ مكانه وفق أحكام المادة العاشرة من هذا الدستور.

المادة ٢٤ : يجري انتخاب مجلس الاتحاد الجديد خلال ثلاثة أشهر قبل انتهاء مدة المجلس القائم واذا تعذر اجراء الانتخاب في الميعاد المذكور تمتد مدة المجلس القائم الى حين إنتخاب المجلس الجديد.

المادة ٢٥ : يتولى المجلس مراقبة اعمال السلطة التنفيذية على الوجه المبين في هذا الدستور.

المادة ٢٦ : لرئيس مجلس وزراء الاتحاد او للوزير الذي يكون عضواً في مجلس الاتحاد حق الكلام وحق التصويت فيه اما الوزراء الذين ليسوا من أعضاء

المجلس فلهم ان يتكلموا فيه دون ان يكون لهم حق التصويت وللوزراء او من ينوب عنهم حق التقدم على سائر الأعضاء في مخاطبة المجلس ولايجوز لغير هؤلاء دخول قاعة الاجتماع او التكلم فيها الا بدعوة من رئيس المجلس.

المادة ٢٧ : أ - لرئيس الاتحاد ان يحل مجلس الاتحاد.

ب - اذا حل المجلس وجب إجراء انتخاب المجلس الجديد فوراً واذا تعذر ذلك يجري الانتخاب في اول اجتماع لمجلس الأمة.

ج - يدعى المجلس الجديد الى دورة غير عادية خلال عشرين يوماً من تاريخ تمام انتخابه ولايجوز أن تتجاوز هذه الدورة غير العادية في أي حال اليوم الواحد والثلاثين من كانون الاول وتفض في التاريخ المذكور ليتمكن المجلس من عقد دورته العادية الاولى وفق أحكام هذا الدستور واذا حدث ان عقدت الدورة غير العادية في شهر كانون الثاني او شباط فانها تعتبر اول دورة عادية للمجلس.

د - اذا حل المجلس لسبب ما فلا يجوز حل المجلس الجديد للسبب نفسه.

المادة ٢٨ : للمجلس أن يجري تحقيقاً في الأمور التي تدخل ضمن إختصاصه وفقاً لنظامه الداخلي.

المادة ٢٩ : يعرض مجلس وزراء الاتحاد مشروع كل قانون على المجلس وفيما عدا الأمور المالية يجوز لعشرة من أعضاء مجلس الاتحاد ان يقرروا القوانين.

المادة ٣٠ : أ - يحال مشروع كل قانون يقرره مجلس الوزراء على احدى لجان مجلس الاتحاد المختصة لتقديم تقرير عنه ثم يعرض على المجلس لمناقشته والتصويت عليه.

ب - يحال كل إقتراح بمشروع قانون يقدمه أعضاء مجلس الاتحاد على احدى لجانه المختصة لبدء الرأي فيه ثم يعرض على المجلس فاذا قبله احاله على مجلس الوزراء لوضعه في صيغة مشروع قانون لتقديمه اليه

اما في الدورة نفسها او في الدورة التي تليها واذا رفض مجلس الاتحاد الاقتراح فلا يجوز تقديمه الا في دورة أخرى.

المادة ٣١ : يصوت مجلس الاتحاد على مشروع القانون مادة مادة ثم يصوت عليه بمجموعه ويجوز بموافقة المجلس الاقتصار على التصويت عليه بمجموعه.

المادة ٣٢ : أ - كل مشروع قانون اقره مجلس الاتحاد يرفع الى رئيس الاتحاد للتصديق عليه.

ب - اذا لم ير رئيس الاتحاد التصديق على القانون فله ان يرده الى المجلس خلال ثلاثين يوماً من تاريخ رفعه اليه مع بيان أسباب عدم التصديق فاذا لم يرده خلال هذه المدة اعتبر بحكم المصدق وأصدر.

ج - اذا رد القانون الى المجلس على الوجه المبين آنفاً وأقره المجلس مرة ثانية بموافقة ثلثي أعضائه يرفع عندئذ للتصديق وفي حالة عدم اعادة القانون مصدقاً في المدة المعينة في الفقرة (ب) اعتبر بحكم المصدق وأصدر.

المادة ٣٣ : ينشر كل قانون في الجريدة الرسمية للاتحاد خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تصديقه ويصبح نافذ المفعول في بلاد الاتحاد بعد انقضاء ثلاثين يوماً على نشره الا اذا ورد نص خاص في القانون على نفاذه من تاريخ آخر.

المادة ٣٤ : لكل عضو من أعضاء المجلس ان يوجه الاسئلة والاستجابات الى أي وزير من الوزراء وفق النظام الداخلي.

الفصل الثالث

السلطة التنفيذية

المادة ٣٥ : تناط السلطة التنفيذية برئيس الاتحاد ويمارسها بواسطة مجلس وزراء الاتحاد وفق احكام هذا الدستور.

المادة ٣٦ : رئيس الاتحاد مصون من كل تبعة ومسؤولية.

المادة ٣٧ : يمارس رئيس الاتحاد صلاحياته بأوامر اتحادية تصدر بناء على اقتراح الوزير المختص ويجب لنفاذها ان يوقع عليها رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصون ويستثنى من ذلك الأوامر الاتحادية المتضمنة تعيين رئيس مجلس الوزراء أو إقالته أو قبول استقالته اما الأوامر الاتحادية المتضمنة تعيين الوزراء أو إقالتهم أو قبول استقالتهم فيوقعها رئيس الاتحاد ورئيس مجلس الوزراء.

المادة ٣٨ : يتألف مجلس وزراء الاتحاد من رئيس وعدد من الوزراء حسبما تقتضي به مصالح الاتحاد ويجوز تعيين نائب لرئيس الوزراء ووزراء دولة على ان يراعى في اختيار الوزراء ما يكفل اشتراك الدول اعضاء الاتحاد في مجلس الوزراء ويشترط في هؤلاء ان يكونوا حائزين على جنسية احدى الدول الأعضاء وان تتوفر فيهم المؤهلات التي يشترط توافرها في أعضاء مجلس النواب في الدول الأعضاء.

المادة ٣٩ : على رئيس مجلس الوزراء والوزراء ان يقسموا امام رئيس الاتحاد اليمين التالية :

[اقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً للاتحاد العربي وأن أحافظ على دستور الاتحاد وأن أقوم بالواجبات الموكولة إلي بأمانة].

المادة ٤٠ : أ - يتولى مجلس الوزراء مسؤولية ادارة جميع شؤون الاتحاد في حدود الاختصاصات المبينة في هذا الدستور او بموجب أي قانون او نظام وضع بمقتضاه.

ب - تعرض قرارات مجلس الوزراء على رئيس الاتحاد للاطلاع وله ان يطلب إعادة النظر في أي منها وينفذ هذه القرارات رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل في حدود اختصاصه.

المادة ٤١ : أ - كل وزير من الوزراء مسؤول عن شؤون وزارته ويقوم بتنفيذ السياسة العامة للاتحاد.

ب - يتولى وزير الدولة الشؤون التي يعهد بها اليه رئيس مجلس الوزراء.

المادة ٤٢ : أ - يجوز الجمع بين الوزارة وعضوية مجلس الاتحاد ولكن لايجوز الجمع بين الوزارة في مجلس وزراء الاتحاد والوزارة او عضوية مجلس الأمة في اية دولة من الدول الأعضاء.

ب - لايجوز الجمع بين الوزارة ووظيفة عامة او خدمة لدى شخص متعاقد مع حكومة الاتحاد او مع إحدى السلطات العامة في أي من دول الاتحاد ولا يجوز للوزير ان يشتري او يستأجر شيئاً من أملاك حكومة الاتحاد او أملاك حكومة أي من دول الاتحاد ولو كان ذلك في المزداد العلني كما لايجوز له اثناء وزارته ان يكون عضواً في مجلس ادارة اية شركة او ان يمارس أي عمل تجاري او مالي او ان يتقاضى راتباً من اية مؤسسة رسمية او غير رسمية او ان يتعاطى أية مهنة حرة.

المادة ٤٣ : أ - رئيس الاتحاد يعين رئيس مجلس وزراء الاتحاد ويقله ويقبل استقالته ويتسبب منه يعين الوزراء ويقلهم ويقبل استقالتهم.

ب - عند استقالة رئيس مجلس الوزراء او اقالته او وفاته يعتبر جميع الوزراء مستقيلين او مقالين بطبيعة الحال.

المادة ٤٤ : تعين رواتب رئيس مجلس الوزراء والوزراء بقانون.

المادة ٤٥ : رئيس مجلس الوزراء والوزراء مسؤولون امام مجلس الاتحاد مسؤولية مشتركة عن السياسة العامة للاتحاد كما ان كل وزير مسؤول عن أعمال وزارته.

المادة ٤٦ : إذا قرر مجلس الاتحاد بالأغلبية المطلقة من مجموع عدد أعضائه عدم الثقة بالوزارة وجب عليها ان تستقيل فوراً وإذا كان قرار عدم الثقة خاصاً بأحد الوزراء فعليه ان يستقيل كذلك.

المادة ٤٧ : أ - تعقد جلسة الثقة بالوزارة أو بأي وزير منها اما بناء على طلب رئيس مجلس الوزراء واما بناء على طلب موقع من عدد لا يقل عن عشرة من أعضاء مجلس الاتحاد.

ب - يؤجل الاقتراع على الثقة لمرة واحدة لا تتجاوز مدتها سبعة أيام اذا طلب ذلك رئيس مجلس الوزراء أو الوزير المختص ولا يحل المجلس خلال هذه المدة.

المادة ٤٨ : يترتب على كل وزارة تولف ان تتقدم ببيانها الوزاري الى مجلس الاتحاد خلال شهر واحد من تاريخ تأليفها اذا كان المجلس مجتمعاً وان تطلب الثقة على ذلك البيان وإذا كان المجلس غير مجتمع او متحلاً فيعتبر خطاب الافتتاح بياناً وزارياً لأغراض هذه المادة.

المادة ٤٩ : الوزراء مسؤولون عما يرتكبونه من جرائم في تادية اعمالهم.

المادة ٥٠ : أ - لمجلس الاتحاد حق اتهام الوزراء ويحاكمون امام المحكمة العليا الاتحادية ويصدر قرار الاتهام بالاقتراع السري بأغلبية ثلثي مجموع اعضاء المجلس.

ب - الوزير الذي يصدر قرار باتهامه على الوجه السالف ذكره يوقف عن العمل الى ان تفصل المحكمة العليا في قضيته.

المادة ٥١ : يعين رئيس الاتحاد الممثلين السياسيين لحكومة الاتحاد ويقبلهم ويقبل استقالتهم على الوجه المبين في القانون ويقبل اعتماد الممثلين السياسيين للدول الأجنبية.

مادة ٥٢ : رئيس الاتحاد يعقد المعاهدات والمواثيق والاتفاقات المتعلقة باختصاصات حكومة الاتحاد ويصدقها بعد موافقة مجلس الاتحاد عليها.

المادة ٥٣ : أ - رئيس الاتحاد هو القائد الأعلى للجيش العربي وهو الذي يعلن الحرب بعد موافقة مجلس الاتحاد وإذا كان المجلس منحلاً يدعى ذلك المجلس نفسه للاجتماع لهذا الغرض فوراً.

ب - يعتبر ملك الأردن القائد الأعلى للقوات المرابطة في الأردن من الجيش العربي..

ج - تكون الممارسة الفعلية للقيادة منوطة برئاسة أركان الجيش العربي.

د - يعين رئيس الاتحاد بناء على تنسيب وزير الدفاع ورئيس مجلس وزراء الاتحاد ورئيس أركان الجيش العربي ومعاونيه وقادة الجبهات وقادة الفرق ومن يعادلهم بالمناصب حسب القوانين.

هـ - تمنح الرتب العسكرية وتسترد وفقاً لأحكام دستور كل من الدولتين بناء على تنسيب وزير الدفاع ورئيس مجلس وزراء الاتحاد حسب أحكام قانون خدمة الضباط الاتحادي وتعلن بأمر إتحادي.

المادة ٥٤ : رئيس الاتحاد يصدر الأنظمة اللازمة لتنفيذ القوانين.

المادة ٥٥ : يحدد القانون شروط التعيين والرواتب والترقية والانضباط والتقاعد وغير ذلك من أحكام الخدمة المدنية والعسكرية لموظفي حكومة الاتحاد كافة.

المادة ٥٦ : إذا حدث فيما بين اجتماعات مجلس الاتحاد أو في فترة حله ما يوجب الإسراع في اتخاذ تدابير ضرورية لاحتتمل التأخير جاز لرئيس الاتحاد إصدار مراسيم اتحادية لها قوة القانون وتعرض هذه المراسيم التي يجب أن لا تخالف أحكام هذا الدستور على مجلس الاتحاد للمناقشة فيها في أول اجتماع له بعد صدورها فإذا رفضها أعلن بطلانها من تاريخ الرفض على أن لا يؤثر ذلك على العقود والحقوق المكتسبة بموجبها.

المادة ٥٧ : تصدر جميع الأنظمة والمراسيم بموافقة مجلس الوزراء ويجب أن تكون موقعاً عليها من رئيس مجلس الوزراء والوزراء.

الفصل الرابع

السلطة القضائية

المادة ٥٨ : أ - تتألف محكمة عليا من رئيس وستة قضاة : ثلاثة منهم من محكمة التمييز في كل من دولتي الاتحاد او من كان في مستواهم من كبار رجال القانون.

ب - يتألف النصاب القانوني للمحكمة العليا من خمسة قضاة بما فيهم الرئيس.

ج - تصدر المحكمة العليا قراراتها بالأكثرية المطلقة.

د - تتخذ المحكمة العليا في مقر حكومة الاتحاد.

هـ - تكون قرارات المحكمة العليا قطعية وملزمة وينص على كيفية تنفيذها بقانون.

المادة ٥٩ : تكون من اختصاصات المحكمة العليا وحدها الأمور التالية :

أ - محاكمة أعضاء مجلس الاتحاد ووزراء الاتحاد.

ب - الفصل في الخلافات التي قد تقع بين حكومة الاتحاد وواحد أو أكثر من أعضائه أو التي قد تقع بين الأعضاء أنفسهم.

ج - إعطاء المشورة القانونية في المسائل التي يحيلها عليها رئيس مجلس وزراء الاتحاد.

د - تفسير دستور الاتحاد والقوانين الاتحادية بناء على طلب من رئيس مجلس وزراء الاتحاد وتكون لقراراتها الصادرة في هذا الشأن قوة للنص المفسر.

هـ - دستورية القوانين والمراسيم الاتحادية بناء على طلب من رئيس مجلس وزراء الاتحاد أو رئيس مجلس وزراء إحدى الدول الأعضاء ويعتبر القرار الصادر بعدم دستورية القانون أو المرسوم ملغياً من تاريخ صدور القرار.

و - استئناف الأحكام القطعية الصادرة من محاكم الدول الأعضاء إذا تضمنت هذه الأحكام الفصل في نزاع ذي مساس بأحكام هذا الدستور أو أي قانون اتحادي.

ز - استئناف الأحكام الصادرة من المحاكم الاتحادية وفقاً للقوانين.

المادة ٦٠ : أ - يعين رئيس الاتحاد بموافقة مجلس الوزراء رئيس المحكمة العليا وسائر أعضاء المحكمة ولا يعزلون.

ب - يعين بقانون مؤملات أعضاء المحكمة العليا وشروط تعيينهم وسائر ما يتعلق بخدمتهم.

المادة ٦١ : لمجلس الاتحاد أن يؤلف محاكم اتحادية أخرى حسب الحاجة.

الفصل الخامس

إختصاصات الاتحاد

المادة ٦٢ : أ - تتحصر الأمور الآتية بحكومة الاتحاد :

- ١ - الشؤون الخارجية والتمثيل الدبلوماسي والفصلي.
- ٢ - عقد المعاهدات والمواثيق والاتفاقات الدولية.
- ٣ - حماية دول الاتحاد والمحافظة على سلامتها وأمنها الداخلي والخارجي.
- ٤ - إنشاء وإدارة القوات المسلحة تحت اسم الجيش العربي ولا يجوز لأي عضو من أعضاء الاتحاد الاحتفاظ بتشكيلات مسلحة عدا قوات الشرطة والأمن الداخلي.
- ٥ - تنظيم مجلس الدفاع الأعلى والخدمة العسكرية والنفير بقوانين خاصة.
- ٦ - شؤون الجمارك وتشريعاتها.
- ٧ - تنسيق السياسة المالية والاقتصادية.
- ٨ - شؤون العملة وتنظيم شؤون الصيرفة.

- ٩ - توحيد سياسة التعليم ونظمه ومناهجه.
- ١٠ - شؤون الطرق والمواصلات المشتركة.
- ١١ - أي أمر يقرر مجلس الاتحاد بأغلبية ثلثي أعضائه اعتباره من الأمور الاتحادية بعد موافقة حكومات الدول الأعضاء.
- المادة ٦٣ : تنفذ مباشرة جميع القوانين والأنظمة والأوامر والمراسيم الاتحادية والقرارات الصادرة من سلطات الاتحاد وفق أحكام هذا الدستور على جميع السلطات والأفراد في بلاد الدول الأعضاء.

الفصل السادس

مالية الاتحاد

- المادة ٦٤ : أ - تخصص لحكومة الاتحاد مصادر إيراد ثابتة تصرف بها عن طريق فرض ضرائب ورسوم على تلك المصادر، وعلى الدول الأعضاء ان تتنازل لحكومة الاتحاد عن هذه المصادر بقدر يمكنها من القيام بواجباتها ومسؤولياتها وفق أحكام هذا الدستور.
- ب - تلتزم المملكة العراقية بتأدية (٨٠٪) ثمانين بالمائة من واردات ميزانية السنة الاولى لحكومة الاتحاد وتلتزم المملكة الاردنية الهاشمية بتأدية (٢٠٪) عشرين بالمائة من هذه الواردات.
- ج - بعد انتهاء السنة المالية الاولى تطبيق أحكام الفقرة (أ) المسالف ذكرها ، وإذا لم يتحقق التنازل المنصوص عليه فيها يكون لحكومة الاتحاد الحق في ان تفرض على مصادر إيراد الدول الأعضاء النسب التي تراها ضرورية لتسديد نفقات الاتحاد.
- المادة ٦٥ : تنظم تخمينات وارادات الاتحاد ونفقاته بميزانية سنوية تصدق بقانون قبل دخول السنة المالية التي تبدأ في أول نيسان من كل سنة.
- المادة ٦٦ : لايجوز تخصيص راتب او اعطاء مكافأة او صرف شيء من أموال خزينة الاتحاد الا إذا كان له إعتدال في ميزانيته وكانت له جهة صرف معينة بالقانون.

المادة ٦٧ : يناقش مجلس الاتحاد الميزانية فصلاً فصلاً وإذا لم يتيسر اقرار الميزانية قبل دخول السنة المالية يستمر الصرف باعتمادات شهرية بنسبة ١/١٢ لكل شهر من ميزانية السنة السابقة.

المادة ٦٨ : لاينقل مبلغ من فصل الى فصل آخر في الميزانية ولايضاف مبلغ الى الميزانية المعمول بها او يخفض او يلغى الا بقانون.

المادة ٦٩ : أ - يشكل بقانون ديوان محاسبة لمراقبة ايراد حكومة الاتحاد ونفقاتها وطرق صرفها وتكثيف حساباتها.

ب - يقدم ديوان المحاسبة الى مجلس الاتحاد تقريراً عاماً يتضمن آراءه وملحوظاته وبيان المخالفات المرتكبة والمسؤولية المترتبة عليها وذلك في بدء كل دورة عادية او كلما طلب مجلس الاتحاد منه ذلك.

ج - ينص القانون على حصانة رئيس ديوان المحاسبة.

المادة ٧٠ : لحكومة الاتحاد ان تمتلك الأموال المنقولة وغير المنقولة وأن تديرها وأن تتصرف بها وفق القانون.

المادة ٧١ : تعفى من الضرائب والرسوم التي تفرضها القوانين في كل من بلاد الاتحاد جميع أموال الاتحاد وعقاراته وممتلكاته وكل ما يخصص للاتحاد او يرصد باسمه او يؤول اليه بأية طريقة كانت.

١٠ - اتفاقية الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية

القاهرة ١٩٦٧/٥/٣٠ * (١٠)

إن حكومتى الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية إستجابة لرغبة الشعب العربي في كل من القطرين الشقيقين وانطلاقاً من إيمانها بالمصير المشترك ووحدة الأمة العربية وتوحيداً لجهودهما في تأمين وحماية سلامتهما ومثلتهما القومية، قد اتفقا على عقد اتفاقية دفاع مشترك لهذه الغايات وذلك على النحو التالي:

المادة الاولى : تعتبر الدولتان المتعاقدتان كل إعتداء مسلح يقع على أية دولة منهما أو قواتهما إعتداء عليهما وكذلك فإنهما عملاً بحق الدفاع الشرعي الفردي أو الجماعي عن كيانهما تلتزمان بأن تبادر كل منهما الى معونة الدولة المعتدى عليها، وأن تتخذا على الفور جميع التدابير وتستخدم جميع ماديتهما من وسائل بما في ذلك استخدام القوات المسلحة لرد الاعتداء.

المادة الثانية : تتشاور الدولتان المتعاقدتان بناء على طلب احدهما في الحالات الدولية الهامة التي تؤثر على سلامة أي واحدة منهما أو استقلالها. وفي حالة خطر حرب داهم أو قيام حالة مفاجئة يخشى خطرهما تبادر الدولتان المتعاقدتان على الفور باتخاذ التدابير الوقائية والدفاعية التي يقتضيها الموقف.

المادة الثالثة : عند وقوع أي اعتداء مفاجيء على إحدى الدولتين المتعاقدتين، فبالإضافة الى الاجراءات العسكرية التي تتخذ لمواجهة هذا العدوان تقرر الدولتان فوراً الاجراءات التي تضع خطط هذه الاتفاقية موضع التنفيذ.

المادة الرابعة: تنفيذاً لأغراض هذه الاتفاقية قررت الدولتان المتعاقدتان إنشاء الأجهزة التالية:-

١ - مجلس دفاع.

٢ - قيادة مشتركة وتشكل من .

أ . مجلس رؤساء الأركان .

ب . هيئة الأركان المشتركة .

المادة الخامسة :

١ - يتكون مجلس الدفاع من وزيري الخارجية والدفاع (الحربية) في كل من

البلدين وهو المرجع الأعلى لمجلس رؤساء الأركان.

٢ - يشمل إختصاص مجلس الدفاع مايلي :

أ . وضع الأسس والمبادئ العامة لسياسة تعاون البلدين في كافة المجالات لدفع الحذر عنهما.

ب . وضع التوصيات اللازمة لتوجيه وتنسيق نشاطات الدولتين لخدمة المجهود الحربي المشترك.

ج . التصديق على قرارات مجلس رؤساء الأركان في كل مايتعلق بالتخطيط للعمليات واعداد القوات المسلحة للدولتين.

د . تأليف لجان خاصة ودائمة او مؤقتة عند الضرورة.

هـ . يجتمع هذا المجلس دورياً كل ستة أشهر، مرة في القاهرة ومرة في عمان بالتناوب ، او كلما استدعت الظروف من احد الطرفين.

المادة السادسة : مجلس رؤساء الأركان :

١ - ويتألف من رئيس هيئة اركان القوات المسلحة في كل من الدولتين .

٢ - ويختص مجلس رؤساء الأركان بما يلي :

أ . اقرار الخطط والدراسات الموضوعة من قبل هيئة الأركان المشتركة وعرض مايلزم عرضه منها على مجلس الدفاع للتصديق عليها.

ب . اصدار القرارات المتعلقة بتشكيل هيئة الأركان المشتركة وتنظيمها ومهمتها.

٣ - يجتمع هذا المجلس دورياً كل ثلاثة أشهر، او كلما دعت الضرورة الى ذلك بطلب من أحد رؤساء أركان الدولتين.

المادة السابعة : في حالة بدء العمليات العسكرية يتولى رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة قيادة العمليات في الدولتين .

المادة الثامنة : تتحمل كل من الدولتين نفقات المنشآت العسكرية اللازمة لأغراض العمليات في أراضيها.

المادة التاسعة : مدة هذه الاتفاقية خمس سنوات تتجدد تلقائياً لمدة خمس سنوات أخرى وهكذا ، ولأي من الدولتين المتعاقبتين ان تنسحب منها بعد ابلاغ الدولة الأخرى برغبتها في ذلك قبل سنة من تاريخ انتهاء أي من المدد المذكورة سابقاً.

المادة العاشرة : ليس في أحكام هذه الاتفاقية ما يمس بأي حال من الأحوال الحقوق والالتزامات المترتبة او التي قد تترتب على كل من الدولتين المتعاقبتين بمقتضى أي اتفاقيات خاصة او ميثاق جامعة الدولة العربية او ميثاق الأمم المتحدة.

المادة الحادية عشرة : يصدق على هذه الاتفاقية وفق الاوضاع الدستورية في كل من الدولتين ويتم تبادل وثائق التصديق بوزارة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة وتعتبر نافذة ابتداء من تاريخ تبادل وثائق التصديق.

وإثباتاً لما تقدم تم التوقيع على هذه الاتفاقية وختمها بخاتمي الدولتين.

حررت هذه الاتفاقية بالقاهرة في العشرين من صفر عام ١٣٨٧ هجرية الموافق الثلاثين من مايو - ايار - ١٩٦٧ من نسختين أصليتين.

حسين بن طلال
ملك المملكة الاردنية الهاشمية

جمال عبدالناصر
رئيس الجمهورية العربية المتحدة

١١. خطاب جلالة الملك الحسين
حول مشروع المملكة العربية المتحدة
عمان - ١٥/٣/١٩٧٢ * (١١)

ايها الاخوة الاعزاء :

ايها الاخوة المواطنين :

يسعدني ان التقي بكم اليوم، وان اتحدث اليكم والى الامة، في شؤون المرحلة الحاضرة، وما يتصل بها من امور الماضي وتجاربه، وتطلعات المستقبل وامانيه.
كان تأسيس الدولة الاردنية عام ١٩٢١ اهم مرحلة مرت بها الثورة العربية، بعد اقتضاح المؤامرة عليها، ابان الحرب العالمية الاولى. وبسبب صدور وعد بلفور ١٩١٧ اكتسب قيام الدولة بعدا جديدا، اذ اصبح وسيلة لاجراج البلاد الواقعة شرقي الاردن من فلك ذلك الوعد وانقاذها من المشاريع الصهيونية في ذلك الحين.
وفي عام ١٩٤٨، حين دخلت الجيوش العربية الى فلسطين، كان اصغر تلك الجيوش عددا وعدة، هو "الجيش الاردني" ومع ذلك.. فقد استطاع هذا الجيش، ان ينتقذ من فلسطين تلك الرقعة الممتدة من جنين شمالا الى الخليل جنوبا.. ومن نهر الاردن شرقا.. الى نقطة لا تبعد اكثر من ١٥ كيلو مترا عن شاطئ البحر غربا، ما استطاع ان ينتزع بيت المقدس.. المدينة المقدسة بكاملها.. ومناطق اخرى تقع خارج السور القديم.. شمالا، وجنوبا، وشرقا، مما اصبح يعرف فيما بعد بالقدس العربية وكانت تلك الرقعة التي اصبحت تعرف بالضفة الغربية - كل ما تبقى للعرب من فلسطين. بالاضافة الى تلك الرقعة الضيقة التي صارت تسمى فيما بعد بقطاع غزة.

وبعد فترة وجيزة من الادارة المؤقتة في الضفة الغربية، وجد قادة الرأي فيها، وتخبه من الزعماء الممثلين لعرب فلسطين المهاجرين من المناطق المحتلة، في الانضمام الى الضفة الشرقية مطلبا وطنيا وقوميا لهم، وضمانا في وجه الاخطار الاسرائيلية المتמادية. ف عقدوا مؤتمرات تاريخيين كبيرين، اولهما في اريحا يوم

١٩٤٨/١٢/١ وثانيهما في نابلس ٢٨-١٢-١٩٤٨ حضرهما ممثلون عن سائر فئات الشعب وهيئاته بآداته ورجال الفكر فيه، وشبابه وشيوخه، وعماله ومزارعيه، واتخذ المجتمعون قرارات ينشدون فيها جلالة المغفور له الملك عبدالله بن الحسين اتخاذ الخطوات الفورية لتوحيد للضفتين ودمجها في دولة واحدة بآداته وتحت زعامته، واستجاب الملك الشيخ لنداء الامة، وامر بالفعل بالاجراءات الدستورية والعملية التي يتطلبها تحقيق ذلك المطلب الوطني والقومي الهام. ومن بينها اجراء انتخابات لاختيار ممثلين شرعيين عن سكان الضفة الغربية في مجلس النواب. وفي ٢٤ نيسان ١٩٥٠ عقد مجلس الامة الاردني الجديد، والممثل للضفتين، بشقيه الاعيان والنواب، جلسة تاريخية تمت فيها اول خطوة حقيقية في التاريخ العربي الحديث، على طريق الوحدة العربية التي نادت بها الثورة منذ فجر انطلاقتها، وكان ذلك باعلان وحدة الضفتين، واندماجهما في دولة واحدة عربية مستقلة ذات نظام نيابي ملكي تعرف باسم المملكة الاردنية الهاشمية - وسارت سفينة الوحدة في بحار لم تكن كلها هدوء ورخاء. فلقد كان هناك الكثير من التورات، تحركها في الخفاء ايداء وجهات خارجية، محاولة اثارة الاعاصير في وجه السفينة، ودفعها رويدا رويدا باتجاه الصخور، لكن وعي الشعب في ضفتي البلاد وايمانه بوحدة ارضه وابنائيه، وادراكه لحقيقة الخطر المتربص به وراء الحدود كان الضمانة الكبرى لسلامة المسيرة، وانقاذها من كل ما اريد بها من شرور، لقد كان في طليعة الحقائق التي جسدتها وحدة الضفتين، يوما بعد يوم، هي ان الشعب فيهما شعب واحد لا شعبان ولقد تجلت هذه الحقيقة اول ما تجلت في لقاء الانصار - ابناء الضفة الشرقية - لآخوانهم المهاجرين - ابناء المناطق المحتلة من فلسطين - عام ١٩٤٨ حين اقتسموا معهم لقمة العيش وسقف المأوى، وحلو الحياة ومرها، ثم راحت تلك الحقيقة تبرز وتتعمق في كل خطوة من خطوات الدولة، وتتمثل وتتجلى في كل مؤسسة من مؤسساتها فالى جانب القوات المسلحة والوزارات والدوائر الحكومية المختلفة راحت تلك الحقيقة تتسحب على مبادئ الحياة المتنوعة، الاقتصادية والزراعية والاجتماعية وغيرها، وجاء يوم لم يعد فيه بمقدور اي امرئ ان يميز في الاردن بين عربي

وشرقي، بمثل السهولة التي يفرق فيها بين الفلسطيني وغير الفلسطيني في اي بلد عربي شقيق.

وبلغت وحدة الدم والمصير بين ابناء الضفتين قمة معناها عام ١٩٦٧، حين وقف ابناء الضفتين على ارض الضفة الغربية، وكما اعتادوا ان يفعلوا طوال عشرين عاما، يعجنون ترابها الطاهر بدمهم المشترك لكن الصراع كان اشد من طاقتهم، وظروفه وملابساته كانت اكبر من بسالتهم ف وقعت الكارثة، وكان ما كان.

ووسط بحر الالام الذي خلقته كارثة حزيران، كانت اهداف الدولة الاردنية في الفترة التي اعقبت الحرب، قد تلخصت في هدفين اثنين: الصمود الباسل في وجه ما تتعرض له الضفة الشرقية من اعتداءات لا تفتقر ولا تتقطع والتصميم الواثق على تحرير الارض، والاهل والاخوة في الضفة الغربية، ووجه الجهد كل الجهد نحو هذين الهدفين في جو من الاطمئنان الى مساندة البلاد العربية للاردن في محنته، وثقة لا حد لها، بان وحدة المصير العربي كله، قد اصبحت حقيقة راسخة في وجدان الامة العربية بأسرها، ولا تزعزعها مصلحة اقليمية مهما عظمت، ولا تطلها مخططات ونوايا مهما ادعت وتستر، وفجأة وجد الاردن نفسه يقف وجها لوجه اما كارثة جديدة، نتيجتها المحتومة، لو قدر لها ان تتحقق ضياع الضفة الشرقية، وبناء المسرح المطلوب لتصفية القضية الفلسطينية على انقاضها الى الابد، وكانت القوى المحركة للكارثة، قد جندت العديد من العناصر لخدمة اهدافها، كما سقط في شراك تلك القوى، للعديد من العناصر والجهات الاخرى، وكان بعض العناصر الاولى والثانية ينتحل الهوية الفلسطينية للقضية المقدسة، ويقوم بدوره في ظل ذلك الاسم وتحت ستاره، وكان قد تجمع فيها العديد من تناقضات العالم وتياراته المتصارعة وتسرب اليها العديد من التناقضات الدولية، وصراعات العالم المختلفة.

وكان من الطبيعي ان ينهض الاردن لمواجهة الكارثة المحدقة، وتم له ذلك بالفعل، في وقفه اشترك فيها ذلك المزيج الفريد من ابنائه المهاجرين والانصار سواء بسواء، وتكسرت الفتنة على صخرة الوحدة الوطنية الراسخة، متملا ثلاثت بفضل وعي الانسان الجديد، الذي ولد في ذلك اليوم البعيد عام ١٩٥٠، وشب وترعرع في التحديات التي رمت بها المحن، طيلة الاعوام العشرين الماضية.

من خلال ذلك كله، ومنذ ان كانت حرب حزيران عام ١٩٦٧ وربما قبلها كانت القيادة الاردنية، تفكر في مستقبل الدول، وتخطط له.

وكانت تلك القيادة تتطرق في تفكيرها هذا، من ايمانها برسالة الاردن العربية، المتحدرة من رسالة الثورة العربية الكبرى، ومن ايمانها بالاتسان، على ضفتي النهر وقدرته على ممارسة دورة في خدمة تلك الرسالة وتحقيق اهدافها.

وكانت النظرة الى القضية الفلسطينية تتطوي في مراميها، ابعاد الصراع العربي الصهيوني كله. فلسطين هي الهدف الاول للمخططات الصهيونية. والشعب في فلسطين، كان طليعة فرائس تلك المخططات وضحاياها، ومن بعده الشعب في الضفتين العزيزتين، وحتى لو كانت اطماع التوسع تقف عند حد، فان من مصلحة الصهيونية ان يظل العالم العربي ضعيفا مشتت الصفوف، حتى يظل بمقدورها الاحتفاظ بمكاسبها الى الابد ولأن المعسكر المقابل يقف بمجموعة قوة واحدة وكتلة واحدة، فان على العرب ان يقفوا برمتهم، متحدون متكاتفين، في المعسكر المقابل، واكثر من ذلك فان الوحدة في ذاتها لا تكفي، من غير ان تشمل على مضمون حقيقي يحيط بكل الاسباب الحضارية، ومقومات التقدم الحديث.

لقد كان الاردن يدرك ابعاد المأساة التي حلت بالشعب الفلسطيني بالذات فبعد ان مزقت المؤامرة الصهيونية هذا الشعب، لم يكن ليجد في اي بلد، عربي او غير عربي، ما وجده ابناؤه الذين فاؤوا الى الاردن عام ١٩٤٨ وبعده، من حياة شريفة وعيش كريم، وفي الاردن وفي خلال وحدة الضفتين وجد التجمع الفلسطيني الحقيقي في الاغلبية الساحقة من ابناء الشعب الذين عاشوا على ضفتي النهر الخالد، ووجد الانسان الفلسطيني الاطار السليم الذي يعمل فيه ويتحرك والمنطلق الحقيقي لارادة التحرير واماله الكبار.

لقد كان الشعب افلسطيني موجوداً قبل عام ١٩٤٨ بمئات السنين وظل الشعب الفلسطيني موجوداً كذلك بعد عام ١٩٤٨، لكن الاوضاع التي اخذت تسود العالم العربي، وما يحركها من قوى وتيارات، قد اخذت تنقز من فوق هذه الحقائق وتتجاهلها، انساقا مع حالة التخبط التي تعيشها الامة، وانسجاما مع وضع التفكير

الذي ابتليت به منذ سنين. واشتد زخم تلك الاوضاع المفتعلة وتفجرها المتلاحق عبر ما نشاهده ونسمع عنه من مؤتمرات وحملات ومخططات وكأنما يراد للانسان الفلسطيني ان يحمل نفسه بعيدا عن انتمااته الوطنية والقومية ليحشرها في قمع صغير يسهل فيها بعد تحطيمه في اية لحظة وكأنما هي خطة جديدة تدبر ضد ذلك الشعب ان لم تكن حلقة في السلسلة الطويلة للمؤامرة عليه وعلى الامة العربية جمعاء.

والتحرك المريب هذا لا يكتفي بالتوجه الى تلك القلة من ابناء الشعب الفلسطيني خارج الضفتين.

وانما هو ايضا يستهدف كثرتهم هنا طمعا في الوصول بالاهل في الضفة الغربية الى حالة لا تقضي الا الى وضع انفصالي عن كل ما يتصل به ويقوم حوله واذا كانت بعض القوى التي تشجع على استئراء تلك التيارات وتفشيها، لا تكتفم رغبتها في التخلص من مسؤولياتها حيال القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، فان بريق هذه الحالة مهما بدا جذابا لبعض العيون، يجب ان لا يحجب عنا خطر صيرورة الشعب الفلسطيني بالتالي الى وضع يصبح فيه من جديد، فريسة وحيدة سهلة امام اسرائيل واطماعها غير المحدودة. من هنا يحاول ذلك التحرك ان يظهر الحكم الاردني بمظهر الطامح بالمغانم والمتطلع الى المكاسب فهو لذلك يأخذ طريقة الى الوحدة الوطنية محاولا اضعافها والتشكيك فيها، فهو ايضا يحاول استغلال توق البعض الى الغنائم وابتلاعها حتى يدفع باولئك البعض لاداء ادوارهم في الوصول الى الهدف الاخير.

لقد كانت النتيجة المحتومة الاولى لكل الاوضاع المتفشية في العالم العربي من تفكك في الصف، وبعثرة في الجهد، وانعدام في التنسيق، وتصارع على اقامة المحاور والمعسكرات وتخل عن جوهر القضية ومستلزماتها واكتفاء بالحديث عنها مرة والمزايدة باسمها مرات وانصراف عن العمل الجدي من اجل التحرير، الى العمل الجدي من اجل التسلط والوصول الى السلطة، قد كانت النتيجة المحتومة الاولى لاستمرار هذه الاوضاع وسواها استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية

من الاردن وارض عربية اخرى عزيزة. وكانت نتيجتها المحتومة الثانية تعميق معاناة الانسان الفلسطيني اكثر واكثر ودقعة نحو المزيد المزيد من حالة التخبط والحيرة والضيق التي تكاد تغشى الانسان العربي في كل مكان. وما حديث الانتخابات البلدية في الضفة الغربية الا ظاهرة من ظواهر تلك المعاناة مثلما هو وسيلة من وسائل استغلالها والافادة منها ومع ذلك فان الاردن بالذات لم يتوقف يوما عن الدعوة لوحدة الصف وحشد الجهود وتنسيقه ولا تردد في مد يده صداقة وقادرة الى كل الاخوة والاشقاء ايماناً منه بوحدة القضية ووحدة المصير.

ولم يأل جهداً في العمل لهدف التحرير وان كان الواقع العربي اياه قد اعاقه وعرقل خطاه. وظل التفكير في مستقبل الدولة، منطلقاً في مساره لان كل المواقف والاحداث قد عجزت عن زعزعة ايماننا بحتمية انتصار الحق في النهاية وزوال المحنة عن الارض الغالية والاهل الاحياء. ولئن كان ذلك الايمان في اساسه يستند الى الايمان بالحق ذاته وحتمية انتصاره، فهو قد كان يستمد الحق ومضاه من الايمان بالبلد والشعب على ضفتي النهر، وبالأمة وابنائها في الوطن الكبير.

ومن هنا، انعقد العزم على الانتقال بالبلد الى مرحلة جديدة تركز في اساسها على التحرير، وتتجاوب في مضمونها مع امانتي الانسان في بلدا وتطلعاته وتجسد ايمانه بوحدة امته وانتمائه اليها وهي الى جانب ذلك كله تقوم على التمسك المطلق بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتستهدف الوصول به الى المركز الذي يمكنه من استرداد تلك الحقوق والحفاظ عليها.

ذلك كان عهدنا الذي قطعناه باعطاء الشعب حقه في تقرير مصيره وهو جوابنا على كل من اختار التشكيك في ذلك العهد وتغريغه من محتواه.

ان ذلك العهد يأخذ اليوم طريقه الى مسمع كل مواطن في هذا البلد، وكل فرد من هذه الأمة، وكل انسان في هذا العالم وهو يتسع اليوم في حجمه ويجاوز حدود كلماته، بحيث يواجه كل احتمالات التشعب والبعثرة ويجسد الاهداف الوطنية والقومية ويطرحها بجلاء ووضوح.

ونود هنا ان نعلن ان التخطيط للمرحلة الجديدة قد جاء نتيجة مباركة لسلسلة طويلة من الابحاث المتصلة والمشاورات المستمرة، عقدناه مع ممثلي الشعب

ورجالاته في الضفتين، وقادة الرأي ورجال الفكر فيها. ولقد اجمع الجميع على ان الصيغة الرئيسية لتلك الرحلة قد جاءت مشتملة على احدث المفاهيم في الدولة العصرية، وابهى النماذج للديمقراطية الهادفة واكثر من ذلك، فهي تجيء لتساعد على صنع المجتمع الجديد الذي يبينه الاتسان الجديد ليكون القوة الجديدة التي تدفع بنا على طريق النصر والتقدم والوحدة والحرية والحياة الافضل.

ويسرنا ان نعلن ان المرتكزات الاساسية للصيغة المقترحة، للمرحلة الجديدة

هي:

١ - تصبح المملكة الاردنية الهاشمية "مملكة عربية متحدة" وتسمى بهذا الاسم.

٢ - تتكون المملكة العربية المتحدة من قطرين:

أ - قطر فلسطين : ويتكون من الضفة الغربية واية اراضي فلسطينية اخرى

يتم تحريرها ويرغب اهله في الانضمام اليها.

ب - قطر الاردن : ويتكون من الضفة الشرقية.

٣ - تكون عمان العاصمة المركزية للمملكة وفي الوقت نفسه تكون عاصمة لقطر الاردن.

٤ - تكون القدس عاصمة لقطر فلسطين.

٥ - رئيس الدولة هو الملك ويتولى السلطة التنفيذية المركزية ومعه مجلس وزراء مركزي اما السلطة التشريعية المركزية فتتألف بالملك وبمجلس يعرف باسم "مجلس الامة" ويجري انتخاب اعضاء هذا المجلس بطريق الاقتراع السري المباشر وبعدد متساو من الاعضاء لكل من القطرين.

٦ - تكون السلطة القضائية المركزية منوطة "بمحكمة عليا مركزية".

٧ - للمملكة "قوات مسلحة" واحدة قائدها الاعلى الملك.

٨ - تنحصر مسؤوليات السلطة التنفيذية المركزية في الشؤون ذات العلاقة بالمملكة كشخصية دولية واحدة، وبما يكفل سلامة المملكة واستقرارها وازدهارها.

٩ - يتولى السلطة التنفيذية في كل قطر مجلس يعرف باسم "مجلس الشعب" يتم انتخابه بطريق الاقتراع السري المباشر، وهذا المجلس هو الذي ينتخب الحاكم العام للقطر.

١٠ - يتولى السلطة التشريعية في كل قطر مجلس يعرف (مجلس الشعب) يتم انتخابه بطريقة الاقتراع السري المباشر وهذا المجلس هو الذي ينتخب الحاكم العام للقطر.

١١ - السلطة القضائية في القطر لمحاكم القطر، ولا سلطان ل احد عليها.

١٢ - تتولى السلطة التنفيذية في كل قطر، جميع شؤون القطر باستثناء ما يحدده الدستور للسلطة التنفيذية المركزية.

ومن الطبيعي ان يصار في تنفيذ هذه الصيغة ومركزاتها، الى الامول الدستورية المتبعة، حيث تحال الى مجلس الامة ليتولى اتخاذ الاجراءات لوضع الدستور الجديد للبلاد.

ان المرحلة الجديدة التي نتطلع اليها ستكون اعادة تنظيم "البيت الاردني - الفلسطيني" على الصورة التي تحقق له المزيد من القوة الذاتية، والقدرة على العمل بلوغ طموحاته وامانيه. واتلاقا من هذه الحقيقة فان هذه الصيغة تبني لحمه الضفتين بنسيج اقوى واواصر امتن وتشد اخوتها ومسيرتهما من خلال ما تفضي اليه من تعميق مسؤولية الانسان في كل منهما على اسس اكثر ملائمة لخدمة امانيها الوطنية والقومية، ومع عدم المساس بشيء من الحقوق المكتسبة لاي مواطن من اصل فلسطيني في القطر الاردني، او من اصل اردني في القطر الفلسطيني. فهذه الصيغة تجمع ولا تفرق، وتقوي ولا تضعف، وتوحد ولا تفكك، ولا مجال فيها لتغيير شيء مما اكسبته وحدة عشرين عاما لاي انسان وكل محاولة للتشكيك في شيء من ذلك كله، او الطعن فيه هي خيانة لوحدة المملكة والقضية وللشعب وللوطن فاقد بلى المواطن في بلدنا من التجارب وحقق من الوعي والمقدرة ما يجعله قادرا على مواجهة المسؤوليات القادمة بثقة اكبر وعزم اشد، واذا كانت القدرة دينا على الانسان يؤديه نحو نفسه ونحو الاخرين والوعي سلاحا يستخدمه لخير ذاته وخير سواه، فلقد حان الوقت كي يقف ذلك الانسان وجها لوجه امام مسؤولياته يؤديها بصدق وامانة ويمارسهما ببمالة وشرف، ولهذا فان هذه الصيغة هي عنوان لصفحة جديدة ناصعة مشرفة وانقة من تاريخ هذا البلد لكل مواطن دوره فيها وعليه

واجباته، وهو دور يركز على الولاء المتين لبلده الامين ووفائه الصادق لأمته العاجدة. اما القوات المسلحة التي سارت منذ البداية تحت راية الثورة العربية الكبرى، والتي ضمنت ومستضمة ابدًا في صفوفها خير ما اتجبه وينجبه الشعب في الضفتين من ابناءه فستظل مهياة ابدًا لاستقبال المزيد من اولئك وهؤلاء قائمة على اعلى درجات الكفاءة والمقدرة والتنظيم مفتوحة لكل حريص على خدمة الوطن والقضية بولاء مطلق لها وللاهداف الخالدة.

ان هذا البلد العربي هو بلد القضية مثلما هو من العرب وللعرب اجمعين، وسجله في التضحية من اجل امته ومن اجل القضية حافل ومعروف سطرته قواته المسلحة الباسلة وشعبه الحر الوفي بالدم الزكي والعطاء الشريف وبمقدار ما تتبدل المواقف من هذا البلد الى مواقف اخوة ودعم وتأييد سيظل يسهل عليه ان يمضي في دروب التضحية وبمقدرة وامل، حتى يتحقق له ولامته استرداد الحق والظفر بالاهداف وهذا البلد العربي هو بلد الجميع، اردنيين، وفلسطينيين على حد سواء وعندما نقول فلسطينيين فنحن نعني كل فلسطيني في مشارق الارض ومغاربها شريطة ان يكون فلسطيني الانتماء.

واذا كانت دعوتنا لكل مواطن في هذا البلد، ان ينهض لاداء دوره والقيام بمسؤولياته، في المرحلة الجديدة فان دعوتنا لكل اخ فلسطيني خارج الاردن، ان يلبي نداء الواجب، بعيدا عن المظاهر والمزايدات مبرءا من الطل والاحترافات، ليمضي مع اهله واخوته، في مسيرة واحدة اساسها هذه الصيغة، موحد الصف، واضح الهدف، حتى يسهم الجميع في بلوغ هدف التحرير، واقامة الصرح المؤهل والبنيان المنشود.

﴿ولينصرن الله من ينصره * ان الله لقوي عزيز﴾.

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

١٢. خطاب جلالة الملك الحسين في مؤتمر القمة بالرباط

(١٢/٢٧/١٩٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخواني أصحاب الجلالة والسيادة والسمو الملوك والرؤساء والأمراء :

مقدمة :

في مستهل هذا اللقاء الأخوي التاريخي، أسأل الله جلّت قدرته ان يكتب
لاجتماعنا هذا الخير والتوفيق، وان يمكننا من حمل مسؤولياتنا القيادية نحو امتنا
الواحدة ووطننا الكبير في هذه المرحلة الخطيرة من نضالنا الطويل:

وبعد... فقد كنت اتطلع الى لقاءنا اليوم على أرض المملكة المغربية العزيزة
الطيبة بكل اهتمام ولئن كان قد سبق لحكومتي ان طلبت من سيادة الامين العام
لجامعتنا العربية ان يستطلع آراء الحكومات الشقيقة حول إمكانية تأجيل انعقاد مؤتمر
القمة العربي الحاضر عن موعده الذي كان مقرراً في الثالث من أيلول الفاتت فما
كان ذلك الا لاعطاء مزيد من الوقت لجهودنا المشتركة لتحقيق بعض النتائج
وتكوين بعض القناعات على الصعيدين الدولي والعربي كي نتقدم بها الى مجلسكم
العالي فتساعدنا على تبين طريق العمل وتكوين ركيزة من ركائز ابحاثنا ومناقشتنا
وقرارتنا.

ولهذا فما كدنا نقترح الرأي بالتأجيل حتى ساندته اكثرية الحكومات الشقيقة.
الأمر الذي اعتبرناه تلييداً لديمقراطية الرأي ولتنصّاراً لمبدأ الشورى بين الأهل
والاخوة.

واحب أن أؤكد لكم بأننا من اشد الناس حرصاً على تكرار الاجتماعات العربية
على مستوى القمة، كثيراً ما كنا ندعو الى ذلك. وكثيراً ما تنقلت شخصياً بين
العواصم الشقيقة حفاظاً مني على متبعة الاتصالات مع الأخوة الملوك والرؤساء
ومواصلة البحث معهم في كل ما يجد رغباً عما كنت الاحتظه من ان هذا التحرك
كان في اكثر الحالات في اتجاه واحد.

غير انه في حرمي هذا احرص أيضاً على أن تخرج اجتماعاتنا بنتائج ايجابية وناقعة وموجهة، خصوصاً لنا ولأمثالنا نحن الذين نعاني من أزمة العدوان الاسرائيلي ومن مضاعفاته.

وبنفس الروح وب نفس النظرة جئت والوفد المرافق لي من كبار المسؤولين في بلدي الى هذا المؤتمر الموقر كي اعرض الاشياء بحقائقها وتفصيلاتها. وبكل أمانة ورجولة وصراحة ومسؤولية. من أجل أن استخلص من مجلسكم هذا نتائج واضحة صريحة محددة. ذلك لأن المملكة الاردنية الهاشمية ستبني على هدى البيانات التي القيناها أمامكم وعلى ضوء قراراتكم وحصيلة النتائج التي سيخرج بها هذا المؤتمر سياستها المقبلة التي قد تعكس جذرياً على تنظيم الدولة وتحركاتها في مختلف المجالات والميادين.

وكانت حكومتى قد اعلنت في الثاني والعشرين من الشهر المنصرم عن تجميد تحركها السياسي في الاعمال المنبثقة عن قبولها قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ الى ان يتم لقاء القمة العربي هذا. فنبسط فيه الموقف كما نراه. ونعرض وجهة نظرنا حتى اذا ما تداولتم الامر وحملتكم جميع مسؤولياتكم واصدرتم قراراتكم في هذا الاجتماع التاريخي، رسمنا نحن في الاردن بشكل قاطع ونهائي سيرنا السياسي وذلك على ضوء كافة المناقشات والنتائج التي يخرج بها هذا المؤتمر.

موضع بياني

ان بياني اليكم اليوم أيها الاخوة الكرام، يشتمل على عرض للموقف كما اعرفه وأراه، وعلى شرح الاوضاع التي تكتنف المسرح العربي، وتتخلل الوضع الاردني بشكل خاص، وعلى مسؤولياتنا المشتركة تجاه هذه الاوضاع ومسؤولية المملكة الاردنية الهاشمية كجزء رئيسي ومركزي في هذا الاطار واحتمالات نجاحنا او فشلنا في صراعنا السياسي الحاضر مع العدو الاسرائيلي المحتل، وامكانية تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ضمن هذا الصراع، ومسؤولية الاردن في مساعيه الهادفة نحو تأمين الاتسحاب الاسرائيلي الكامل عن الضفة الغربية المحتلة واعادة السيادة العربية على القدس الشريف، ومدى التعارض او التلاقي بين

المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية من حيث الصفة التمثيلية والمسؤوليات الذاتية والقومية الدولية في العمل على استرجاع الارض المحتلة واستعادة الحق المسلوب، وبالنسبة لمستقبل الوضع الاردني - الفلسطيني والتفاهم الكامل على اسس تنظيم هذا المستقبل من الآن وعلى طول طريق العمل.

ولعلي في كل ما اتوه به، ومن أجل أن اضع الامور في نصابها انطلق فيما سأعرض من اسس راسخة وحقائق ثابتة، استمىحكم العذر ان اسرد بعض الحقائق التاريخية التي تذكر بان القضية الكبرى التي نحن بصدها والتي تجتمع من أجلها هي قضية الامة العربية من المحيط الى الخليج وهي بشكل خاص قضية الاردن وفلسطين سواء بسواء..

لمحة تاريخية

عندما وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها ولخذ العرب يطمحون الى قطف ثمار نضالهم القومي عملوا على اقامة حكومة عربية مستقلة لسوريا الطبيعية اعلنها الامير فيصل بن الحسين في دمشق في ٥ تشرين الاول ١٩١٨ وقامت في شرقي الاردن ادارة عربية تابعة للحكم العربي الفيصلي، وكانت التنظيمات الادارية أيام الحكم العثماني تشتمل على مناطق من سوريا وشرق الاردن وفلسطين ولبنان تقع في تقسيمات واحدة، وكذلك كانت التقسيمات الادارية أيام الحكم الفيصلي تشتمل على أجزاء متصلة ومتداخلة مما اصبح فيما بعد يشكل قطاراً اربعة ثم تقدمت تطورات الحكم الفيصلي الى اشراك ممثلين رسميين عن الشعب في الدولة العربية المتحدة، فاعلنت الانتخابات في شتى المناطق والتقسيمات لاختيار المندوبين وافتتح المؤتمر السوري في دمشق في السابع من حزيران عام ١٩١٩، وكان المندوبين من اقصى الجنوب الاردني. من معان والطفيلة والكرك. والى اقصى الشمال السوري عبر دمشق حتى حلب ومن القنس وسائر مدن فلسطين، ومن بيروت وعلى امتداد الساحل يجتمعون في مؤتمر برلماني واحد لينظروا في شؤون البلاد ومستقبلها.

وفي ٧ آذار ١٩٢٠ اتخذ المؤتمر السوري قراره التاريخي باعلان استقلال سوريا الطبيعية ووحدها (سوريا وشرق الاردن ولبنان وفلسطين) والمناداة بفيصل بن الحسين ملكاً عليها. وفي يوم ٨ آذار ١٩٢٠ تألفت أول حكومة لهذه المملكة.

ولكن قرنعا وبريطانيا اعلنتا عدم اعترافهما بهذه القرارات، وقررتا في ٢٥ نيسان ١٩٢٠ فرض الانتداب الفرنسي على سوريا الداخلية ولبنان وفرض الانتداب البريطاني على فلسطين وشرقي الاردن، تنفيذاً لما كان تم الاتفاق عليه بين فرنسا وبريطانيا في معاهدة سايكس - بيكو. ثم زحف الفرنسيون على دمشق واصطدموا مع القوات العربية في ميسلون يوم ٢٤ تموز ١٩٢٠، ودخلوا دمشق وانذروا الملك فيصل بمغادرة البلاد.

وتابع الاردنيون نضالهم ضد سياسة الانتداب، فجهزوا حملاتهم شمالاً وغرباً للوقوف مع اخوانهم ومقارعة الدولتين المنتدبتين، والاستreak في شرف القتال.

ولم يتقدم الفرنسيون نحو شرق الاردن لانها وقعت تحت الانتداب البريطاني. واتجهت حكومة الانتداب البريطاني الى ايجاد حكومة ذاتية في شرقي الاردن بعد ان انفصلت عن الحكومة المركزية في دمشق. ثم مرت البلاد في فترة عصبية من الحيرة الفكرية، تألفت في غضوننا جملة حكومات محلية الى ان اجتمع عدد كبير من الزعماء واعلنوا موافقتهم على تشكيل حكومة عربية وطنية مستقلة في شرقي الاردن.. على ان يكون لهذه الحكومة امير عربي ولا تكون لها علاقة بحكومة الانتداب في فلسطين، وان تمنع الهجرة اليهودية بتاتاً اليها. ويمنح بيع الاراضي فيها الى اليهود. وان تكون حدود المنطقة غرباً نهر الشريعة (الاردن) وان يكون علمها العلم السوري ذا النجمة. وابلغوا ذلك الى الجانب البريطاني. وفي اثناء ذلك ارسل عدد من الزعماء والشيوخ الى الحسين بن علي يطلبون منه ايفاد احد انجاله ليتزعم الموقف. ويتصدى للفرنسيين.

فوصل الامير عبدالله بن الحسين الى معان في ١١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٠ اي بعد بضعة شهور من معركة ميسلون واخذ احرار البلاد وزعمائها يتوافدون عليه في معان، والتحق به عدد من رجال العرب وضباطهم من السوريين والعراقيين والفلسطينيين.

الانتداب البريطاني :

من جهة اخرى اقرت عصبة الامم صك الانتداب البريطاني الجائز . كما ذكرنا . على الجزء الجنوبي من بلاد الشام . وهو فلسطين وشرقي الاردن في ٢٢ تموز ١٩٢٢ . وسجلت فيه الدولة البريطانية المنتدبة سياستها باقامة وطن قومي يهودي في فلسطين . رغم حق الشعب العربي في الاستقلال ونضاله من اجله . وقد اجاز صك الانتداب المشار اليه المادة الخامسة والعشرين منه استثناء بعض المناطق المشمولة بالانتداب من سياسة التهويد واتشاء الوطن القومي اليهودي ، ثم اصدرت الحكومة البريطانية بتاريخ ٢٢ ايلول ١٩٢٢ قراراً تستثنى به بعض المناطق الواقعة شرقي نهر الاردن الى الصحراء من سياسة التهويد المذكورة ، بتلك المناطق التي كان دخلها سمو الامير عبدالله بن الحسين عام ١٩٢٠ كما قبمنا ثم تابع دخوله فيها فوصل الى عمان في ٢ اذار ١٩٢١ ، ثم اعلن استقلال البلاد في ايار عام ١٩٢٣ ، وانقاذها من ان تطالها يد التهويد ، وجعلها ملقًى لرجال العرب ونضالهم القومي ومولاً لقادة الثورات السورية والفلسطينية ، وموطناً سمحاً لحركات التحرر العربية . واستبد الخطر الصهيوني بالمنطقة من شاطئ البحر حتى النهر ، رغم الثورات الفلسطينية الغراء المتعاقبة ضد الصهيونية والاستعمار ، بينما استطاعت جهود الحكم العربي شرقي النهر من التدرج نحو الاستقلال والسيادة غير ان وحدة التاريخ ووحدة النضال ووحدة العائلات والامر ووحدة العيش ظلت العامل الاقوى في جمع الضفتين في محيط واحد ، ولما اصدرت الامم المتحدة قرار تقسيم فلسطين في ٩ نوفمبر ١٩٤٧ وحاولت القوى الصهيونية المسلحة ان تجتاح ما امكن منها عند انتهاء الانتداب ، وانسحاب القوات البريطانية ، دخلت القوات الاردنية المسلحة كما دخلت الجيوش العربية الشقيقة الى ارض فلسطين لانقاذ ما يمكن انقاذه من ارضنا العربية من ان يقع في يد الاحتلال الصهيوني ، وعلى الرغم من ان الجيش العربي الاردني كان اصغر الجيوش العربية عدداً واقلها عدة ، فقد تمكن الاردن من انقاذ الضفة الغربية والقدس العربية ، وحمل مقدساتها ، وكان من جراء ذلك ان توافد الى عمان عدد كبير من رجال فلسطين وشخصياتها ، لتفويض الملك عبدالله تفويضاً مطلقاً في ان يتحدث عن عرب فلسطين ويعالج مشكلتهم .

ثم عقد مؤتمر شعبي حاشد في اريحا في ١-١٢ عام ١٩٤٨، ضم العديد من زعماء الضفة الغربية وجموع اللاجئين وقرروا اقامة الوحدة الفلسطينية الاردنية ومبايعة الملك عبدالله بن الحسين ملكا عليها، واجراء انتخابات عامة لانتخاب ممثلين شرعيين عن عرب فلسطين.

وذهبت وفود المؤتمر الى مقر الملك في الشونة على الشاطئ الشرقي من النهر، وقدمت القرارات اليه، قابلهما بالتقدير، واحالها الى الحكومة لاتخاذ الاجراءات الدستورية لتحقيقها.

ثم قام الملك عبدالله بجولته التاريخية في مدن فلسطين العربية وقرأها فاستقبله الناس بالحشود الزلخرة مبايعين، وقدموا اليه العرائض الخطية بالبيعة، ثم حدد اليوم الحادي عشر من نيسان عام ١٩٥٠ موعداً لانتخاب اعضاء المجلس النيابي الموحد من الضفتين، فانطلقت الانتخابات عن تشكيل المجلس الجديد من نواب يعرفهم كل من عرف تاريخ القضية الفلسطينية اتصفوا بالوطنية، والمكانة العامة، وقوة التمثيل الشعبي.

وتشكلت وزارة موحدة ضمت عددا من رجالات الضفتين.

وفي يوم الاثنين ٢٤ نيسان ١٩٥٠ عقد مجلس الامة الجديد جلسته التاريخية التي افتتحها جلالة الملك وعبر فيها عن الابهاج بافتتاح مجلس يجمع بين ضفتي نهر الاردن منبثقاً عن ارادة شعب واحد ووطن واحد وامل واحد.

تاكيدا للثقة الامة واعترافا بما لحضرة صاحب الجلالة عبدالله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية من فضل الجهاد في سبيل تحقيق الاماني القومية، واستنادا الى حق تقرير المصير والى واقع ضفتي الاردن الشرقية والغربية ووحدةهما القومية والطبيعية، والجغرافية وضرورات مصالحهما ومجالها الحيوي، يقرر مجلس الامة الاردني الممثل للضفتين في هذا اليوم الواقع في ٧ رجب ١٣٦٩هـ، الموافق لتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٥٠ ويطعن ما يأتي:

١ - تأكيد الوحدة التامة بين ضفتي الاردن الشرقية والغربية واجتماعهما في دولة واحدة هي المملكة الاردنية الهاشمية وعلى رأسها حضرة صاحب الجلالة الملك

عبدالله بن الحسين وذلك على اساس الحكم النيابي الدستوري والتساوي في الحقوق والواجبات بين المواطنين.

٢ - تأكيد المحافظة على الحقوق العربية في فلسطين والدفاع عن الحقوق بكل الوسائل المشروعة وimpleء الحق، وعدم معاس التسوية النهائية لقضيتها العادلة، في نطاق الاماني القومية والتعاون العربي والعدالة الدولية.

ومن ناحية اخرى، ظل الوضع بين المملكة الاردنية الهاشمية في مواجهة اسرائيل، تحكمه خطوط هدنة بموجب اتفاقية الهدنة الاردنية - الاسرائيلية التي عقدت في ٣ نيسان عام ١٩٤٩، وعلى غرار اتفاقيات الهدنة الاخرى بين كل من مصر وسوريا ولبنان مع اسرائيل، تلك الاتفاقيات التي لم تعترف لاسرائيل بأية حدود اقليمية او سياسية الى ان تقوم التسوية النهائية.

واستمرت الهدنة تحت الوضع العربي في مواجهة اسرائيل طيلة ثمانية عشر عاماً، لم يعترف العرب خلالها لاسرائيل بوجود شرعي في المناطق التي احتلتها عام ١٩٤٨ ولا بأية حدود سياسية.

حتى جاء العدوان الاسرائيلي الاخير في حزيران عام ١٩٦٧ ودخلت القوات الاردنية المسلحة حسب الترتيبات العسكرية العربية المشتركة تحت قيادة الفريق الشهيد عبدالمنعم رياض في حرب ثائية مع العدو الاسرائيلي المحتل، كان من جرائها ان اغتصبت اسرائيل منا الضفة الغربية بكاملها مثلما اغتصبت قطاع غزة وسيناء من مصر العربية وقطاع الجولان من سوريا.

وهنا اسميكم العذر ايها الاخوة، في ان اتوقف واياكم لحظة واحدة وفاء للتاريخ ولدماء الشهداء، وشرف القتال، اتوقف كي لا يعلق في خاطر ان الاردن فرط او قصر او تهاون في ميدان الجهاد، فلن كنا نقبل ان يظلمنا البعض، ويتقولوا عنا ما يتقولون، فانا لا نقبل ان تظلم معنا الحقيقة.

وترجعني الذكريات الى ذلك الخطاب التاريخي الذي القاه سيادة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في التاسع من حزيران عام ١٩٦٧ حين وقف يقدم حسابه عن

المعركة امام الله وامام الناس، اذ قال في معرض سرد الحقائق ما يلي بالحرف الواحد:

ولقد كان هذا هو ما واجهته ايضا قوات الجيش العربي الاردني التي قاتلت معركة باسلة بقيادة الملك حسين، الذي اقول للحق والامانة انه اتخذ موقفا ممتازا، واعترف بان قلبي كان ينزف دما وانا اتابع معارك جيشه العربي الباسل في القدس وغيرها من مواقع الضفة الغربية، في ليلة حشد فيها العدو وقواه المتآمر ما لا يقل عن ٤٠٠ طائرة للعمل فوق الجبهة الاردنية، ولن اتسى تلك الرسائل البرقية النويلة التي ارسلها الى رحمة الله يوم ٢٢ حزيران ١٩٦٧ وجاء فيها قوله الي:

ولكن هناك مسألة واحدة اريدك ان تعرفها في هذه اللحظات المصرية واريدك ان تضعها في اعتبارك دائما، تلك هي ان الجمهورية العربية المتحدة على استعداد لان تربط لئادارها ربطا كاملا ونهائيا بقضية شعب الاردن البطل تحت قيادتك الوطنية التي اثبتت اخلاصها لشعبها في اكثر الظروف صعوبة وخطرا والتي اجبتة عليها بقولي:

ولسوف يجد سيادة الاخ وشعبه وبلده انني وشعبي وبلدي لكم ومعكم يدا بيد وقلبا الى قلب، وروحا بروح، الى ان يتحقق لنا ولامتنا بعون الله كل ما تصبوا اليه من آمال وآمال.

ولست اقصد ما اشير اليه ايها الاخوة الكرام ان افخر بموقف هو اقدس الواجبات علي وعلى بلادي وقواتها المسلحة انما اقصد ان ارد على اية شبهة قد تكون نشأت عن عمد او غير عمد حول فاعلية القوات الاردنية المسلحة في الدفاع عن تراب الوطن الغالي يوم حرب حزيران ١٩٦٧.

وها هو تقرير القائد العام للقوات العربية المشتركة المرحوم الفريق عبدالمنعم رياض، بتاريخ ١٩-٦-١٩٦٧ يقول:

وقد قاتلت الوحدات الاردنية قتالا مريرا في ظروف غير مقبولة وادت واجبتها بكل بسالة وشرف، ولكن الموقف الجوي المطلق لصالح العدو لم يمكنها من اداء مهمتها.

أيها الاخوة، اصحاب الجلالة والسيادة والسمو:

كان من نتائج نسخة حزيران ان انتقل الاردن مع شقيقاته من دول الميدان من اتفاقات الهدنة السابقة لعام ١٩٤٩ الى قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ واشتركت وفود هذه الدول الشقيقة في المباحثات التي ادت الى قراره وفي المناقشات حوله في مجلس الامن اعلن الاردن ومصر في مجلس الامن يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ قبولهما بهذا القرار حسب التقرير المتفق مع وجهة النظر العربية.

ثم اخذت الاردن ومصر تفاوضان مع المبعوث الدولي الدكتور غونار يارنج ومع الدول المعنية الكبرى ومع الاجهزة المختصة في الامم المتحدة من اجل تنفيذ القرار ٢٤٢، الى ان جاء القرار ٣٣٨ بتاريخ ٢٣ اكتوبر ١٩٧٣ فقبلته مصر والاردن ثم سوريا، ثم تولد عن هذا القرار تأسيس مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط لتنفيذ القرار ٢٤٢، فدعي الاردن الى هذا المؤتمر من قبل الدولتين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، مثلما دعت مصر وسوريا في ٢١ كانون الثاني عام ١٩٧٣ اتعقد مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط، فحضرت مصر هذا المؤتمر وحضره الاردن وعرض وجهة نظره باسهاب، مما سيأتي ذكره في المراحل القادمة من هذا البيان.

الموقف الراهن: حزيران عام ١٩٦٧:

عندما وقع العدوان الاسرائيلي المسلح على الاراضي والدول العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، وكانت هناك في الدفاع العربي المشترك عوامل سلبية كامنة لم تستطع العوامل الايجابية ان تتغلب عليها، فطى الرغم من أننا نتادينا جميعا وهبنا هبة واحدة لمواجهة العدوان، فقد كنا على غير استعداد كافي من ناحية السلاح والتنظيم الجماعي ومعرفة قدرات العدو وخططه، وفقدان زمام المبادرة من ايدينا وضعف الاتصال بيننا فخرنا المعركة مرة اخرى وبقيت الدروس المستفادة ماثلة في اذهاننا كلما ذكرت الاخطاء العربية وتظل ابدا تفرض على العاقل المجرب المسئول تجنب تكرارها.

ولما انعقد مؤتمر القمة الرابع في الخرطوم في ٢٩ آب عام ١٩٦٧ قرر المؤتمر بعد مذكرات دقيقة، العمل على ازالة آثار العدوان الاسرائيلي بالطرق السياسية على الصعيد الدولي والدبلوماسي وتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من الاراضي العربية المحتلة بعد عدوان الخامس من حزيران والتمسك بحق الشعب الفلسطيني في وطنه.

وانطلقت الدول العربية في مساعيها السياسية بين العواصم الكبرى وفي الامم المتحدة، وذهبت بنفسى للاشتراك بتلك الجهود في الامم المتحدة وفي واشنطن وبعد جهود جادة وحديثة اشتركت فيها الوفود العربية المعنية بشكل فعال، صدر قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧.

وسلكت الحكومة الاردنية كما تثبت الوثائق والمذكرات والاحاديث مسلكا سليما في نظرتها الى هذا القرار وفي تفسيره وفي اوجه تطبيقه، وقام هذا المسلك على الاسس التالية:

أولا : ان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة يجب ان يكون كاملا شاملا ووحدة لا تتجزأ.

ثانيا : ان الخطوط التي يجب ان تتسحب اليها اسرائيل، وهي خطوط ما قبل الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ موضوع مستقل ومنفصل عن موضوع تعيين الحدود في التسوية النهائية، كما يتضح ذلك في نصوص القرار ٢٤٢ وفي اي حال من الاحوال لا يمكن لهذه الحلول ان تكون في اتجاه الاراضي العربية لانها ان كانت كذلك، فانها تشكل خرقا لمبدأ عدم مكافئة العدوان ومبدأ عدم اكتساب الاراضي بالقوة المسلحة.

وبناء على هذا. فقد كانت الحكومة الاردنية وممثلوها يرفضون على الدوام دعوى اسرائيل لانها غير مستعدة ان تتسحب الا الى حدود آمنة ومعترف بها وخاضعة لموافقة الطرفين، كانت الحكمة الاردنية ترى ان الانسحاب الاسرائيلي عن سائر الاراضي العربية لمرا يجب ان لا يتقضه او ينقص منه اي امر آخر. لان احتلال اسرائيل للاراضي العربية بقوة السلاح يشكل عدوانا مسلحا مستمرا لابد من ان

يزول قبل الاتفاق على اي موضوع آخر، وكانت الحكومة الاردنية تصر دائما على وجوب ان تلتزم اسرائيل بمبدأ الاتسحاب التام من اجل فتح الطريق امام تنفيذ قرار مجلس الامن المشار اليه.

ثالثا : بالنسبة لموضوع حدود اسرائيل، لم يلزم الاردن نفسه بتعيين اي حدود لها، واعتبر انه ليس من حقه، ولا من حق اي دولة اخرى، ان تعترف لاسرائيل بمنطقة تقع في نطاق القضية الفلسطينية والحقوق الفلسطينية وهي ملك للشعب العربي الفلسطيني.

ولهذا فلما وجه المبعوث الدولي الدكتور غونار يارنغ اسئلته الخطية الى وزير الخارجية الاردني ووزير الخارجية المصري بتاريخ ٨ آذار عام ١٩٦٩ مستوضحا عن تصور حكومتيهما للحدود الآمنة والمُعترف بها لاسرائيل. اجاب الوزيران خطيا في ٢٤ آذار ١٩٦٩ بقولهما : ان الحائثة الوحيدة التي رسمت فيها حدود لاسرائيل كانت عندما اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها رقم - ١٨١ - في ٢٩ نوفمبر عام ١٩٤٧ لتقسيم فلسطين.

ثم لما انعقد مؤتمر جنيف في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٣ طالب الاردن بلسان رئيس وزرائه في ذلك المؤتمر، بلزوم احترام القرارات الخاصة بالشعب العربي الفلسطيني على مدى القضية الفلسطينية وفي مقدمتها قرار التقسيم لعام ١٩٤٧. رابعا : بالنسبة لمواصفات السلام وشروطه مع اسرائيل فان الاردن يلتزم بسياسة عربية موحدة ازاء السلام وابعاده.

خامسا : فيما يتعلق بالتعسوية العادلة لقضية اللاجئين، ترى الحكومة الاردنية ان للاجئين حقوقا سياسية ومدنية وانسانية معترفا بها، وان عشرات القرارات والتقارير التي اصدرتها وما زالت تصدرها الامم المتحدة والقوانين التولية لتؤكد لهم هذه العدالة.

سادسا : واما بالنسبة للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني فان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا يقيد من هذه الحقوق ولا يتنافى معها ولا يتعارض مع اي قرار سبق ان اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة في القضية الفلسطينية، ولا يطغى على هذه الحقوق قبول دول المواجهة لقرار مجلس الامن المشار اليه، لان مطابقة

هذه الدول بتأمين الاتسحاب الاسرائيلي عن اراضيها المحتلة لا يعني ممارستها حق التصرف بالارض الفلسطينية، ولهذا كررت الحكومة الاردنية القول الذي اعلنته انا عدة مرات بان حق الشعب الفلسطيني وممثليه في عرض قضيته والدفاع عن مطالبه وحقوقه يتعدى نطاق ما تطالب به المملكة الاردنية الهاشمية ونطاق مسؤولياتها.

سابعاً : ان الطريقة القويمة لتنفيذ القرار ٢٤٢ كما يراها الاردن، هي في اتباع مايلي:

اولاً : ان تكون المحادثات لتنفيذ القرار مع الفريق العربي موحداً، واذا حدث ان جرت المحادثات بشكل متفرق فلا بد للاطراف العربية من الحفاظ على المشاورات فيما بينها والاتصالات وضمان التنسيق والتعاقد والتساند. تلك المقومات الكفيلة بتأمين افضل فرص النجاح.

ثانياً : ان يبني الموقف العربي تجاه تنفيذ القرار على اساس وحدة الالتزام ووحدة القبول ووحدة الرفض، وان يقوم التنسيق بين الاطراف العربية على اساس التوازي في السير.

لقد التزم الاردن في جهوده من اجل ازالة العدوان بمبدئين اساسيين: الواحد عدم التفريط بالارض وبالحق، والثاني حق الشعب الفلسطيني بالدفاع عن قضيته وحقه.

وقد وضعنا في المباحثات التي عقدناها في جميع العواصم وفي الامم المتحدة وفي كل اقاليمنا قاعدة راسخة ينطلق منها موقفنا، وهي: ان اسرائيل ان اردت السلام فعليها ان تتخلى عن الارض وان اردت الارض فعليها ان تخسر السلام، ولن نستطيع باي حال من الاحوال ان نتال الاثنين معاً.

ثم اتنا في كل أطوار القضية ومراحلها، ومنذ صدور قرار مجلس الامن ٢٤٢ وفي فترات الهدوء وفترات الاضطراب على الجبهات، وعبر التزاماتنا بوقف إطلاق النار، كنا نحرص على تأكيد هذين المبدئين، وعندما عرض المستر وليم روجرز وزير الخارجية الامريكي مشروعه بتاريخ ٢ حزيران عام ١٩٧٠ الذي قبلته مصر والاردن، اجابته الحكومة الاردنية بكتابها المؤرخ في ٢٦ حزيران

١٩٧٠ بانها في نظرتها الى تنفيذ قرار مجلس الامن تنطلق من منطقتين اساسيين هما:

الاول : وجوب قبول اسرائيل بمبدأ الانسحاب من كافة الاراضي العربية التي احتلتها منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ دون اي استثناء وفي طليعتها القدس.

الثاني : الاعتراف للشعب الفلسطيني بكامل حقوقه المشروعة التي اقرتها واكدتها قرارات الامم المتحدة، وضرورة ممارسته لهذه الحقوق ضمانا للسلام القائم على العدل والاستقرار في المنطقة.
ثم اضفنا قائلين:

ولهذا فمن الطبيعي ان تظل حكومتى متمسكة في موقفها بهذين المبدئين ونعتقد جازمين بأنه لن يتحقق تقدم نحو التسوية السلمية اذا لم تحترم احتراماً كاملاً سلامة هذين المبدئين.

اصحاب الجلالة والسيادة والسمو:

غير ان جهودنا السياسية والدولية وجهود اخوتنا للتشقيقات لم تسعفنا في زحزحة اسرائيل عن تصلبها وعنادها ورفضها الاذعان لمقتضيات السلام.
لم تسعفنا قرارات هيئة الامم المتحدة التي قرعنا ابوابها مرات ومرات في مجلس الامن والجمعية العامة نشكو اليها او كلما عبثت اسرائيل بقدمنا الشريف واستباححت ترابها واستمكت ارضها، او كلما نكلت بأهلنا تحت احتلالها او كلما قصفت مدننا وقرانا...

لم تسعفنا الدولتان الكبيرتان اللتان وضعنا الموقف في مطلقنا على درجة لاهي بالسلام ولا هي بالحرب، فتسبب عن هذا الحال ارتباك في سيرنا وغموض في الرؤية.

وكذلك لم نسعف نحن انفسنا بسبب ما قام بيننا من الشكوك والظنون والادعاءات وتعارض الرأي وتضارب السير احيانا والتثقل من تجربة الى تجربة.

ومضت ست سنوات وتزيد، كانت اسرائيل في خلالها ترسخ الامر الواقع في المناطق التي تحت يدها، حتى رأت مصر وسوريا ان تنطلق من جبهتيهما بعد اعداد

طويل موفق في حرب مباركة مظفرة من اجل كسر شوكة العدوان وردده وتحرير الارض، ومن اجل ايّاق الاهتمام العالمي للالتفات جنيا الى الوضع القائم في منطقتنا والمرفوض، وقد كانت عملية عبور قتال السويس عملية عسكرية رائعة مثلما كان قتال الجندي واستعداده للبذل والعطاء السخي سوريا ومصر يا وعربيا واستيساله مبعث الفخر والاعتزاز للامة باسرها.

وقد حققت تلك الحملة العربية العسكرية وما رافقها من قرار قطع البترول العربي عن الدول الاجنبية المشايمة لاسرائيل وفي الحدود التي فرضتها المصلحة العربية ائذاك، والمشاركة الفعالة من كافة الدول العربية بالجنء والسلاح والمال، اغراضها المباشرة التي حولت مسار القضية في اتجاه جءي جءيء.

وقء قءل في الموقف الاءني في اعقاب ذلك بالنسبة لءءم فءءح الجبهة الاءنية ثلثاءا وتبعاء لفءءح الجبهءءن السورية والمصرية ما قءل من ملاءظات، الامر الذي جرى بءءه واءضاه وتباين اسبابه وءقائفه لاءوء العرب من ءءء ائنا لم نكن في صورة العملية والاءءاء لها وئرئببائها وتوءقءها وبالثالي من ءءء قءءائنا لفرصة الاءاءة من عامل المباءة، ثم ضيق العمق الاسءرائيء للارض ءءوءية التي نفق عليها في وءه قواء العءوء، فوق انها ءشكل اطول الجبهاء والخط الواءقي لما ءلقها من قلب الجزيرة العربية المءءءء من قبل العءوء، ثم من ءءء المنطق الذي اءءنا به في ضوء ما اسلفء، والذي يفرض الدفاع عن الارض والموقع، وءاصة على جبهة كجبهءئا. الي ان ءؤمن ميمئئا نهائيا وباقل ءءءل ءءاء اي ءءءء محءمل وقئاعءئا بان الاءءقال من الدفاع الى الءءرض في وقت فقءنا فيه عامل المفاءاء ونءن نءائي ما لا زلنا نءائي منه من بعض النواقص العسكرية الاساسية ءاصة في مجال الدفاع الفءال ضد الجو لاسباب ماءية لئسء في نطاق قءرءئا ائما يشكل مجازفة واءضءه العواقب، ءءء يوفر فرصة وقوع نكسة عسكرية ءظيرة ءضبع معها لية مكاسب عربية ءءقق من جراء القتال على الجبهءن الشءيقءئن. كل هذا فرض علينا الءركيز على الدفاع.. اء انه بالاضافة الى ما كان واءضءا انه يوفره

من فرص اعظم لايقاع اكبر عدد من الخسائر بالعدو في حالة هجومه علينا ونحن في مواقع دفاعنا الحصينة، فان حشدنا في مواجهة العدو فرض عليه تثبيت جزء لا يستهان به من قواته امامنا وحرمه فرصة استخدامه على الجبهات الاخرى التي كان لبعض من خيرة تشكيلاتنا من يعد شرف القتال فيها الى جانب الاخوة الامثاء على الارض السورية الغالية ونودا عن حياضها.

وليس غرضي، ايها الاخوة ان استرسل في هذه الناحية الا بالقدر الذي سمح بها الاستطراد.

ايها الاخوة

عندما تقرر تأسيس مؤتمر جنيف من اجل السلام في الشرق الاوسط، وجهت حكومتا الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية والسكرتير العام للأمم المتحدة الدعوة الى الحكومة الاردنية لحضور هذا المؤتمر والاستئراك في اعماله نظرا لكون الاردن دولة محتلا جزءا من ارضها وطرفا في القرار (٢٤٢) وفي القرار (٣٣٨) وفي محادثات السلام كلها.

ففي يوم ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣ استقبل السكرتير العام للأمم المتحدة سفراء مصر وسوريا والاردن واسرائيل وسلمهم كتباً الى حكوماتهم بالدعوة الى حضور مؤتمر جنيف، واشتملت دعوته على دعوة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

ونظرت الحكومة الاردنية في هذه الدعوة في ضوء اعتبارين هامين:
الاعتبار الاول : ان المنظمة الدولية معقلة بالسكرتير العام وجهت الدعوة الى الاردن لحضور هذا المؤتمر، وان الدولتين الكبيرتين المترأستين لهذا المؤتمر وجهتا كذلك الدعوة اليها.

الاعتبار الثاني : ان كتاب الدعوة نص على ان يبحث في الطور الاول موضوع اشراف اطراف اخرى في المؤتمر ورأت للحكومة الاردنية ان من الضروري ان تكون هذه الاطراف الاخرى الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وبناء على ما تقدم، وبعد الاتصالات والاستشارات التي أجريتها وحكومتني مع
العواصم الشقيقة المعنية، ابلاغ الاردن موافقته على حضور مؤتمر جنيف فاشترطنا
به مع مصر الشقيقة، نحن الاثنين وحدنا من الجانب العربي.
طبيعة المؤتمر :

وظهر جليا ان المؤتمر لم يكن مكتمل المقومات ليصار فيه الى طرح القضية
بكل جوانبها وابعادها ومناقشتها واتخاذ القرارات حولها، فلم يكن لهذا المؤتمر
صلاحيات معينة، ولم يكن له جدول اعمال، ولم يكن له نظام للعمل، ولم يكن يعرف
به كيف تقدم الاقتراحات فيه وكيف يتقرر قبولها.

ولهذا فقد لوحظ ان المؤتمر قد اتبع اسلوبا من العمل عمد فيه الى تشكيل لجان
فرعية بدأ في اولها بتشكيل اللجنة العسكرية التي تولت تأمين فصل القوات.

وهنا لا بد لي من القول بان اي اسلوب للعمل العربي يجب ان يعتمد بشكل
حتمي مبدأ وحدة العمل والتنسيق الكامل والتساند المطلق بين الاطراف الامر الذي
بدونه تضيق الجدوى وتتبدد الجهود، والذي لا املك وبلدي ان نكون طرفا في مدار
فراغه.

ولهذا فأنني في هذا الاجتماع على استعداد، من اجل خدمة الموقف بشكل
صحيح، ان التزم مع الاطراف الشقيقة باسلوب وحدة العمل، فيما اذا اشترك الاشقاء
في هذا الالتزام.

ولما شرع مؤتمر جنيف باقرار تباليف لجنة العمل العسكرية من اجل فصل
القوات، طالب الاردن في المؤتمر في جلسته الثالثة بتاريخ ٢٢ ديسمبر بان تشمل
عملية فصل القوات الجبهة الاردنية، وقدم الاسباب لذلك، فاقر المؤتمر هذا الطلب
عن طريق عدم الاعتراض، ومن الواضح ان فصل القوات هو وجه من اوجه
الانسحاب الاسرائيلي الاولى وشروع بتطبيق مبدأ تراجع القوات الاسرائيلية عن
الاراضي المحتلة خاصة في منطقة الاغوار، وهي المنطقة التي ما انفكت اسرائيل
تطالب ببقاء تواجد لها العسكري فيها بحجة الاسباب الامنية.

بعد هذا جاء الدكتور هنري كيسنجر الى المنطقة واخذ يتنقل بين العواصم العربية واسرائيل، فتم عملية فصل القوات على الجبهة المصرية - الاسرائيلية ثم تمها على الجبهة السورية - الاسرائيلية، ثم اخذ يعد العدة لتناول الموضوع على الجبهة الاردنية - الاسرائيلية.

ومن جولاتي في الخارج، وفي الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص لاحظت ان الاسلوب الذي تحبزه الولايات المتحدة " في العمل " من اجل السلام في الشرق الاوسط هو ان تسوى الامور مرحلة مرحلة. فتأخذ القضية جزءاً جزءاً وكلما تقطع شوطاً تنتظر فترة ما حتى تبادر الى قطع الشوط التالي او بما يعبر عنه "باكتساب قطعة من الارض مقابل قطعة من السلام".

وجدير بالذكر بانه بينما كنت ارى ان فصل القوات على الجبهة الاردنية معناه حسب النظرة الاردنية انسحاب اسرائيل مسافة الى ما وراء النهر وعلى طول الجبهة انسحاباً كلياً وكبدية للانسحاب الكامل، كان ينبغي ان اسرائيل تعارض فصل القوات بهذه الصورة وتري ان يكون هذا الفصل بمثابة تسوية اقليمية تعيد بموجبيها جزءاً كبيراً من الضفة الغربية الى الاردن وعلى ان تبقى لها في هذا الجزء المعاد، كما اسلفت، وجوداً اسرائيلياً عسكرياً. وهذا ما رفضناه اشد الرفض.

غير انني في الوقت الذي كنت فيه في واشنطن في الاسبوع الاول من آب الماضي وفي اول زيارة للرئيس الامريكي الجديد واول لقاء عربي معه بعد تسلمه مهام الرئاسة ساعياً لدعم الموقف العربي وانجاح عملية فصل القوات كانت بعض التصريحات العربية تتبني او تسبقني تعلن معارضتها لعودة الادارة الاردنية الى الضفة الغربية او الى اي جزء منها يتم تحريره.

حول هذه النقطة، نقطة عودة الادارة الاردنية الى الضفة الغربية او اي جزء منها يتم استرجاعه، ارجو ان اوضح ان الادارة الاردنية في الضفة الغربية قائمة اليوم عملياً، فالجهاز الاداري في الضفة الغربية مرتبط ومتصل بالجهاز الاداري المركزي في عمان، والمحافظون والموظفون والقضاة والاقواف، والبلديات، والنفقات، والجوازات، والتربية والتعليم، وغيرها كل ذلك يتبع الحكومة المركزية في عمان، وتنفذ الحكومة الاردنية كل ما يترتب على ذلك من رواتب ونفقات

وقروض من موازنتها العامة، كل ما في الامر ان الضفة الغربية يفصلها عن الضفة الشرقية الاحتلال الاسرائيلي وسلطاته العسكرية، فاذا ابعدنا الاحتلال عن جزء من تلك الارض العزيزة فاننا لا نكون ادخلنا ادارة اردنية جديدة.

وينقلني هذا الحديث الى مسألة تمثيل الشعب الفلسطيني.

ان هذه القضية، قضية تمثيل الشعب الفلسطيني، قد ادخلت على القضية العامة في غير اوانها.

وحول هذه المسألة، احب ان اذكر اننا لم نكن في يوم من الايام ضد بناء الشخصية الفلسطينية او ضد قيام التمثيل الفلسطيني المستقل.

كان الاردن في الامم المتحدة وعلى مر السنين التي كانت تبحث فيها القضية الفلسطينية من زاوية اللاجئين الفلسطينيين يعلن وينادي بأن اللاجئين يمثلون شعبا له مقوماته القومية والسياسية والشرعية وله حقوقه في وطنه المغتصب وفي تقرير مصيره وكذلك كنا نؤكد بأن الهوية او الجنسية المكتسبة لاي فلسطيني لا تعنى انه فقد حقاً من تلك الحقوق الثابتة المشروعة.

وفي مؤتمر القمة العربي الثاني في ١١ سبتمبر ١٩٦٤ الذي انعقد في الاسكندرية اشتركت المملكة الاردنية الهاشمية مع الدول العربية الشقيقة في القرار الذي اتخذه ملوك ورؤساء هذه الدول للترحيب بقيام منظمة التحرير الفلسطينية واعتمادها ممثلة للشعب الفلسطيني في تحمل مسؤولية العمل لقضية فلسطين والنهوض بواجبها على الصعيدين العربي والقومي.

وفي عام ١٩٦٥ كان من دواعي اعتزازي انني افتتحت أول اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في القدس الشريف.

وفي البيان السياسي الشامل الذي القيته في الاول من آذار (مارس) هذا العام. اعلنت ما يلي: قلت:

هناك نقطة كثر فيها الحديث في الآونة الاخيرة عن مواقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية ولقد اوضحنا للقاصي والداني ان اعترافنا بمنظمة التحرير الفلسطينية قائم منذ ان قامت هذه المنظمة عام ١٩٦٤ ونحن نرى ان تواجد وفدها في مؤتمر جنيف

امر طبيعى كي يبحث فيما يتعدى صلاحياتنا ومسؤولياتنا المحددة في نطاق قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) ويستطيع وفد المنظمة ان يطالب بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين، تلك الحقوق التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة على مدى القضية الفلسطينية".

وفي البيان الاردني - المصري الذي صدر في الاسكندرية في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٧٤ على اثر المحادثات بيني وبين سيادة الاخ الرئيس محمد انور السادات، ذكرنا ان السلام في منطقة للشرق الاوسط لا يقوم الا بتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، ودعونا الى التعميق في العمل والاعداد بين سوريا ومصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وواقفنا على ضرورة ظهور منظمة التحرير الفلسطينية بشكل مستقل في مؤتمر جنيف في المرحلة المناسبة.

وفي غير هذا من المناسبات العديدة اكدت موقفي هذا.

اذن . فليس في موقفنا اي شيء يتعارض مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية فيما اذا ارادت الاشتراك في المباحثات السياسية الجارية على الصعيدين العربي والدولي من اجل الدفاع عن القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني والتكلم باسم هذا الشعب او ارادة الانضمام الى مباحثات مؤتمر جنيف.

ومنظمة التحرير وحدها تقرر بنفسها ما اذا كان قد حان الاوان لدخولها في هذه المباحثات ام التريث حتى تتبين الامكانيات وتتضح معالم الطريق.

الخلاصة :

ولكننا ، ايها الاخوة ، في كل هذا الاتجاه الايجابي المنفتح لا نستطيع ان نتمدها الى التسليم بان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل جموع الفلسطينيين الذين تواجهوا في المملكة الاردنية الهاشمية واصبحوا من مواطني الدولة وجزءاً كبيراً من شعبها في الضفتين وحملوا جنسيتها واندمجوا اندماجاً عضوياً في كل مناحي الحياة ودوايرها وميادينها ومؤسساتها، لا نستطيع ان نقبل ان حكومة هؤلاء المواطنين لا تمثلهم ولا تتطرق باسمهم ولا تتولى قضيتهم ولا تتبنى امالهم وامانيهم، وانما يقوم بكل ذلك ومن فوق سلطة الدولة وحققها منظمة التحرير الفلسطينية!...

ثم من هم هؤلاء المواطنون الذين سيفرزون من الانتماء للدولة التي اصبحوا هم من عناصر بناءها؟ هل هم الفلسطينيون الذين وفدوا من غربي النهر الى شرقيه عام ١٩٢٤ عندما تحدثت الرعويات وشاركوا في تأسيس الدولة؟ او هم الذين لجأوا عام ١٩٤٨ واختاروا مقامهم بين اهلهم واخوتهم واسسوا وشيدوا ورفعوا البنيان؟ ام هم الذين نزحوا عام ١٩٦٧ او اخرجوا تحت عصف الاحتلال وطغيانه؟ ام هم المواطنون الذين يسكنون الضفة الغربية فحسب وليس الضفة الشرقية، ام هم الفلسطينيون الذين تشملهم الجنسية الاردنية خارج حدود المملكة الاردنية الهاشمية؟...

ثمة أننا نريد ان نسأل عن الدوافع والاسباب التي اوجدت فكرة ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ما الذي دفع بهذه "صيغة الجديدة - الممثل الشرعي الوحيد - الى ان تطرح عند انعقاد مؤتمر القمة السادس في الجزائر، وان تأخذ كشعار يطرح في كل مؤتمر دولي كي يحظى بـ "أيدي...؟ وما هي الغاية من طرح هذه الصيغة خصوصاً بعد ان اعترف الاردن مع غيره من الاشقاء بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني، ولكن ليس الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، ولكن ليس الممثل الوحيد؟

لئن كان الاخوة العرب في هذا المؤتمر العالي يرون ان المملكة الاردنية الهاشمية ليست لها صفة شرعية في التكلم باسم الفلسطينيين الذين يعيشون في كنفها ويحملون جنسيتها، والذين اصبحوا جزءاً من مؤسساتها، ولا الدفاع عن حق هذا الشعب ولا مسؤولية العمل لاستعادة ارضه المختصبة ورفع الاحتلال عنه وازالة العدوان، وإذا كانوا يرون ان هذه الصفة الشرعية منحصرة في منظمة التحرير الفلسطينية وحدها، فأنني باسم المملكة الاردنية الهاشمية احملهم وحدهم مسؤولية رأيهم وقرارهم كل النتائج المترتبة عليه واعتبره اعفاء لنا من مسؤولياتنا السياسية الاساسية الراهنة؛ ونترك الحكم على هذا القرار ان صدر، للتاريخ... عند هذا ايها الاخوة يصبح من المحتم علينا ان ننسحب من الاشتراك بمؤتمر جنيف ومن كل عمل او نشاط دبلوماسي او دولي دخلنا فيه من جراء قبولنا لقرار مجلس الامن رقم

(٢٤٢) وقرار مجلس الامن رقم (٣٣٨) وكل ما ترتب عنهما من ولجبات ومسؤوليات لاتنا في الوضع المشار اليه نصبح في المؤتمر وفي المحادثات السياسية في موقع غير معترف به من قبل اشقاتنا العرب، عند ذلك وعلى أية حال فاننا باقون في موقعنا القومي من قضية فلسطين التي هي قضية الامة العربية جمعاء.

اما اذا رأى المؤتمر الحفاظ على وحدة الجهد، وتكامل العمل، وتنسيق المواقف، والاعداد لمواجهة المراحل المقبلة بما اوتينا من قدرات واستعداد، فان المملكة الاردنية الهاشمية قد رسمت طريق سيرها في هذا المضمار ويقوم هذا السير على المرتكزات الاتية:

اولا : ان الاردن سيواصل العمل من اجل الاتسحاب الاسرائيلي الكامل من سائر الارض المحتلة وفي مقدمتها القدس، ويرفض ان يقوم السلام الا على هذا الاساس وعلى اساس تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ثانيا : ان اي انجاز يحرز في الاردن في مجال استعادة الارض حتى من زاوية ما يسمى بفصل القوات انما يجريه الاردن بمعرفة الاطراف الشقيقة في المواجهة ويرى الاردن ان يسري هذا الاسلوب كذلك على اشقاته من دول المواجهة.

ثالثا : من اجل تحديد موقف الاردن من الضفة الغربية بعد تحريرها فان الاردن يتعهد بان يترك الخيار في هذا لابناء الضفة الغربية ليقرروا الوضع الذي يختارون، والمصير الذي يريدون بحرية تامة، وتحت اشراف دولي محايد وغير هذا فلسنا ارى من الحق ان نفرض على اهل الضفة الغربية وضعا لا يكونون هم فيه اصحاب الرأي واصحاب القول ونحن اذ لا ندعي حق فرض انفسنا عليهم بعد التحرير، فاننا بنفس الدرجة لا نرى من الحق ان يفرض علينا اي وضع لا يختارونه ولا يقررونه هم انفسهم، ولهذا فاننا نلتزم معهم باحترام حق تقرير المصير ونفسح لهم المجال عند التحرير بممارسة هذا الحق.

رابعا ان ما يقال عن اقامة سلطة منظمة التحرير على اي جزء من الضفة الغربية يستعاد عن طريق فصل القوات، امر مستغرب طرحه بشكل جدي، ونرى انه بعيد عن التفكير العلمي والواقعي.

خامسا : ان الجدل حول مستقبل الضفة الغربية ليس له ما يبرره الآن وقبل ان نستخلص الضفة الغربية من يد المحتل، والحكومة الاردنية تدرك ان اصعب العقبات واعى التحديات تواجهها في موضوع استرجاع الضفة الغربية واستعادة السيادة العربية على القدس لما هو معروف عن تصليب اسرائيل بشكل خاص في هذه الناحية واطماعها السافرة في هذه البقعة العزيزة والحكومة الاردنية في جهودها ومساعدتها لمواجهة هذه الصعوبات والتحديات انما تتوقع دعما عربيا كاملا وشاملا يمكنها من النهوض بسمولياتها والقيام بدورها بفاعلية ومقدرة، وترى ان فرص نجاحها تعتمد على درجة الدعم العربي الذي تلقاه في هذا السبيل، وهي على استعداد لان تبحث بكل انفتاح وبشكل جدي وفعال ومستمر تتسوق العمل والجهد ضمن هذا الاطار وعلى هذه الامس وحدها مع الشقيقتين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

سادسا : وانطلاقا من هذه المفاهيم، فان الاردن يدعم منظمة التحرير الفلسطينية في كل محفل دولي في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته ويرى ان هذا الدعم امر طبيعي في خدمة القضية.

هذا هو يا اصحاب الجلالة والسيادة والسمو موقفنا نعرض فيه ما علينا وما لنا فيما نعتقد انه الاسلوب العلمي الصحيح للقيام بواجبنا القومي المشترك تجاه ذلك العدوان الاسرائيلي المسلح الذي استباح ديارنا واهلنا وحقنا ومقدساتنا وما زال ينشب اظفاره، ويفرض علينا ان لا نتنازع ولا نفترق فنفضل وتذهب ربحنا.

فان يسر الله سبيل هذا العمل مثينا في طاعة الله ومرضاته، وان كان الامر اصرارا على ما نرى انه تجاوز على حقنا ودورنا ومسؤولياتنا وتمطيل لامكاناتنا، فسنعان من هذا المؤتمر انكم هكذا اردتم وهكذا كان ومن هنا اعود الى بلادي لارسم وشعبي طريق سيرنا الجديد على هدى ضمائرنا الحية بعون الله.

ولن يقبل الشعب الاردني بأي شكل من الاشكال ان يمسه التجاوز على حقه وعلى كرامته ومن بني فومه في وقت كان فيه مضرب الامثال في الدعوة والشرف والفداء والاستشهاد او الامعان في تشويه سمعته والكيد له، والعمل على اضعافه بعد

ان تحمل من ذلك الكثير وفاء لعهدده وتاريخ نضاله وارتفاعا الى مستوى شمائله ومرواته، ولن نقبل القوات الاردنية المسلحة الباسلة ان ينكر عليها تاريخها ويحال بينها وبين تطلعاتها.

واذا حدث ان اتجه هذا المؤتمر الى حصر التمثيل الشرعي للشعب الفلسطيني بمنظمة التحرير الفلسطينية وحدها وبالتالي الى انتهاء دور الاردن المباشر بالعمل السياسي وبالمطالبة والمفاوضة رغم موقعه وحقوقه وجهوده ورغم تضحياته وما قدم لهذه القضية عبر التاريخ ورغم الواقع الذي يعيش فيه، فان الاردن سيبقى على كل حال في مكانه القومي من اجل هذه القضية وفي سبيل عزتها وانتصارها، هذه القضية التي تحدر اليه شرف خدمتها جيلا بعد جيل، وحقة بعد حقة، ومنذ الفتح العربي الاول وعلى مر العصور وحتى النهضة الحديثة، وسيبقى صامدا مرابطا على اطول الخطوط ولخطرنا ينشق عقب الشهادة من روابي فلسطين ويسمع التكبير من مآذن المسجد الاقصى...

واني على يقين من ان المسؤولية العظمى التي يتحملها كل منا في هذا المؤتمر العالي تدعوا كلا منا وتفرض علينا جميعا ان نحدد مواقفنا بكل وضوح وامانة وصراحة بما يرضي الله والضمير ويلبي نداء الاجيال.

فلنتوجه الى الله العلي القدير ان يلهمنا الحكمة والرشاد ويهدينا سواء السبيل.

﴿ربنا لا ترغ قلوبنا اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة، انك انت الوهاب﴾

صدق الله العظيم

الفصل الرابع

الهوامش

- ١ . مجلس النواب السوري - الدور الاثتراعي السادس - الدورة العادية السادسة لسنة ١٩٥٧ - الجلسة الرابعة - ١٩٥٧/٣/٧ - ص - ١٣١ - ١٣٦ .
والجلسة الثانية عشرة ١٩٥٧/٣/٢٦ - ص ٣٥٤ - ٣٥٩ .
- ٢ . تاريخ الوزارات العراقية - ج ١٠ - ص ١٩٢ - ١٩٣ - الحياة - بيروت ١٩٥٨/٢/١٥ - ص - ١ .
- ٣ . نفس المصدر - ج - ١٠ - ص - ١٩٣ - ١٩٥ - جريدة الحياة بيروت - ١٩٥٨/٢/١٨ - ص - ١ - ٣ .
- ٤ . نفس المصدر - ج - ١٠ - ص ١٩٥ - ١٩٦ - الزمان - بغداد ١٩٥٨/٢/١٥ - ص - ١٠ .
- ٥ . نفس المصدر - ج - ١٠ - ص ١٩٦ - الزمان - بغداد - ١٩٥٨/٢/١٥ - ص - ١ .
- ٦ . نفس المصدر - ج - ١٠ - ص ١٩٧ - الزمان - بغداد ١٩٥٨/٢/١٥ - ص - ١ .
- ٧ . نفس المصدر ج - ١٠ - ص ١٩٨ .
- ٨ . نفس المصدر ج - ١٠ - ص ٢٧٨ - ٢١٩ .
- ٩ . الجريدة الرسمية المملة الاردنية الهاشمية - العدد - ١٣٧٧ - تاريخ ١٩٥٨/٢/٢٣ - ص - ٤٠٣ - ٤١٣ .
- ١٠ . الاهرام - القاهرة - ١٩٦٧/٥/٣١ - الوثائق العربية رقم - ٢٢١ - ١٩٦٧ - ص - ٣٢١ - ٣٦٩ .
- ١١ . الوثائق العربية رقم ٨٩ - ١٩٧٢ - ص ١٤٢ - ١٤٦ جريدة الدستور الاردنية - ١٩٧٢/٣/١٦ .
- ١٢ . مديرية المطبوعات والنشر - وزارة الاعلام - عمان .

مؤتمرات القمة العربية والدور الهاشمي الريادي فيها

- ١ - مؤتمر الملوك والرؤساء والأمراء العرب المنعقد في أنشاص بتاريخ ١٩٤٦/٥/٢٨ - نص البلاغ الرسمي - ١٩٤٦/٥/٢٩.
- ٢ - مؤتمر الملوك والرؤساء والأمراء العرب المنعقد ببيروت بتاريخ ١٩٥٦/١١/١٣ - نص البيان الرسمي - ١٩٥٦/١١/١٤.
- ٣ - مؤتمر القمة العربي الثاني المنعقد في الاسكندرية بتاريخ ١٩٤٦/٩/٥ - نص البيان الرسمي - ١٩٦٤/٩/١١.
- ٤ - مؤتمر القمة العربي الثالث المنعقد في الدار البيضاء بتاريخ ١٩٥٦/٩/١٣ - نص البيان الرسمي - ١٩٦٥/٩/١٧.
- ٥ - مؤتمر القمة العربي المنعقد في الخرطوم بتاريخ ١٩٦٧/٨/٢٩ - نص البيان الرسمي - ١٩٦٧/٩/١٠.
- ٦ - مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط بتاريخ ١٩٧٤/١٠/٢٧ - نص البيان الرسمي الختامي - ١٩٧٤/١٠/٢٨.
- ٧ - مؤتمر القمة العربي التاسع المنعقد في بغداد بتاريخ ١٩٧٨/١١/٢ - نص البيان الرسمي الختامي - ١٩٧٨/١١/٥.
- ٨ - مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المنعقد في عمان بتاريخ ١٩٨٠/١١/٢٥ - نص البيان الرسمي الختامي - ١٩٨٠/١١/٢٧.
- ٩ - مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان بتاريخ ١٩٨٧/١١/٨ - نص البيان الختامي - ١٩٨٧/١١/١١.

١ • مؤتمر الملوك والرؤساء والأمراء العرب

المنعقد في أنشاص في ٢٨/٥/١٩٤٦

نص البيان الرسمي * (١)

١٩٤٦/٥/٢٩

نص البلاغ الرسمي المشترك لمؤتمر ملوك ورؤساء العرب بأنشاص:

تشاور اصحاب الجلالة والفخامة والسمو رؤساء دول الجامعة العربية ممثلين بأشخاصهم او بوكلائهم في المؤتمر الخاص الذي عقد في زهراء "أنشاص" في يومي ٢٨ و ٢٩ أيار سنة ١٩٤٦ بدعوة من حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودار افور وقد حضر صاحب الفخامة السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية وحضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله ملك شرق الاردن وحضرة صاحب سمو الملكي الامير عبدالاله الوصي على عرش العراق وحضرة صاحب الفخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية وحضرة صاحب سمو الملكي سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية وحضرة صاحب سمو الملكي الامير سيف الاسلام عبدالله نجل جلالة الامام يحيى ملك اليمن.

وبعد المداولة في المسائل العامة والخاصة في الشؤون العربية وجدوا انفسهم متفقين تمام الاتفاق على ان البلاد العربية المشتركة في جامعة دولهم ترغب رغبة اكيدة في السلم الدائم بينها وبين جميع دول العالم وان علوها بذل كل ما تستطيع في سبيل تأييد السلم واتهم يرون ان من اعظم الوسائل الى ذلك، التعاون الصادق مع هيئة الامم المتحدة وتقويتها واحترامها وتنمية الثقة بها.

ثم تداولوا في اهمية فلسطين من شتى نواحيها فرأوا ان قضيتها ليست قضية خاصة بعرب فلسطين وحدهم بل هي قضية العرب جميعا وان فلسطين عربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها وانه ليس في امكان هذه الدول ان توافق بوجه من الوجوه على اية هجرة جديدة ويعتبرون ذلك نقضا صريحا للكتاب الابيض

الذي ارتبط به الشرف البريطاني ولهم عظيم الامل ان لا يعكر صفو علائق المودة القائمة بين الدول والشعوب العربية من جهة والدولتين الديموقراطيتين الصديقتين من جهة اخرى اي تثبيت من جانبهما يرمي الى اقرار تدابير ماسة بحقوق عرب فلسطين حرصا منهم على دوام هذه الصداقة وتغاديا لرد فعل ينشأ بسبب ذلك ويفضي الى اضطرابات قد يكون لها اسوأ الاثر في السلم العام.

اما فيما رأوا زيادة على ذلك فلقد كلفوا الامين العام لجامعة الدول العربية ان يحمل الى مجلس الجامعة نتائج ابحاثهم ومداولاتهم وتوجيهاتهم في هذا الشأن ليتخذ افضل الوسائل لصيانة مستقبل هذا الوطن العزيز على قلوب العرب اجمعين ثم تناولوا بالبحث مسألة طرابلس وبقرة فوجدوا انفسهم متفقين تمام الاتفاق على ان استقلال هذه البلاد امر طبيعي وعادل وان حكوماتهم متفقة على ضرورته لأمن مصر والبلاد العربية وان على الجامعة التي قضى ميثاقها برعاية شؤون العرب ومصلحهم ان تهئ الاسباب لهذا الاستقلال وان تتعهد في بادئ الامر بالرعاية اللازمة لظهور حكومة عربية في تلك البلاد ومعاونتها ادبيا وماديا حتى تستطيع النهوض بمسؤوليتها داخلا وخارجا كمضو من اعضاء الجامعة العربية.

ثم اقترح بعض اعضاء المؤتمر التشاور في المسألة المصرية فبعد المداولة وجدوا انفسهم متفقين على ان تحقيق مطالب مصر القومية واستكمال سيادتها وجملاء القوات البريطانية عنها امر لا بد منه وانها قضية عامة لهم وهم يؤيدون مطالبها الحقبة ويسندونها بكل ما في استطاعتهم، وقد سرهم ما سارعت اليه الحكومة البريطانية في تصريحها الذي القاه المستر اتلي رئيس وزارتها في مجلس العموم بتاريخ ٧ ايار ١٩٤٦ الذي اعلن عزم حكومته بحلى سحب قواتها البرية والبحرية والجوية من الاراضي المصرية مما كان له احسن الاثر في نفوسهم ونقوس حكوماتهم وشعوبهم والذي نأمل ان تستفتح به الحكومة لتبريطانية عهدا جديدا في علاقاتها مع مصر الشقيقة تلك العلاقات التي يرجون ان تقام على امتن اسس العدالة والثقة بين دولتين متساويتين وهم يعلمون ان هذه الصداقة والثقة اكبر اسباب الاستقرار والسلام في هذه الناحية من العالم.

ثم تناولوا شؤون البلدان العربية وقد عرض عليهم كثير من شكواها فوجدوا
انفسهم متفقين على وجوب السعي لحريتها وتركوا لجامعة الدول العربية ان تسعى
لتحقيق رغبات اهلها ومشاركتهم في جامعة الدول العربية.

واخيرا يغتنمون فرصة اجتماعهم هذا لييثوا كأخوة متضامنين متحدين الى
شعوبهم باطبيب التمنيات لرفاهيتهم وسعادتهم ومجدهم ويعلنون ثقتهم التامة بمستقبل
زاهر كريم لائق بماضي العرب المجيد.

ثم قرر اصحاب الجلالة والفخامة والسمو الملكي التوجه بوافر الشكر الى اخيهم
حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق على انه هيا لهم هذا الاجتماع التاريخي الذي
يرجون للعرب من ورائه خيرا لبلادهم واعزازا لجامعتهم.

زهراء انشاص ٢٨ جمادي الآخر ١٣٦٥ هـ ٢٩ ايار ١٩٤٦

٢٠ مؤتمر الملوك والرؤساء والأمراء العرب

في بيروت في ١٣/١١/١٩٥٦

نص البيان الرسمي * (٢)

١٩٥٦/١١/١٤

في العاشر والحادي عشر من ربيع الثاني ١٣٧٦، الموافق الثالث عشر والرابع عشر من شهر تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٥٦، اجتمع في بيروت، بناء على دعوة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية، صاحب الجلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية وصاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وصاحب الفخامة السيد محمد المغربي رئيس مجلس السيادة في السودان، وصاحب الفخامة السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية وصاحب الجلالة الملك فيصل الثاني ملك المملكة العراقية، وصاحب الفخامة السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية، وصاحب الدولة السيد بن حليم رئيس مجلس وزراء ليبيا نيابة عن ملكها، والسيد عبد الحميد غالب سفير مصر في بيروت نيابة عن سيادة رئيس الجمهورية المصرية وصاحب السمو الملكي الامير سيف الاسلام محمد البدر ولي عهد المملكة المتوكلية اليمنية نيابة عن ملكها، وذلك لدرس الموقف الناجم عن العدوان الذي اقدمت عليه بريطانيا، وفرنسا، واسرائيل على مصر وقطاع غزة، وللاتفاق على ما يجب عمله لمناصرة مصر في دفاعها المجيد عن سلامة اراضيها وسيادتها، معتبرين ان هذا العدوان على مصر هو عدوان على البلاد العربية جميعا، يقتضي توحيد السياسة والجهود حرصا على المصلحة العربية المشتركة، وقد استعرض المجتمعون بارتياح التدابير التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرارات الصادرة باغلبية ساحقة في ٢ و ٤ و ٧ تشرين الثاني ١٩٥٦ وقدروا مجهود الدول المحبة للسلام، التي ساهمت في اصدار القرارات المذكورة القاضية بوقف القتال وسحب القوات المعتدية فورا من الاراضي المصرية، والعودة الى ما وراء خطوط الهدنة وقد اجمع الرأي على ما يلي:

اولا - ضرورة تنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة المذكورة اعلاه. وإذا رفضت بريطانيا وفرنسا الامتثال لقرارات الأمم المتحدة وامتنعتا عن سحب قواتهما من الاراضي المصرية فوراً، وبدون قيد ولا شرط او اذا تسبب عن موقف اي من بريطانيا، وفرنسا، واسرائيل تأزم شديد من شأنه ان يؤدي الى استئناف الاعمال العسكرية، اعتبرت بريطانيا وفرنسا، واسرائيل مسؤولة بالتضامن عن استمرار الاعتداء، تباشر كل من الدول الممثلة في هذا المؤتمر فوراً فيما خصها، وعملاً بحق الدفاع المشروع عن النفس تطبيق احكام المادة الحادية والاربعين من ميثاق الأمم المتحدة، واتخاذ التدابير الفعالة التي تسمح بها أقصى امكانياتها، وفقاً لالتزاماتها بمقتضى المادة الثانية من معاهدة الدفاع المشترك العربي.

ثانيا - الحرص على فصل قضية قناة السويس عن الظروف التي رافقت الاعتداء على مصر، واعتبارها قضية مستقلة قائمة بذاتها، والعمل على حلها حلاً يتفق مع مقتضيات سيادة مصر وكرامتها، وذلك في نطاق الأمم المتحدة، وبمفاوضات تجري بين الفرقاء المعنيين: بعيداً عن اي مظهر من مظاهر الضغط والتدخل او الاكراه وعلى اساس معاهدة ١٨٨٨ والمبادئ الستة التي اقرها مجلس الامن في ١٣ تشرين الاول - اكتوبر - ١٩٥٦.

ثالثاً - تأييد مطالب الشعب الجزائري في نضاله حتى يحقق امانيه القومية بالاستقلال والسيادة وان المجتمعين يتوجهون بثحية الاخوة الصداقة، والتقدير والاعجاب، الى سيادة رئيس الجمهورية المصرية جمال عبدالناصر، والى القوات المصرية المسلحة، والى شعب مصر، مكبرين وطنيتهم وتفايهم في الدفاع عن سلامة مصر وسيادتها، وعن القومية العربية وكرامة شعوبها وعزتها.

٢٠ مؤتمر القمة العربي الثاني في الاسكندرية

في ١٩٦٤/٩/٥ * (٣)

نص البيان الرسمي

١٩٦٤-٩-١١

ان مجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية في دور اجتماعه الثاني، بقصر المنتره بالاسكندرية، منذ الثامن والعشرون من ربيع الثاني حتى الخامس من جمادى الاولى ١٣٨٤ هجرية، الموافق الخامس حتى الحادي عشر من ايلول ١٩٦٤ ميلادية، حيث التقى الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية، والسيد الباهي الادغم نائباً عن فخامة رئيس الجمهورية التونسية، والرئيس احمد بنبلا رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، والرئيس ابراهيم عبود رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة لجمهورية السودان، والرئيس المشير الركن عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية، والامير فيصل آل سعود نائب ملك المملكة العربية السعودية، والرئيس الفريق محمد امين الحافظ رئيس المجلس الوطني لقيادة الثورة للجمهورية العربية السورية، والرئيس جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة والرئيس المشير عبدالله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية والامير الشيخ عبدالله السالم الصباح امير دولة الكويت، والرئيس شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية المنتخب، والملك ادريس الاول ملك المملكة الليبية، والامير عبدالله نائباً عن جلالة ملك المملكة المغربية والسيد احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وحقق المجلس في هذه الدورة، انتجازات جديدة في دعم التضامن والعمل العربي المشترك، واصدر قرارات تكمل قرارات الدورة السابقة وترتبطها قوة وفعالية، واجمع المجلس على تحديد الهدف القومي في تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني وعلى الالتزام بخطة للعمل العربي المشترك، سواء في المرحلة الحالية التي وضعت مخططاتها او في المرحلة التالية التي تقرر الاعداد لها.

واكد المجلس وجوب استخدام جميع امكانيات العرب وحسب طاقاتهم ومقدراتهم بمواجهة الاستعمار والصهيونية واصرار اسرائيل على المضي فني سياستها العدوانية والتتكر لحقوق عرب فلسطين في وطنهم.

واتخذ المجلس القرارات الكفيلة بتنفيذ المخططات العربية وخاصة في الميدانين العسكري والفني. ومن بينها بداية العمل الفوري في المشروعات العربية باستغلال مياه نهر الاردن وروافده.

ورحب المجلس بقيام منظمة التحرير الفلسطينية دعما للكيان الفلسطيني، وطلبة للنضال العربي الجماعي لتحرير فلسطين واعتمد قرار المنظمة انشاء جيش التحرير الفلسطيني، وعين التزام الدول الاعضاء لمعاونتها في ممارسة مهامها.

وعني المجلس بالبحوث السياسية والاقتصادية الخاصة بعلاقات الدول العربية بالدول الاجنبية ونتائج رحلات وزراء الخارجية العرب، واعرب عن التقدير لمواقف الدول التي ابدت تأييدها للقضايا العربية وخاصة قضية فلسطين، وقرر متابعة الاتصالات واستكمال الدراسات تمهيدا لتنفيذ المبدأ المقرر في الدورة الاولى والمتضمن تنظيم علاقات الدول العربية بالدول الاجنبية على اساس مواقفها من قضية فلسطين والقضايا العربية الاخرى.

واكد المجلس الارادة العربية في مواجهة القوى المناوئة للعرب. وفي مقدمتها بريطانيا لاستعمارها لبعض المناطق العربية واستغلال ثرواتها وباعمال الابداء التي تمارسها في الجنوب المحتل، متحدة ميثاق الامم المتحدة ومبادئها، وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها وقرارات الجمعية العامة ولجنة تصفية الاستعمار.

وقرر المجلس مكافحة الاستعمار البريطاني في شبه جزيرة العرب. وتقديم المساعدات لحركة التحرير في الجنوب المحتل وعمان.

كما عني المجلس بدعم العلاقات العربية الاخوية بامارات الخليج العربي كفالة للحرية العربية التي لا تتجزأ وتحقيقا للمصالح المشتركة وبحث المجلس وسائل دعم العمل العربي الموحد في نطاق الجامعة سياسيا ودفاعيا واقتصاديا واجتماعيا وتكريس الجهود المشتركة لبناء التقدم العربي.

ووجه المجلس عناية خاصة الى دعم التعاون الاقتصادي العربي وتنفيذ الاتفاقات الخاصة به بوصفه الاساس الاول للقوة والتقدم العربيين والمقدرة على مواجهة التحديات الاجنبية فضلا عن انه الهدف الاول للتجمعات الدولية المعاصرة. واكد ضرورة مضاعفة التعاون وزيادة الاسناد الاقتصادي لدول المغرب العربي، وقرر المجلس تأليف مجلس عربي مشترك للبحوث الذرية للأغراض السلمية في نطاق الجامعة وانشاء محكمة العدل العربية. وان يكون اجتماع مجلس الملوك والرؤساء العرب دوريا في شهر/ ايلول من كل عام. كما قرر ان تستمر لجنة المتابعة في عملها بحيث تجتمع مرة كل شهر على المستويات الموجودة، على ان تجتمع كل اربعة اشهر على مستوى رؤساء الوزارات او نواب الرؤساء في احدى البلاد العربية وان كون هذا الاجتماع بمستوى رؤساء الوزارات او نواب الرؤساء هيئة تنفيذية لمجلس الملوك والرؤساء العرب ويتولى مباشرة تنفيذ الخطط المقررة ورفعها.

كما يقوم باعداد المقترحات التي تعرض على مؤتمر الملوك والرؤساء وله ان يطلب اجتماعا استثنائيا للملوك والرؤساء اذا كانت هناك حالة عاجلة او اي احداث تستدعي اجتماعا سريعا.

ورحب بانضمام باقي الاعضاء الى معاهدة الدفاع العربي المشترك واستكمال المعاهدة اسباب فعاليتها في الوطن العربي الكبير من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي.

واكد الملوك والرؤساء العرب ان اي اعتداء على اي دولة عربية يعتبر اعتداء على الدول العربية كلها تلتزم جميعا برده فورا.

والمجلس في ايمانه بالتضامن الافريقي الاسيوي يؤيد ما اسفر عنه مؤتمر القمة الافريقي الثاني بالقاهرة في شهر تموز الماضي ويستبشر بنمو الوحدة الافريقية، وبما كشفت عنه الاحداث من ان الاستعمار الجديد يتخذ من اسرائيل اداة لتحقيق مطامعه في الدول النامية محاربة لامال هذه الدول في التقدم والقوة والوحدة وطمعا في استمرار الاستغلال غير المشروعة.

وهو يؤكد ان قضايا الشعوب العادلة وحقوقها في الحرية وتقرير المصير والتخلص من الاستعمار والتفرقة العنصرية كل لا يقبل التجزئة وان التعاون العربي الافريقي قاعدة للسياسة العربية بحكم التاريخ والموقع والمصالح والاهداف المشتركة.

ولهذا يؤيد المجلس كفاح شعوب انجولا وموزمبيق وروديسيا الجنوبية وغينيا المسماة البرتغالية وجنوب افريقيا للحرية كما يستنكر محاولات التدخل الاجنبي في الكونجو.

وايمانا من الدول العربية بان التعاون الدولي والسلام العالمي من القواعد الاساسية لرخاء العالم وسعادة البشرية يبدي المجلس اسفه لما نجم في الفترة الاخيرة من التظاهر الاستعماري بالقوة والمناداة باستخدامها في حل المنازعات الدولية خروجا على ما ساد الاعوام الاخيرة من اتجاه عالمي نحو تأكيد سياسة التعايش السلمي وتخفيف حدة التوتر الدولي.

واكد المجلس ضرورة تصفية القواعد الاستعمارية التي تهدد امن المنطقة العربية وسلامتها وخاصة في قبرص وعدن. ويناشد المجلس الدول الكبرى ان تستلم في سياستها وتصرفاتها ارادة الشعوب ومبادئ السلام القائم على العدل وحق الامم في الاستقلال وتقرير المصير.

ويلحق المجلس اهمية على اعمال مؤتمر التجارة والتنمية الدولية راجيا ان يطرد التعاون الدولي في الميدان الاقتصادي لخير البشرية جمعاء.

وان الملوك والرؤساء العرب، وقد تعاهدوا على العمل العربي الجماعي خدمة لقضايا الحرية والتقدم في الوطن الكبير وبالسلام والتعاون العالميين، ليهيبون في هذه المرحلة الحاسمة بكل مواطن عربي ان يؤدي واجبه. ويرجون الله ان يسدد خطى امتهم في نضالها العادل المشروع وان تعلق في العالم كلمة الحق والعدل والسلام.

وتلبية لدعوة جلالة الملك الحسن الثاني قرر المجلس عقد دورته المقبلة في شهر سبتمبر/ ايلول لعام ١٩٦٥ بالمملكة المغربية.

٤ . مؤتمر القمة العربي الثالث في الدار البيضاء

في ١٣/٩/١٩٦٥

نص البيان الرسمي (٤)

١٧/٩/١٩٦٥

ان مجلس الملوك والرؤساء لدول الجامعة العربية في دور اجتماعه الثالث في دار العمالة بالدار البيضاء منذ السابع عشر حتى الحادي والعشرين من جمادى الاولى في عام ١٣٨٥ الموافق الثالث عشر حتى السابع عشر من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٦٥ حيث التقي الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية، والسيد هوارى بومدين رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية الجزائرية الشعبية، والرئيس اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة لجمهورية السودان، والرئيس المشير الركن عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية، والملك فيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، والسيد الفريق محمد امين الحافظ رئيس مجلس الرئاسة للجمهورية العربية السورية، والرئيس جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة، والرئيس المشير عبدالله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية، والامير عبدالله السالم الصباح امير دولة الكويت، والرئيس شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية، والامير حسن الرضا نائب جلالة ملك المملكة الليبية، والملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية، والسيد احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، قد عرض في بداية اجتماعه بحث موضوع التضامن العربي القاعدة الاساسية لوحدة العمل المشترك للتحرر من الاستعمار والصهيونية وجميع مظاهر السيطرة الاجنبية ودعم التقدم العربي اقتصاديا واجتماعيا.

والترّم الملوك والرؤساء العرب بميثاق التضامن العربي تحقيقا لوحدة المبادئ والاهداف وتوحيداً لجميع الجهود والطاقت العربية لخدمة القضايا الاساسية والمصالح القومية العليا. كما التزموا بالحفاظ على وحدة التراث الوطني للقطار العربية ومجابهة كل محاولة استعمارية وانفصالية. ترمي الى انتقاص سيادتها.

وَقَرَرُوا:

موازنة الاقطار العربية بكل الطاقات وردع كل محاولة عدوانية.
وقد عالج المجلس الجوانب المختلفة لقضية فلسطين واتفق على الخطط العربية
في سبيل تحريرها ودعم منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير.
كما اقر الخطة العربية الموحدة للدفاع عن قضية فلسطين في الامم المتحدة
والمحافل الدولية ومقاومة المحاولات الرامية الى تصفية قضية اللاجئين.

واكد المجلس مساندة النضال الوطني في الجنوب المحتل والتمسك بتحرير هذه
المنطقة العربية وتطبيق قرارات الامم المتحدة.

كما اكد تأييد نظام الشعب العماني من اجل الحرية ومساعدة الجنوب العربي
في كفاحه من اجل التحرر.

وقد اقر الملوك والرؤساء العرب دعم القيادة العربية الموحدة والمضي في
اعمال استغلال مياه نهر الاردن وروافده طبقا للخطة المرسومة.

وصدروا عن تجارب النضال العربي التاريخي للتحرر من الصهيونية
والاستعمار بشئى ضرورة وتطبيقا للمبادئ التي التزمت بها الدول العربية في ميثاقى
جامعة الدول العربية والامم المتحدة ومقرراتهما ومؤتمري بلغراد والقاهرة للبلاد
غير المنحازة، والمؤتمر الدولي للتنمية والتجارة.

وايماننا بالسلام القائم على العدل ولضرورة تنمية التعاون الدولي اقتصاديا
 واجتماعيا ونهوضا بالمسؤولية الدولية المحكومة في عالم اليوم بتصوراتها الواسعة
ونظمها البيئة.

يؤكد الملوك والرؤساء العرب ان قضايا الحرية وحدة لا تتجزأ وان العدوان
على اي منها عدوان عليها ويدعون مجددا الى التخلي عن سياسة القوة والى حل
المشاكل الدولية بالوسائل السلمية. واحترام حق تقرير القصور. لذا فهم يعربون عن
شديد القلق للنزاع المسلح الذي شب بين الهند والباكستان ويناشدون الدولتين المبادرة
الى وقف القتال والى حل النزاع بالطرق السلمية طبقاً لمبادئ الامم المتحدة
وقراراتها. كما يعلنون عن بالغ القلق للموقف الخطير في فيتنام ويدعون الى حل
المشكلة وفق اتفاق جنيف لعام ١٩٥٤.

وقد اتفقوا على أن التعاون الأفريقي - الآسيوي قاعدة ثابتة للسياسة العربية وعلى أن تنهج حكوماتهم نهجا موحدا في هذا المجال وأن تعمل مع حكومة الجزائر لعقد المؤتمر الآسيوي - الأفريقي الثاني في الخامس من نوفمبر تشرين الثاني المقبل في الجزائر. ولاتجاه أعماله لخير القارتين وخير البشرية جمعاء.

وقد استعرض الملوك والرؤساء العرب الموقف في القارة الأفريقية وأساسه في الدور الإيجابي الذي تنهض به منظمة الوحدة الأفريقية لتحرير القارة وتقدمها وهم يؤيدون كفاح الشعوب الأفريقية في أنجولا وموزمبيق وغينيا المسماة بالبرتغالية ويستكرون التمييز العنصري في جميع إفريقيا، ويشجعون المحاولات الهادفة إلى إعلان استقلال روديسيا الجنوبية على وجه تفرد به الأقلية بالحكم - ويؤيدون الجهود التي تبذلها منظمة الوحدة الأفريقية لحل المشكلة ويتضامنون في مقاومة محاولات الاستعمار والصهيونية التسلل إلى إفريقيا وآسيا.

وهم يؤيدون نزع السلاح ومنع انتشار الأسلحة النووية وبطالون بتصفية القواعد الأجنبية التي تهدد أمن المنطقة العربية وسلام العالم. ويؤكدون ضرورة إقامة علاقات اقتصادية عاجلة بين الدول لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

ويعربون عن ارتياحهم لاتفراج الأزمة التي واجهت الأمم المتحدة وعن اقتناعهم بالعمل على تقوية المنظمة العالمية بجميع الوسائل خدمة للسلام والتعاون الدولي.

وتلبية لدعوة السيد هواري بومدين رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية قرر المجلس عقد دورته المقبلة في شهر سبتمبر أيلول عام ١٩٦٦ في الجزائر.

٥ . مؤتمر القمة العربي المنعقد في الخرطوم في ١٩٦٧/٨/٢٩ *

نص البيان الرسمي (٥)

١٩٦٧/٩/١

بناء على الدعوة التي وجهتها حكومة جمهورية السودان لعقد مؤتمر لاصحاب الجلالة والفقامة الملوك والرؤساء العرب في الفترة من ٢٩ اغسطس الى اول سبتمبر ١٩٦٧، لتدارس الموقف العربي الراهن والنظر في وضع خطة عربية مشتركة لازالة اثار العدوان.

اجتمع في مدينة الخرطوم كل من صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية، وفخامة اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة السوداني، وفخامة الفريق عبدالرحمن عارف رئيس الجمهورية العراقية، وصاحب الجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، وفخامة الرئيس جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة، وفخامة الرئيس عبدالله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية، وسمو الامير صباح السالم الصباح امير الكويت، وفخامة الرئيس شارل الحلو رئيس الجمهورية اللبنانية، وسمو الامير الحسن الرضا ولي عهد المملكة الليبية، ومعالى السيد الباهي الادغم كاتب الدولة للرئاسة ممثلاً لفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية، ومعالى السيد عبدالعزيز بوتليقة وزير الخارجية وعضو مجلس الثورة ممثلاً لفخامة الرئيس هواري بومدين رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية ومعالى الدكتور محمد بن هيما رئيس وزراء المملكة المغربية ممثلاً لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية.

ولقد ساد اجتماعاتهم شعور مشترك بعبء المسؤولية التاريخية التي تواجهها الشعوب العربية في هذه المرحلة الحاسمة والدقيقة من مراحل نضالنا، مؤكدين تصميمهم على الوقوف صفا واحدا في مواجهة التحديات المصيرية وما تلقوه على الشعوب العربية من مسؤوليات.

وتدارس اصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء وممثلوهم ابعاد العدوان الذي تعرضت له الدول العربية في الخامس من يونيو الماضي وقرروا ان ازالة اثار العدوان عن الاراضي العربية هي مسؤولية جميع الدول العربية تحتم تعبئة الطاقات العربية مع ايمانه التام بان هذه الطاقات كفيلة بازالة اثار العدوان، وبان النكسة التي تعرضت لها الشعوب العربية يجب ان تكون حافزا قويا لوحدة الصف ودعم العمل العربي المشترك.

وفي ظل هذا التقييم اتفق اصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء وممثلوهم على الوسائل الفعالة التي تكفل تحقيق ازالة اثار العدوان، ومن بينها دعم الدول التي تأثرت مواردها الاقتصادية مباشرة نتيجة للعدوان، وذلك لتمكين هذه الدول من الصمود في وجه الضغوط الاقتصادية.

وعبر اصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء وممثلوهم عن ايمانهم الراسخ وعزمهم الاكيد على ضرورة مواصلة العمل العربي الموحد من اجل صيانة الحق المقدس لشعب فلسطين في وطنه، ويناشد القادة العرب المجتمعون شعوب وحكومات العالم ان يعملوا لتأييد هذا الحق العادل لاتخاذ مواقف ايجابية ازاء دولة الاستعمار الصهيوني التي تحول بين شعب فلسطين وبين ممارسته لهذا الحق.

واستعرض الملوك والرؤساء العرب وممثلوهم العلاقات بين دولهم في جميع مجالاتها واتفقوا على اتخاذ الخطوات التي من شأنها دعم وتعزيز العلاقات بينها وتثبيت ميثاق التضامن العربي بغية تحقيق آمال الشعب العربي في التقدم والرخاء.

واعرّب اصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء وممثلوهم عن تقديرهم البالغ لمبادرة حكومة جمهورية السودان الشقيق بالدعوة الى عقد هذا الاجتماع التاريخي.

كما عبروا عن مشاعرهم الفياضة تجاه الاستقبال الحماسي الذي استقبلهم به شعب السودان الكريم.

٦ . مؤتمر القمة العربي المنعقد

في الرباط في ٢٧/١٠/١٩٧٤ *

نص للبيان الرسمي (٦)

١٩٧٤/١٠/٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم ، بحمد الله وتوفيقه

ان مجلس القمة العربي السابع بعد المذاكرات المستفيضة والمفصلة التي اجراها اصحاب الجلالة والسيادة والسمو الملوك والرؤساء والامراء حول الموقف العربي بشكل عام وقضية فلسطين بشكل خاص في اطارهما القومي والدولي وبعد الاستماع الى البيانات التي عرضها جلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية وسيادة الاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وبيانات اصحاب الجلالة والسيادة الملوك والرؤساء في جو من الصراحة والصدق والمسؤولية الكاملة وتقديراً من القادة العرب فيما يترتب عليها في الوقت الراهن في مواجهة العدوان وواجبات التحرير من مسؤوليات قومية مشتركة تفرضها وحدة القضية العربية ووحدة النضال في سبيلها وادراكا منهم جميعا للمحاولات المخططات الصهيونية التي ما زالت تستهدف الغاء الوجود الفلسطيني ومحو الكيان الفلسطيني الوطني وايماننا منهم بضرورة احباط هذه المحاولات والمخططات والرد عليها بدعم هذا الكيان وتقويته والالتزام بمتطلبات نموه وزيادة قدرته لاستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الكاملة وتحمله مسؤولياته ضمن الالتزام العربي الجماعي للتعاون الوثيق مع اشقاؤه وانطلاقا من الانتصارات التي حققها النضال الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني وعلى المستويات العربية والدولية وفي الامم المتحدة وما يستتبعه ذلك من مواصلة العمل العربي المشترك لتنمية هذه الانتصارات وتجسيدها وبعد ان تلاقت قناعات الجميع على كل ما تقدم واستطاع المؤتمر انهاء الخلافات بين الاخوة في اطار تعزيز التضامن العربي فان مؤتمر القمة العربي السابع يقرر مايلي:

- ١ - تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره.
- ٢ - تأكيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على اية ارض فلسطينية يتم تحريرها وتقوم الدول العربية بمساندة هذه السلطة عند قيامها في جميع المجالات وعلى جميع المستويات.
- ٣ - دعم منظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة مسؤولياتها على الصعيدين القومي والدولي في اطار الالتزام العربي.
- ٤ - دعوة كل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع صيغة لتنظيم العلاقات بينها في ضوء هذه المقررات ومن اجل تنفيذها.
- ٥ - تلتزم جميع الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني.

٧٠ مؤتمر القمة العربي التاسع

المنعقد في بغداد في ٢/١١/١٩٧٨ *

نص البيان الختامي (٧)

١٩٧٨/١١/٥

بمبادرة من حكومة الجمهورية العراقية وبدعوة من السيد الرئيس المهيّب احمد حسن البكر عقد مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد بالفترة بين ٢ - ٥ تشرين ثاني عام ١٩٧٨.

وقد تدارس المؤتمر بروح عالية من المسؤولية القومية والحرص المشترك على وحدة الموقف العربي في مواجهة الاخطار والتحديات التي تهدد الامة العربية لا سيما بعد التطورات الناجمة عن توقيع الحكومة المصرية على اتفاقيتي كامب ديفيد، واثرها على للنضال العربي لمواجهة العدوان الصهيوني ضد الامة العربية. وانطلاقاً من المبادئ التي تؤمن بها الامة العربية، واستناداً الى وحدة المصير العربي، والتزاماً بتقاليد العمل العربي المشترك، فقد اكد المؤتمر المبادئ الاساسية التالية:

اولاً - ان قضية فلسطين قضية عربية مصيرية وهي جوهر الصراع مع العدو الصهيوني وان ابناء الامة العربية واقطارها جميعاً معنيون بها وعازمون بالنضال من اجلها وتقديم كل التضحيات المادية والمعنوية المطلوبة في سبيلها.

وان النضال من اجل استعادة الحقوق العربية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة مسؤولية قومية عامة. وعلى جميع العرب المشاركة فيها كل من موقعه وبما يمتلك من قدرات عسكرية واقتصادية وسياسية وغيرها. وان الصراع مع العدو الصهيوني يتعدى اطار الصراع ضده من قبل الاقطار التي احتلت اراضيها في عام ١٩٦٧ الى الامة العربية كلها لما يشكله العدو الصهيوني من خطر عسكري وسياسي واقتصادي وحضاري على الامة العربية كلها وعلى مصالحها القومية الجوهريّة وعلى حضارتها ومصيرها. الامر الذي يحمل كل اقطار الامة العربية مسؤولية المشاركة في هذا الصراع بكل ما تملك من امكانيات.

ثانيا - وعلى كل الاقطار العربية تقديم كافة اشكال المساعدة والدعم والتسهيلات لنضال المقاومة الفلسطينية بشتى اساليبه من خلال منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وخارجها من اجل التحرير واستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وتلتزم جميع الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني.

ثالثا - تأكيد الالتزام بمقررات مؤتمرات القمة العربية وخاصة المؤتمرين السادس والسابع المنعقدين في الجزائر والرباط.

رابعا - واستنادا الى ما جاء في اعلاه كان من المبادئ الجوهرية التي لا يجوز الخروج عليها او التساهل فيها عدم جواز انفراد اي طرف من الاطراف العربية بأي حل للقضية الفلسطينية بوجه خاص وللصراع العربي الصهيوني بوجه عام.

خامسا - ولا يقبل اي حل الا اذا اقترن بقرار من مؤتمر قمة عربي يعقد لهذه الغاية.

وقد ناقش المؤتمر الاتفاقيتين اللتين وقعتهما الحكومة المصرية في كامب ديفيد واعتبرهما تمان حقوق الشعب الفلسطيني وحقوق الامة العربية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة وتمتا خارج اطار المسؤولية العربية الجماعية.

وتتعارضان مع مقررات مؤتمرات القمة العربية لا سيما مقررات الجزائر والرباط وميثاق الجامعة العربية وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين ولا تؤيدان الى السلام العادل الذي تنتشده الامة العربية.

لذلك فقد قرر المؤتمر عدم الموافقة على هاتين الاتفاقيتين وعدم التعامل مع ما يترتب عليهما من نتائج ورفضه لكل ما يترتب عليهما من اثار سياسية واقتصادية وقانونية وغيرها من اثار، وقد قرر المؤتمر دعوة حكومة جمهورية مصر العربية للعودة عن هاتين الاتفاقيتين وعدم توقيع اية معاهدة للصالح مع العدو.

ويأمل المؤتمر منها العودة الى حظيرة العمل العربي المشترك وعدم التصرف بصورة منفردة بشؤون الصراع العربي الصهيوني وفي هذا الصدد فقد اتخذ المؤتمر عددا من القرارات والاجراءات لمواجهة المرحلة الجديدة وحماية اهداف الامة العربية ومصالحها وذلك ايمانا منه بان الامة العربية قادرة من خلال امكانياتها المعنوية والمادية وعلى اساس تضامنها ان تواجه الظروف الصعبة وكل التحديات كما كانت دائما عبر التاريخ لانها تدافع عن الحق والعدل وعن وجودها القومي.

وقد اكد المؤتمر ضرورة توحيد الجهود العربية كافة من اجل معالجة الخلل الاستراتيجي الذي ينجم عن خروج مصر من ساحة المواجهة.

وقرر المؤتمر تنسيق جهود الدول التي لديها الاستعداد والمقدرة على المشاركة بجهود فعالة كما اكد المؤتمر على ضرورة التمسك بانظمة المقاطعة العربية واحكام تطبيق بنودها.

ودرس المؤتمر وسائل تطوير الاعلام العربي الموجه الى الخارج بما يخدم القضايا العربية العادلة.

وقرر المؤتمر عقد اجتماعات سنوية لمؤتمر القمة العرب وحدد شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام موعدا للمؤتمر.

ومن خلال دراسة للوضعين العربي والدولي فقد اكد المؤتمر التزام الامة العربية بالسلام العادل الذي يقوم على اساس الاتسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

وقد قرر المؤتمر القيام باوسع نشاط دولي لشرح الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني والامة العربية وانه ليعرب عن خالص الشكر والتقدير لجميع الدول التي وقفت الى جانب الحق العربي العادل.

وقد عبر المؤتمر عن تقديره للجمهورية العربية السورية وصمود جيشها الباسل والمملكة الاردنية الهاشمية وجيشها الباسل كما اعرب عن اعتزازه بنضال الشعب

الفلسطيني وصموده في الارض المحتلة وخارجها بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية
الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وبارك المؤتمر ميثاق العمل القومي المشترك الذي تم توقيعه مؤخراً بين
القطرين الشقيقين السوري والعراقي والذي يعتبره انجازاً هاماً على طريق التضامن
العربي.

كما عبر المؤتمر عن تقديره العالي لمبادرة الحكومة العراقية الشقيقة بقيادة
الرئيس المهيب احمد حسن البكر للدعوة لعقد مؤتمر القمة العربي في بغداد بغية
توحيد الصف العربي وتنظيم الجهود العربية المشتركة لمواجهة المخاطر التي
تتعرض لها الامة العربية في هذه المرحلة.

كما اعرب عن تقديره للرئيس البكر للجهود القيمة التي بذلها لانجاح اعمال
المؤتمر.

٨ . مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المنعقد في عمان

في ٢٥/١١/١٩٨٠ *

نص البيان الرسمي الختامي (٨)

١٩٨٠/١١/٢٧

بناء على القرار السادس من قرارات مؤتمر القمة العربي العاشر المنعقد في تونس خلال الفترة من ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٩ هجرية الى ٢ محرم ١٤٠٠ هجريو الموافق ٢٠ الى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩ ميلادية استضاف جلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في مدينة عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية خلال الفترة من ١٨ الى ٢٠ محرم ١٤٠١ هجرية الموافق ٢٥ - ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٠ ميلادية.

وانطلاقاً من التزام المسؤولية القومية بضرورة مواصلة العمل العربي المشترك الجاد لمواجهة الاخطار والتحديات التي تستهدف الامة العربية وايماناً بان المواجهة القادرة الفعالة لا تكون الا على اساس جمع الكلمة وتجاوز الخلافات وازالة عوامل الانقسام، وصولاً الى وحدة الصف العربي.

فقد تدارس القادة العرب المجتمعون في عمان الوضع العربي الراهن والتطورات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي طرأت على الساحتين العربية والدولية منذ انعقاد مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس، وبحثوا في النزاع العربي الصهيوني وعرضوا تطورات واتخذوا قرارات سياسية وعسكرية واقتصادية تهدف الى تعزيز قدرة العرب وبناء قوتهم الذاتية في جميع هذه المجالات.

واكد القادة العرب تمسكهم بقرارات قمتي بغداد وتونس خصوصاً ما يتعلق منها بقضية فلسطين باعتبارها جوهر الصراع العربي مع العدو الاسرائيلي وان المسؤولية القومية عنها تلزم العرب جميعاً بالعمل والنضال من اجل التصدي للخطر الصهيوني الذي يهدد وجود هذه الامة.

كما شدد المؤتمر على ان تحرير القدس العربية هو واجب والنزاع قومي، واعلن رفض جميع الاجراءات التي قامت بها اسرائيل وطالب دول العالم كافة باتخاذ مواقف واضحة ومحددة في مقاومة الاجراءات الاسرائيلية. وقرر قطع جميع العلاقات مع اي دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل او تنقل سفارتها اليها.

واكد القادة العرب تصميمهم على مواصلة مساندة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من اجل استعادة كل حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه، كما اكدوا دعم استقلال المنظمة وحرية ارادتها، كما حيا المؤتمر صمود الشعب الفلسطيني في الارض الفلسطينية المحتلة وتضحياته البطولية ومقاومته الباسلة بالاصرار على التصدي للاحتلال الاسرائيلي مما يعطي الدليل ثل الدليل للعالم كله على صمود هذا الشعب وتصميمه على انتزاع حقه.

واكد المؤتمر حق الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب، في العودة الى ارضه. وتقرير مصيره بنفسه واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني، مشيراً الى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الوحيدة صاحبة الحق في ممارسة مسؤوليات معالجة مستقبل الشعب الفلسطيني.

كما لكد المؤتمر ان قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ لا يتفق والحقوق العربية ولا يشكل اساسا صالحا لحل ازمة الشرق الاوسط خصوصا قضية فلسطين.

واعاد القادة العرب تأكيد رفضهم لاتفاقي كمب ديفيد اللذين اوقعا القيادة المصرية في شرك للتآمر على الامة العربية وقضيتها المصرية واستهدفا تمزيق وحدة العرب وتضامنهم، واخرجوا النظام المصري من الصف العربي وقاده الى التفاوض مع العدو الاسرائيلي وتوقيع معاهدة سلام منفردة متحديا ارادة الشعب المصري ومتجاهلا دوره القومي او انتماءه العربي الاصيل، واكدوا عزمهم على جبه هذين الاتفاقيين واهقاطهما وازالة اثارهما وتدعيم اجراءات مقاطعة النظام المصري وفق نص مقررات مؤتمري قمة بغداد وتونس.

وتوجه المؤتمر بتحية تضامن الى الشعب العربي المصري الشقيق الذي يشكل جزءاً مهماً من امتنا العربية ولا ينفصل نضاله عن نضال سائر العرب، واعرب عن امله في ان يتمكن من التغلب على الظروف التي ابعدته عن اشقائه، ليعود الى المشاركة الاخوية البناءة في مستقبل الامة العربية.

وقد بحث المؤتمر باهتمام بالغ في النزاع القائم بين العراق الشقيق وايران. وانطلاقاً من مبادئ التضامن العربي وحفاظاً على العلاقات الاخوية بين الدول العربية والاسلامية وحشد طاقاتها لمساندة الكفاح الذي تخوضه الامة العربية ضد العدو الصهيوني فان المؤتمر:

يدعو الطرفين الى وقف اطلاق النار فوراً وحل النزاع بالطرق السلمية ويؤيد المؤتمر حقوق العراق المشروعة في ارضه ومياهه وفقاً للاتفاقات الدولية المعقودة بين البلدين، كما يرحب المؤتمر بتجاوب العراق مع المناشدة الصادرة عن المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة ودول عدم الانحياز لوقف اطلاق النار ومع المساعي الحميدة لحل النزاع عن طريق المفاوضات ويناشد المؤتمر ايران الاستجابة لمثل هذا الموقف.

كما يناشد المؤتمر الجانبين الالتزام المتبادل لمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الحقوق والسيادة واقامة علاقات حسن جوار وطيدة بينهما وان تكون هذه المبادئ اساساً للعلاقات بين البلاد العربية وايران.

واعرب المؤتمر عن ادانته الكاملة للعدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان الشقيق، هذا العدوان الذي يشكل تحدياً لكرامة المجتمع الدولي، واعلن تضامنه المطلق مع الشعب اللبناني الشقيق، ومناشدته جميع الاطراف في لبنان دعم شرعية الدولة وذلك حفاظاً على سيادة لبنان ووحدة اراضيه، كما اكد المؤتمر قرارات مؤتمر القمة العاشر في تونس الهادفة الى اعادة اعمار لبنان.

وعرض المؤتمر العلاقات العربية بدول العالم، واكد على ضرورة توثيق الروابط والعلاقات بالدول الاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وكذلك تعزيز دور حركة عدم الانحياز والتعاون مع دول هذه المجموعة ومع مجموعة دول أمريكا

اللاتينية، كما اكد على ضرورة دعم التضامن مع منظمة الوحدة الافريقية ودول القارة الافريقية وتدعيم التعاون العربي - الافريقي وزيادة توثيق الصلات والعلاقات بما يخدم المصالح العربية الافريقية ويدعم النضال العادل لشعب القارة الافريقية ضد التمييز العنصري والتدخل الاجنبي.

كما اكد عزم الدول العربية على مواصلة الحوار العربي - الاوروبي بما يخدم المصالح المشتركة ويحقق المزيد من التفهم لعدالة المطالب العربية، خصوصا قضية فلسطين.

كما اكد ضرورة العمل من اجل استمرار تأييد مجموعة الدول الاشتراكية ودعمها للحق العربي، وتعزيز التعاون مع هذه المجموعة بما يحقق المصالح المشتركة ويؤدي الى زيادة دعم هذه الدول للحق العربي وتطويره، بصورة تزيد عن قدرات الصمود العربي.

وقرر المؤتمر الاستمرار في العمل في نطاق الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وفي مؤسسات مؤتمرات المنظمات الدولية على تنسيق المواقف العربية وتحقيق التعاون وفق اهداف برنامج العمل العربي المشترك ومبادئه والسياسات التي تقرها مؤسسات جامعة الدول العربية.

واكد المؤتمر ضرورة استمرار الاتصالات مع حاضرة الفاتيكان ومع المقامات والمؤسسات الدينية المسيحية لضمان وقوفها الى جانب السيادة العربية الكاملة على القدس.

ودان المؤتمر استمرار حكومة الولايات المتحدة الامريكية في تأييد اسرائيل ودعمها سياسيا وعسكريا واقتصاديا مما مكنها من تكريس الاحتلال وانكار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وتجاهل القرارات الدولية والاستمرار في ممارسة العدوان والتوسع والاستعمار الاستيطاني كما دان المؤتمر موقف حكومة الولايات المتحدة الامريكية العدائي من منظمة التحرير الفلسطينية وانكار حقها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني والصاق صفة الارهاب بها.

واذ عبر القادة العرب عن قلقهم الشديد من استمرار الخلاف والانقسام في
الصف العربي في ظرف يستوجب وفقة جادة حازمة لتوحيد الكلمة وحشد الطاقات
لجبه التحديات التي تواجه الامة العربية، فانهم يدعون الى تسوية الخلافات الطارئة
على الساحة العربية بروح من الحس القومي الصادق والايمان بوحدة الهدف
والمصير وفي اطار نصوص ميثاق التضامن العربي الصادر عن مؤتمر القمة في
الدار البيضاء عام ١٩٦٥.

وفي المجال الاقتصادي بحث المؤتمر في التحديات الاقتصادية والاجتماعية
التي تواجهها الامة العربية، وهو يؤكد ان مواجهة هذه التحديات لا يمكن ان تتم الا
من خلال جهد عربي فعال مشترك، في اطار رؤية قومية شمولية.

وفي هذا الاطار صادق المؤتمر على وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي
العربي المشترك حتى السنة ٢٠٠٠ التي تمثل نقطة تحول تاريخي في المسيرة
الاقتصادية العربية، بحكم انطلاقها من اهداف الوحدة والتنمية والتحرر والتكامل
العربي، واعتمادها المدخل التخطيطي القومي بالنسبة الى القطاع الاقتصادي
المشترك، والمدخل الائتماني للتكامل الانتاجي، كمنهجية لتنظيم الموارد العربية في
القطاع المشترك وتنميتها وترشيدها استخدامها.

وعبر المؤتمر عن اقتناعه ان الامن القومي يستلزم وجود قاعدة اقتصادية
صلبة لا توفرها سوى التنمية القومية الشاملة، وفي المقابل ان الامن يوفر السياق
الواقعي للمنجزات الائتمانية.

ويؤمن المؤتمر بان كل قطر عربي يمثل العمق الاستراتيجي للقطار العربية
الاخرى مما يستوجب التصدي المشترك لجميع التحديات والمخاطر. وفي الوقت
الذي يعبر المؤتمر عن تقديره للانجازات الكبيرة المحققة في حقل التنمية القطرية،
فهو يثق في الوقت نفسه بان تكثيف الجهد القومي يعطي الجهود القطرية دفعا
ودعما، حين توضع ضمن اطار الرؤية الواضحة للمصالح المشتركة، وانطلاقا من
ايمان المؤتمر بان الانسان العربي وهو هدف التنمية واداتها، فقد احتل البعد
الانساني للتنمية الاولوية في الاستراتيجية الاقتصادية العربية، لضمان رفع مستوى

الاداء الاقتصادي للانسان العربي وتطوير خبراته ومهارته واكتسابه القدرة التقنية مع التمسك بالشخصية الحضارية الاصيلية للمجتمع العربي، ويعبر المؤتمر عن ايمانه بان التكامل الاقتصادي العربي اصبح اليوم اكثر الحاجا لكونه ضرورة قومية وموضوعية تستلزمها المرحلة الراهنة والمتغيرات المستجدة في الوطن العربي.

وفي اطار هذه الاستراتيجية، اقر المجلس مشروع عقد التنمية العربية المشتركة، بهدف تسريع التنمية في الدول العربية الاقل نموا وتقليص الفوارق التنموية بين اجزاء الوطن العربي، وتحقيق نمو مطرد لتحسين الدخل الفردي، واعتبر عقد الثمانينات العقد الاول للتنمية العربية المشتركة، وقد خصص لهذا الغرض مبلغ خمسة الاف مليون دولار خلال السنين العشر المقبلة قابل للزيادة في ضوء تطور الحاجة وحسب الامكانيات (وذلك اضافة الى الموارد المالية التي توفرها الصناديق العربية القومية والقطرية القائمة). ويهدف المشروع الى تمويل المشاريع التنموية في الدول العربية الاقل نموا، مع اعطاء الاولوية للمشاريع الكبرى، التي تساعد على تقوية العلاقات بين البلاد العربية وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي، فضلا عن رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لشعوبها، وقرر المؤتمر ان يكون التمويل بشكل قروض ميسرة.

ولقد التزمت، مشكورة، كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية ودولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر، تخصيص المبلغ المذكور، مع ترك الباب مفتوحا لبقية الدول العربية القادرة للمساهمة في هذا المشروع مستقبلا اداء لواجبها القومي.

ولقد اولى المؤتمر اهتماما بالغا بدور المدخرات والقدرات والموارد العربية وحسن توجيهها نحو مجالات الاستثمار الاتمائي، ولهذا فقد اقر المؤتمر الاتفاق الموحد لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية الذي يمثل القناة الرئيسية لتشجيع القطاع الخاص على الاسهام في تمويل مشاريع التنمية العربية وبرامجها، وعلى اساس التوازن السليم والدقيق بين مصالح اطراف العلاقة الاستثمارية.

ولضمان استمرار العمل الاقتصادي العربي المشترك، ودعمه وابعاده عن الهزات السياسية العارضة، وتحجيده وتوفير قاعدة صلبة يتحرك فوقها الاقتصاد

العربي بثقة وثبات في ضوء المصالح العليا، فقد اقر المؤتمر ميثاق العمل الاقتصادي القومي.

وقد اعرب المؤتمر عن تقديره الكبير للجهود الممتازة التي بذلتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية وجهازها الاقتصادي والمنظمات العربية المتخصصة والخبراء العرب في اعداد الدراسات الاقتصادية التي مكنت المؤتمر من وضع استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك.

هذا، وقد قرر المؤتمر تعزيز موارد الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية تقديرا لدوره القومي في تقديم المساعدات الفنية للاقطار الافريقية والعربية.

وعبر المؤتمر عن تقديره السامي وشكره الجزيل لصاحب الجلالة الملك حسين ن طلال المعظم على الجهود الكبيرة التي بذلها في رئاسة المؤتمر واشاد باعتزاز بصمود الشعب العربي في الاردن وروحه القومية العميقة والثابة وبالتأييد الذي ما انفك يديه لتحقيق اهداف الامة العربية في التحرير والوحدة والنصر، وعبر عن عميق امتنانه للحفاوة والتكريم والعناية التي تلقاها اعضاء المؤتمر وقبولوا بها من جلالة الملك وحكومته وشعبه.

٩ • مؤتمر القمة العربي غير العادي
المنعقد في عمان بتاريخ ٨/١١/١٩٨٧ •
البيان الختامي (٩)
١٩٨٧/١١/١١

بيان ختامي صادر عن مؤتمر القمة غير العادي المنعقد في عمان - المملكة الاردنية الهاشمية خلال الفترة من ١٧ - ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٨ هجري الموافق من ٨ - ١١ تشرين الثاني ١٩٨٧ ميلادي.

استجابة لارادة قادة الدول العربية التي استند اليها قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته الطارئة المستأنفة في تونس في تاريخ ٢٦/١/١٤٠٨ هجرية الموافق ٢٠/٩/١٩٨٧ ميلادية.

وتلبية لدعوة من جلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية، استضافت العاصمة الاردنية عمان مؤتمر القمة العربي في دورة غير عادية انعقدت خلال الفترة من ١٧ الى ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ - ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ م.

وانطلاقا من موقع المسؤولية التاريخية ومبادئ القومية العربية ومن علاقات الاخوة وتشابك المصالح الامنية والسياسية والاقتصادية وروابط الحضارة والتاريخ، وادراكا لما يمر به الوطن العربي من مرحلة دقيقة عصبية وما يولاه من تحديات تستهدف حاضره ومستقبله وتعرض وجوده للاخطار ووعيا لما تسببه حالة الفارقة والشقاق من وهن يفتت امكانات الامة العربية ويبعثر طاقاتها، استأثر موضوع التضامن العربي باهتمام القادة العرب، فتدارسوا مختلف جوانبه وتبينوا مواطن ضعفه وامكن خله، فكان تأكيدهم وجوب دعمه وتعزيزه اولوية توحدت عندها اراءهم والتفت كلمتهم على ان للتضامن العربي هو السبيل الوحيد لتحقيق كرامة الامة العربية وعزتها ودرء الاذى والضرر عنها، واجمع القادة على تجاوز الخلافات وعلى ازالة اسباب العجز وعوامل التمزق والانتقسام وقرروا من منطلق

الوفاء لوطنهم وصدق الانتماء الى قوميتهم اعتماد التضامن قاعدة اساسية لعمل عربي مشترك هدفه تجسيد وحدة موقفهم وبناء قدرات الامة العربية وتوفير عناصر القوة والمنعة لها، وقرر القادة بعدما استمعوا الى خطاب جلالة الملك حسين في الجلسة المغلقة الاولى للقمّة اعتبار الخطاب الذي اطلق فيه جلالته شعار "الوفاق" و "الاتفاق" عنوانا للمؤتمر وثيقة رسمية من وثائقه. وجددوا تمسكهم بضرورة دعم التعاون العربي - الافريقي، وادانتهم للارهاب والتمييز العنصري اللذين يمارسهما النظام العنصري في جنوب افريقيا ودعمهم لنضال شعوب جنوب افريقيا وتامبيا.

والتزاما لميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك وميثاق التضامن العربي، وتأكيدا للعزم على حماية الامن القومي العربي وصون الارض العربية، وفي جو مفعم بروح الاخاء والمحبة ساد لقاء عمان تصدر موضوع الحرب بين العراق وايران والوضع في منطقة الخليج جدول اعمال المؤتمر، وقد اعرب القادة عن قلقهم من استمرار الحرب، وعبروا عن استيائهم بسبب اصرار النظام الايراني على مواصلة وتماديه في استفزاز دول الخليج العربي وتهديدها. ودان المؤتمر ايران لاحتلالها جزءا من الاراضي العراقية ومماطلتها في قبول قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ وطالبوها بقبوله وتنفيذه كاملا وفق تسلسل فقراته العاملة. وناشدوا المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته وبذل جهود فعالة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بحمل النظام الايراني على الاستجابة لنداءات السلام. واعلن المؤتمر تضامنه مع العراق وتقديره لقبوله قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ وتجاوبه مع كل مبادرات السلام، واكد تضامنه مع العراق ودعمه له في حماية ارضه ومياهه وفي الدفاع عن حقوقه المشروعة.

وعرض القادة تطورات الوضع في منطقة الخليج وما ادت اليه التهديدات والاستفزازات والاعتداءات الإيرانية من نتائج خطيرة. واعلن المؤتمر تضامنه مع الكويت في مواجهة عدوان النظام الايراني. كما اعلن استنكاره للاحداث الاجرامية الدامية التي اقترفها الايرانيون في رحاب المسجد الحرام في مكة المكرمة. واكد المؤتمر تأييد الكويت في كل ما اتخذته من اجراءات لحماية اراضيها ومياهها ومن

اجل ضمان سلامة امنها واستقرارها، واعلن مساندته لها في التصدي لتهديدات النظام الايراني واعتداءاته. كما اكد المؤتمر تضامنه الكامل مع المملكة العربية السعودية وتأييده التام للاجراءات التي تتخذها لتوفير الاجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائر الحج في امن وخشوع ومنع اية اساءة الى حرمة بيت الله الحرام ومشاعر المسلمين. واكدوا رفضهم لاية اعمال شغب في الاماكن المقدسة تمس بأمن الحجاج وسلامتهم وسيادة المملكة العربية السعودية.

ودعا الدول والحكومات الاسلامية الى تبني هذا الموقف والوقوف ضد الممارسات الخاطئة التي تنتافى وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

وبحث المؤتمر في موضوع النزاع العربي - الاسرائيلي وعرض تطوراتهِ على الساحتين العربية والدولية، وجدد التأكيد ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع واساسه، وان السلام في منطقة الشرق الأوسط لا يتحقق الا باسترجاع كل الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية من كل جوانبها واعلن المؤتمر ان تعزيز قدرة العرب وبناء قوتهم الذاتية وترسيخ تضامنهم وتبجسد وحدة موقفهم عناصر اساسية في التصدي للخطر الاسرائيلي الذي يهدد الامة العربية بأسره ويعرض وجودها ومستقبلها للاذى والخطر.

وفي اطار دعم المحاولات والمسااعي السلمية الهادفة الى تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط ضمن الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة على اساس استرجاع كل الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ايد القادة عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة ومشاركة جميع الاطراف المعنيين بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة، والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، باعتباره الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي تسوية سلمية عادلة وشاملة، ووجهوا تحية اكرام وتقدير الى الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة مشيدين بصموده، مباركين نضاله وثباته على ارضه، مجددين التزام دعمه ومساندته.

وعنى القادة بالبحث في الازمة اللبنانية ومضاعفاتها المفجعة على الشعب اللبناني العربي الشقيق، واكدوا حرصهم على وحدة لبنان الوطنية وعروبة اراضيهِ ووحدتها والعمل على مساعدته ليتجاوز ازمته ويستعيد عاقبته وسيادته.

وتدارس القادة موضوع الارهاب الدولي واعلنوا ادانته بكل اشكاله واساليبه ايا كان مصدره، واكدوا ايمانهم بعدالة كفاح الشعوب ونضالها من اجل الحصول على استقلالها وسيادتها واستعادة حريتها وحقوقها المشروعة.

وايماننا من القادة بان الامن القومي العربي لا تستكمل عناصره ولا تستوفي شروطه ومتطلباته الا بتضامن كامل يشمل كل ارجاء الوطن العربي ويمكن من حشد طاقات الامة العربية وقدراتها من اجل تحقيق الاهداف القومية، ومن منطلق الاقتناع بوحدة الامل والاماني والروية المشتركة لما يتهدد الوجود العربي ومستقبله من نيات الشر والعدوان قرر القادة ان العلاقات الدبلوماسية بين اي دولة عضو في الجامعة العربية وجمهورية مصر العربية عمل من اعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دستورها وقوانينها.

وعرض المؤتمر العلاقات التاريخية بين الديانتين السماويتين الاسلامية والمسيحية المتجسدة في مدينة بيت المقدس رمز السلام، كما عرض ممارسات اسرائيل ومحاولات ابتزازها المفضوحة. ودعا الدول الاعضاء الى تكثيف الحوار مع حاضرة الفاتيكان من اجل كسب تأييدها ودعوة جلالة الملك الحسين رئيس لمؤتمر الى اجراء الاتصالات معها باسم القادة العرب.

وعبر القادة عن شكرهم للشعب الاردني الكريم وملكه العظيم على حسن الضيافة وحرارة الاستقبال وكمال الاعداد. وسجلوا تقديرهم لقيادة جلالة الملك الحسين الحكيمة التي هيات للمؤتمر جوا اخويا صافيا ووفرت لاعماله سبل التوفيق والنجاح.

الفصل الخامس

الهوامش

- ١ - الأبحاث الاجتماعية - الحلقة السادسة - تموز - ١٩٤٦ - ص ٦٢-٦٥.
- ٢ - تاريخ الوزارات العراقية - ج - ١٠ - ص ١٠٤ - ١٠٦.
- ٣ - الأهرام - القاهرة - ١٩٦٤/٩/١٢ - الوثائق العربية - رقم ٢٤٥ - ١٩٦٤ - ص ٤٦٠ - ٤٦٢.
- ٤ - الأهرام - القاهرة - ١٩٦٥/٩/١٨ - الوثائق العربية رقم ٣٠٣ - ١٩٦٥ - ص ٦٢٦ - ٦٢٨.
- ٥ - الأهرام - القاهرة - ١٩٦٧/٩/٢ - الوثائق العربية رقم ٤٢٦ - ١٩٦٧ - ص ٥٨٢ - ٥٨٣.
- ٦ - الرأي العام - الكويت - ١٩٧٤/١٠/٢٩ - الوثائق العربية رقم ٣٠٩ - ١٩٧٤ - ص ٦٣٦ - ٦٣٧.
- ٧ - الوثائق العربية رقم ٣٥٤ - ١٩٧٨ - ص ٧٠٢ - ٧٠٤.
- ٨ - النهار - بيروت - ١٩٨٠/١١/٢٨ - الوثائق العربية رقم ٣٣٣ - ١٩٨٠ - ص ٦٧٤ - ٦٧٦.
- ٩ - النهار - بيروت - ١٩٨٧/١١/١٢.

—

المراجع

- ١ - جريدة القبلة، الاعداد (٢٢ - ٨٢ - ٢٢٠ - ٢٢٢ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٥٣ - ٢٦٤ - ٢٨٤ - ٣١٥ - ٣٧٢ - ١٣٤٢).
- ٢ - المنار .
 - أ - ج ٢١ ص ٤٤٥ - ٤٤٧.
 - ب - ج ٢٥ ص ٤٦٣ - ٤٧١ - ١٩٢٤.
 - ج - ج ٢٦ ص ٢٣٧ - ٢٣٨ - ١٩٢٥.
- ٣ - حسن الحكيم ، الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية السورية ص ٢٤٤.
- ٤ - الكتاب الاردني الابيض - الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية - عمان - المطبعة الوطنية - ١٩٤٧، ص ٣٣، ص ٦٤ - ٧٠ ص ٢٣٨ - ٢٤٦.
- ٥ - حقبه من تاريخ الاردن - الآثار الكاملة للملك عبدالله بن الحسين ص ٢١٢ - ٢١٤، ص ٢٢٢ - ٢٢٧، ص ٢٥١ - ٢٥٣.
- ٦ - مذكراتي للملك عبدالله بن الحسين - ص ٢٠٨ - ٢١٠، ص ٢١٨ - ٢٢٤.
- ٧ - امين سعيد - الثورة العربية الكبرى - ج ٣، ص ٢٤ - ٢٥.
- ٨ - وثائق سوريا الكبرى:
 - أ - ص ٩ - ١٣، ص ١٨ - ٢٠.
 - ب - كلمة السوريين والعرب في مشروع سوريا الكبرى ص ١٣، ص ٢٥ - ٢٩، ص ٦٩ - ٧٠، ص ٢٢٦.
- ٩ - غالب العياشي، الايضاحات السياسية، ص ٥٠٥ - ٥٠٨.
- ١٠ - تاريخ الوزارات العراقية.
 - أ - ج ٧، ص ١٨٠ - ١٨٢.
 - ب - ج ٨، ص ٢٢١ - ٢٢٢.
 - ج - ج ١٠، ص ١٩٢ - ١٩٣، ص ١٩٥ - ١٩٨، ص ٢١٨ - ٢١٩.
 - د - ج ١٠، ص ١٠٤ - ١٠٦.

- ١١ - مجلس النواب السوري:
- أ - الدور الاستراعي السادس، الدورة العادية السادسة، لسنة ١٩٥٧، الجلسة الرابعة تاريخ ١٩٥٧/٣/٧، ص ١٣١ - ١٣٦.
- ب - الدور الاستراعي السادس - الدورة العادية السادسة، لسنة ١٩٥٧ - الجلسة الثانية عشره تاريخ ١٩٥٧/٣/٢٦ ص ٣٥٤ - ٣٥٩.
- ١٢ - جريدة الحياة - بيروت، ص ١، ١٥/٢/١٩٥٨.
- ١٣ - جريدة الزمان - بغداد - ص ١، ١٥/٢/١٩٥٨.
- ١٤ - الجريدة الرسمية - المملكة الاردنية الهاشمية العدد ١٣٧٧، ص ٤٠٣ - ٤١٣ تاريخ ١٩٥٨/٣/٢٢.
- ١٥ - جريدة الدستور الاردنية - عمان - ١٦/٣/١٩٧٢.
- ١٦ - جريدة الاهرام:
- أ - الصادرة في ١٩٦٤/٩/١٢.
- ب - الصادرة في ١٩٦٥/٩/١٨.
- ج - الصادرة في ١٩٦٧/٩/٣١.
- د - الصادرة في ١٩٦٧/٩/٢.
- ١٧ - الوثائق العربية:
- أ - رقم ٢٤٥، ص ٤٦٠ - ٤٦٢ - ١٩٦٤.
- ب - رقم ٣٠٣، ص ٦٢٦ - ٦٢٨ - ١٩٦٥.
- ج - رقم ٢٢١، ص ٣٦٩ - ١٩٦٧.
- د - رقم ٤٢٦، ص ٥٨٢ - ٥٨٣ - ١٩٦٧.
- هـ - رقم ٨٩، ص ١٤٢ - ١٤٦ - ١٩٧٢.
- و - رقم ٣٠٩، ص ٦٣٦ - ٦٣٧ - ١٩٧٤.
- ز - رقم ٣٥٤، ص ٧٠٢ - ٧٠٤ - ١٩٧٨.
- ح - رقم ٣٣٣، ص ٦٧٤ - ٦٧٦ - ١٩٨٠.

- العاصمة، دمشق - العدد ٢٤ - الملحق ص ١ - ٥، ١٩/٥/١٩١٩.
- الابحاث الاجتماعية - الحلقة السادسة - ص ٦٣ - ٦٥، ١٩٤٦.
- جريدة النهار - بيروت:
- أ - الصادرة في ١١/٢٨/١٩٨٠.
- ب - الصادرة في ١٢/١١/١٩٨٧.
- مديرية المطبوعات والنشر - وزارة الاعلام - عمان.
- المقطم ٢٨ آذار ١٩٢٥.

AL - Dawr - AL Hashmi

AL - Oroubi Al - Wahdawy

- Wathaig Wa - Asaneed -

Suleiman. H. Nusairat

P. O. B - 150582 PO - 13115 Tel - 986841 Zarka - Jordan

تصميم الفلاف
حازم الرفاعي





- مواليد ناطفه ١٩٤٥.
- يحمل درجة البكالوريوس في ادارة الاعمال من جامعة اليرموك وبكالوريوس العلوم العسكرية والادارية من جامعة مؤتة.
- عمل في القوات المسلحة الاردنية وحتى تقاعد برتبة عميد ركن، وشارك في العديد من الدورات في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية.
- عضو هيئة تحرير مجلة افكار التي تصدرها وزارة الثقافة.
- عضو اللجنة الوطنية لدعم الثقافة والفنون.
- يكتب في جريدة الدستور الاردنية.
- يحمل اوسبة عديدة ومنها وسام الاستقلال من الدرجة الثانية ووسام الاستحقاق العسكري.
- لديه ابحاث عديدة منشورة وسيصدر له قريباً كتاباً بعنوان الشخصية الاردنية بين البعد الوطني والبعد القومي وآخر بعنوان قضايا شرق اوسطية ملحه.